واقع ممارسات العمل التطوعي (الخيري) في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الإنحراف بإستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT)

"جمعية رسالة إنموذجاً"

أسماء جابر على مهران*
asmaagabermahran@aun.edu.eg

الملخص

من منطلق المبادئ الأساسية لخطة عام 2030 في التأكيد علي إنه "لن يتخلف أحد عن ركب تحقيق أهداف التنمية" وان هذة الأهداف وضعت لجميع الشعوب في كل الدول ومن كل الفئات العمرية وللمجتمعات قاطبة. وإلتزام الصبغة العالمية لخطة عام 2030 مراعاة دور الشباب في جميع الأهداف والغايات.وقد أتي ذكر الشباب علي وجة التحديد في أربعة مجالات هي: توظيف الشباب ، حالة الفتيات المراهقات،التعليم والرياضة من أجل السلام. حيث أصبحت أهداف التنمية المستدامة وسيلة لتوسيع مساهمة التطوع والعمل التطوعي بإعتبارة أحد الركائز الأساسية من أجل التنمية المستدامة.وتعتبر المشاركة الإيجابية فى برامج العمل التطوعي الخيري من أهم غايات جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف حيث تقوم تلك الجمعيات على مبدأ المشاركة التطوعية من قبل الشباب مما يجعلهم أكثر مسئولية وحرصاً على إنجاح برامجها،والقدرة على ربط الشباب ببرامج تثقيفية تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم.

الهدف – جاءت الدراسة الراهنة لتلقى الضوء على واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحليل الوضع الراهن لجمعية رسالة للأعمال الخيرية فى محافظة أسيوط؛ وذلك من خلال التحليل الرباعي SWOT Analysis(جوانب القوة، مواطن الضعف،الفرص المتاحة،التهديدات المحتملة)إضافة إلي محاولة إيضاح مجالات العمل التطوعي الخيري التي يرغب الشباب المشاركة فيها ، والفوائد التي من المتوقع أن تعود على الشباب والمجتمع جراء مشاركتهم في برامج وأنشطة العمل التطوعي في جمعية رسالة؛ والتعرف على ممارسات العمل التطوعي في المجالات(**الاجتماعية،الاقتصادية**،التعليمية،الثقافية والصحية)

* أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة أسيوط

والتي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف .

المنهج والعينة – فى ضوء أهداف الدراسة المشار إليها تم الاعتماد على تقديم تحليل سوسيولوجي باتباع منهج التقييم باستخدام أسلوب المقابلة لعينة غرضية من المتطوعين وعينة عشوائية من الأسر المستفيدين من الممارسات والأنشطة التطوعية في جمعية رسالة للأعمال الخيرية بمحافظة أسيوط بلغت(٣٥) متطوع و(٢٥)أسرة مستفيدين من ممارسات العمل التطوعي وأنشطة الجمعية.

النتائج – لقد أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها: أن تحليل البيئة الداخلية لجمعية رسالة للأعمال الخيرية تبين أنها تتمتع بقدرة ومرونة تمكّن من دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الإنحراف، لكنها ما زالت تفتقر إلى الموارد البشرية المؤهلة في مجال معالجة انحرافات الشباب. أما تحليل البيئة الخارجية فيشير إلى أن جاذبية تلك الجمعيات للذكور والإناث، وتكوين قاعدة معلومات عن الشباب المعرض للانحراف يعد أحد أهم الفرص المتاحة أمامها لتحسين دورها الخدمى، فى حين يعد عدم وجود قانون يدعم العلاقة بين الجمعيات وبين المستهدفين، والوضع الغير متكافئ لمستوى المشاركة من قبل المرأة فى هذه الجمعيات بمثابة واحداً من التهديدات المحتملة التى قد تقوض نشاطها.وتنتهى الدراسة إلى بعض التوصيات لضمان نجاح هذه الجمعية للقيام بدورها فى العمل التطوعي الخيرى على أكمل وجه من خلال إتباع برامج لبناء القدرات البشرية،وتسهيل الوصول إلى المعلومات،بالإضافة إلى توفير الدعم الفنى والمادى لتلك الجمعيات.

الكلمات المفتاحية:الممارسة – العمل التطوعي – التنمية المستدامة – الشباب – المخاطر– الشباب المعرض للخطر– الإنحراف – إسلوب التحليل الرباعي – جمعية رسالة للأعمال الخيرية

أولاً : موضوع الدراسة وأهميتها :

١ـ مقدمة الدراسة :

بموجب خطة العمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030، أعتبر العمل التطوعي محركاً رئيسياً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، يشير برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين إلي أن العمل التطوعي"غالباً ما يعتبر وسيلة فعالة وقوية لإشراك الناس وضمان أن التنمية المستدامة العالمية مُلك للجميع وضمان عدم ترك أحد خلف الركب" ويجري تأطير العمل التطوعي كوسيلة لدعم المشاركة والإندماج عندما يتعلق الأمر بالتنمية المستدامة.وعلي هذا النحو يمكن للعمل التطوعي المساهمة في حملات مثل عقد العمل الذي يهدف إلي تسريع عجلة الجهود وزيادتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال العمل الفردي والجماعي علي الصعيدين المحلي والعالمي(**ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين، ٢٠٢٠م) .**

وأن هذة الأهداف وضعت لجميع الشعوب في كل الدول ومن كل الفئات العمرية وللمجتمعات قاطبة.وتستلزم الصبغة العالمية لخطة عام 2030 مراعاة دور الشباب في جميع الأهداف والغايات وقد أتي ذكر الشباب علي وجة التحديد في أربعة مجالات هي : توظيف الشباب ، حالة الفتيات المراهقات ، التعليم ، والرياضة من أجل السلام .علاوة علي ذلك يتم التطرق إلي الشباب كونهم وكلاء للتغييرمكلفين بتسخير إمكاناتهم لضمان عالم يتناسب مع تطلعات الأجيال القادمة (**الأمم المتحدة ، الشباب).** حيث تشمل عبارة "ضمان عدم تخلف أحد عن الركب "معانٍ متعددة حيث يتم تركيز العمل علي الفئات المحرومة في المجتمع ،الأشخاص الذين يعيشون في حالة الفقر، النساء والسكان الأصليين ،الشباب، وكبار السن،الأشخاص ذوي الإعاقة،المهاجرين،أوالأشخاص في حالات الصراع وما بعد الصراع **(Zu,2017) .**

لقد تم إحراز تقدم كبير في إدماج العمل التطوعي ضمن أهداف التنمية المستدامة ، ولم يصبح للمتطوعين صوت في الأمم المتحدة فحسب، بل إن لرأيهم تأثير في بلدانهم ومنظماتهم في كثير من الأحيان ؛ حيث قام أكثر من (100) بلد بقياس العمل التطوعي،وأكثرمن (90) بلد سنت سياسات أو تشريعات تهدف إلي تعزيز التطوع، وأقر(29) بلداً من الدول الأعضاء في الإستعراضات الوطنية الطوعية في عام 2018 بأهمية الجهود التطوعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة **(خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠، ٢٠١٩).**

وتماشياً مع ما تم ذكرة تؤكد خطة عام 2030 علي إتباع طريقة منهجية تتمحور حول الناس في تحقيق التنمية ولا يمكن تنفيذها إلا بإشراك الأطراف المعنية جميعها ، حيث يستطيع العمل التطوعي إشراك الناس جميعهم في الجهود الجماعية، وفي الوقت نفسة تعزيز التضامن والوعي والتمكين وبناء مهارات المتطوعين بإشراك الناس بإختلاف فئاتهم ،بهذة الطرق يصبح التطوع وسيلة قوية لبناءالمشاركة إبتداء من المستويات الأدني ووصولاً إلي المستويات الأعلي لخطة عام 2030 ويعتقد أن للمتطوعين تأثير قوي في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة بشكل خاص،ويعتقد أخرون أن هناك أمكانية كبيرة لإشراك أعداد كبيرة من المتطوعين أولاً؛حيث يزيد المتطوعين من الدعم المقدم إلي الفئات الأكثرعرضة للخطر، ويعمل المتطوعين بشكل يومي بهدف دعم المجتمعات المحلية والمجتمعات في جميع أنحاء المنطقة؛فعلي سبيل المثال يقوم متطوعو حركة الشباب العربي للمناخ بتوعية السكان المحليين؛ بهدف فهم تاثير المناخ علي مجتمعاتهم المحلية ، وتعزيز التغيير علي المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ،حيث يعمل التطوع علي دعم جاهزية عمل الشباب من الفئات المهمشة بالعمل التطوعي ، بالإضافة إلي ذلك ينبغي أن يتم التطوع الشبابي بهدف تعزيز الجهود الأوسع لدعم الشباب كعوامل فاعلة في التنمية وليس كعبء، ينبغي دعم المتطوعين الشباب بالتدريب والتشريعات التي تمنع الإستغلال والإنتهاكات

الأخري حيث ينبغي إشراك الشباب في التخطيط والتنفيذ والرصد لضمان تلبية إحتياجات الحياة الحقيقية وتسخير نقاط القوة ووجهات النظر الجديدة التي يوفرها الشباب **(خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠، ٢٠١٩م) .**

حيث يعد جيل الشباب اليوم أكثر الأجيال عدداً في التاريخ ويعيش غالبيتهم العظمي في البلدان النامية.ووفقاً للإحصاءات الواردة في تقرير "التوقعات السكانية في العالم "الصادر عن الأمم المتحدة " فقد كان عدد الشباب العالمي في 2015 ما يقدر ب 1.2 بليون شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24، وهو ما يمثل (30%) من سكان العالم . ويعيش 226 مليون تقريباً من هؤلاء الشباب في إفريقيا ، وهوما يجعل القارة أكثر قارات العالم شباباً ، أما الأطفال دون سن ال 15 عاماً فقد بلغوا (41 %) من سكان أفريقيا ، ويبلغ الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24عاماً (19%)،وبحلول عام 2030 وهو الموعد المقررلأهداف التنمية المستدامة من المتوقع أن يرتفع عدد الشباب في أفريقيا بنسبة (42%) ليبلغ 321 مليون. وفي حين بلغ حجم فئة الشباب ذروتة في جميع المناطق الأخري يتوقع أن يتواصل نمو فئة الشباب في أفريقيا خلال الفترة المتبقية من القرن الحادي والعشرين ، لاسيما في البلدان المتوسطة الدخل.ويمكن أن يكون هذا العدد الكبير من فئة الشباب القوة الدافعة للتنمية المستدامة في إفريقيا **(الأمم المتحدة ،٢٠٢٠م).**وبذلك يمثل الشباب أكبر قطاع من سكان الدول النامية في التاريخ المسجل، والأهم من ذلك أن الشباب يمثل جزءاً كبيراً غير متناسب من فئة الفقراء في العالم . فبينما يمثل الشباب (50%) من سكان الدول النامية ؛ فإنه يمثل(60 %)من فئة الفقراء في هذة الدول.ويمكن للشباب أن يصبحوا مصدراً للنمو والتنمية لهذة الدول ، ولكن في نفس الوقت تعتبر هناك فئة من الشباب المعروفة بأسم **"الشباب المعرض للخطر"** تعد مصدراً لعدم المساواة والفقر والإستعباد ، بالإضافة إلي الكثير من الجرائم المنتشرة في كل إقليم من أقاليم العالم وبذلك تتسبب هذة الفئة في أن تكبد نفسها وذويها والمجتمع بأسرة تكاليف ضخمة **(دعم الشباب المعرض للخطر،٢٠٠٨م)**،حيث شهد القرن الحادي والعشرون تقشي قضايا تمكين الشباب في طليعة خطاب التنمية العالمية مع مختلف المبادرات من قبل الوكالات متعددة الأطراف والقطاع الخاص والقطاع التطوعي التي تهدف إلي تعزيز رفاهية الشباب وتنميتهم، مابعد عام 2015 شهدت عملية جداول الأعمال العديد من المشاورات والمشاركات لترتيب الأولويات ، ويأتي ذلك في أعقاب الملاحظات التي لم تتناولها الأهداف الإنمائية للألفية علي خلفية الإتجاه العالمي لتحقيق إنخفاض مستوي الحرمان الاجتماعي والبطالة وقضايا تنمية الشباب الأخري **(Ogamba,2018)**.

ونتيجة لذلك تسعي الأمم المتحدة التغلب علي الفقروتهيئة مسار مستدام للنمو الإقتصادي من خلال تعزيزالحرية والسلام،وتحدد الوثيقة مجموعه من الأهداف والجداول الزمنية لتحقيق هذة الأهداف في فترة تصل إلي عام 2030 ،من بين الأهداف المحددة ، هناك ثلاثة

أهداف لها علاقة وثيقة بسوق العمل.تناقش الأهداف الرابع ، الخامس والثامن علي التوالي جودة التعليم ، المساواة بين الجنسين وتوليد العمالة اللائقة ، بهدف تقليل عدد الشباب الذين يعيشون في فقر وفقر مدقع ، هذه الأهداف تشمل الوصول المتكرر إلي الفئات الضعيفة مثل الشباب والشباب الذين لا يعملون ولا يدرسون **(Castillo [et al.] ,2020)** .

ومن ثم يعد مقياس النجاح الرئيسي لخطة 2030 هو المدي الذي يسمح للأفراد بتحقيق التقدم ، حيث أن الشباب ممثلون بشكل مفرط بين الضحايا المباشرين وغير المباشرين للعنف فهناك حوالي 200000 جريمة قتل كل عام ،وأن (43%) من جميع جرائم القتل علي مستوي العالم تنطوي علي الأطفال والبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و29 عاماً.فالشباب هم أكثر عرضة في أن يصبحوا من أعلي معدلات ضحايا جرائم القتل ، وفي العديد من المناطق يشكلون غالبية الضحايا من جرائم الإتجار بالبشر، كما يواجه الشباب عمالة صعبة ؛ حيث تقدرمنظمة العمل الدولية أن معدل بطالة الشباب العالمي(ILO)ارتفع من(12,9%)إلي(13,1%)،ويظهر التقريرأنه نتيجة لذلك فإن العدد العالمي للشباب العاطلين عن العمل في طريقة للإرتفاع بمقدار نصف مليون،إن مصدر القلق الأكبر هم نسبة الشباب وعدهم في البلدان النامية الذين يعيشون في فقر مدقع علي الرغم من وجود وظيفة، في الواقع هناك 156 مليون بنسبة (37.7%) من الشباب العامل في حالة تطرف أومعتدل الفقر**(Zu,2017)**.وتعترف المشاورات العالمية الأخيرة التي أحدثتها مجموعة الأمم المتحدة للتنمية بشأن العولمة وإطار التنمية لما بعد عام 2015 بهموم الشباب الحرجة، الذين وصفتهم بورثة التحديات الحاضرة وقادة المستقبل،وبأنه يجب أن يشاركوا في وضع وتنفيذ جدول أعمال تنمية جديد ومن بين 6.1 مليون شخص شاركوا في الدراسة الاستقصائية العالمية التي أجرتها "My World" كان أكثر من نصف عددهم دون عمر الـ 30 عامًا **(إستراتيجية الأمم المتحدة ،٢٠١٤م)** .

ومن زاوية أخري يواجة الشباب اليوم مشكلات عديدة منها ما يتصل بصحته أو نفسيته ، أو ما يتصل بموقفه في أسرته ومدرسته وبيئته ، ومنها مشكلاته الاجتماعية والثقافية والمادية ، ومنها ما يتعلق بظروف تحصيله وعمله أو وقته الحر، ومنها مشكلات قيادية وتوجيهية ، وغيرها من المشكلات التي تؤثر في حياة الناشئين **(بقالم، ٢٠١٠م)**. ولعل أشد ما يعانيه فئة الشباب هو ما يتعلق بكيفية قضاء وقت الفراغ واستغلاله الاستغلال الأمثل لتحقيق نتائج إيجابية تضمن عدم التأثير السلبي على سلوكياتهم ، فالوقت مشكلة ويصبح عبئًا على الفرد عندما لا يحسن التصرف فيه أو توظيفه أو استثماره ، بحيث يكون ذلك الوقت نقمة بدلاً من أن يكون نعمة ، وينقلب بآثاره السيئة على صاحبه ابتداء ، وعلى المجتمع نهاية ، وعلى ذلك فإن المتأمل يلاحظ سير وسهولة أن أكثر الأوقات ضياعًا وتوتراً وخطورة في حياته هي التي يشعر فيها بالفراغ دون قدرة علي توظيفة أو استثماره أو ترشيده وإنه يكون بذلك أكثر إستعدادًا للإنحراف **(الحوات، ٢٠٠٩م)**.كما يواجه الشباب

العديد من المخاطر منها تعاطي المخدرات والجنوح والسلوك العنيف وخطرالإتجار بالبشر،التشرد، البطالة،إنخفاض المهارات الوظيفية، وإنخفاض التحصيل العلمي **(Hobbs[et al.], 2021)**،ويمكن أن تعزز جوانب المشاركة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي وغيرها من جهود التدخل والوقاية في مجال الأطفال والشباب المعرضين للخطر، كما تؤثر المؤشرات الإيجابية في التدخل علي مستوي المجتمع،حيث يمكن إستثمار الأموال العامة بشكل اكثر فعالية بإستخدام الإستراتيجيات التي تحاول التأثير في المجتمع مثل العمل التطوعي الخيري وأنظمة الرعاية الإجتماعية **(Gross-Manos,Cohen,Korbin,2020).**

ومن خلال المبادرات التي اعتمدت دوليًا لتشجيع وتفعيل العمل التطوعي خصوصًا لدى الشباب**(محمد ،٢٠١٥م)**؛فقد برز العمل التطوعي الخيري كأحد أهم مظاهر المشاركة في المجتمعات المختلفة ،وهي مبادرة إرادية حرة تنبع من قناعة شخصية للشاب بالرغبة في القيام بعمل ما في إطار مجموعة من البشر،وتلعب منظومة القيم الاجتماعية والدينية منها بصفة خاصة دورًا مهمًا في تعميق روح العمل التطوعي الخيري حيث يقوم الجوهر الفلسفي للعمل التطوعي على المبادرة الذاتية للفرد انطلاقًا من قناعاته الشخصية ،وإيمانه بقدراته على الفعل والتأثير في محيطه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي **(فرهود وأبودهان، ٢٠١١م)**.

هذا وتشير التقديرات إلي وجود مليار متطوع سنوياً يسعون إلي مساعدة مجتمعاتهم أوإحداث الفرق في القضايا التي يحفلون بأمرها، وتبين جهود القياس أن العمل التطوعي عالمي الطباع،ولو إنه يشهد تفاوتات إقليمية من حيث مشاركة التجمعات السكانية المختلفة.فهناك فجوة جنسانية من حيث أعباء العمل التطوعي وأدوارة وقطاعاتة،إذ تنهض المرأة بالنصيب الأكبر من تلك الأعباء.كما تتزايد معدلات العمل التطوعي علي إناس من كل الأعمار،من الأطفال والمراهقين المنتظمين في المؤسسات التعليمية،مروراً بالعاملين بنظام الدوام الكامل، وصولاً إلي المتعاقدين أوما يعرف بأسم "المتطوعين الفضيين" يشكل العمل التطوعي مساهمة كبيرة من العمل التطوعي في الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد **(خطة إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠ ،٢٠١٩م).**

فالأنشطة والجهود التطوعية تكون كفيلة بتوجيه هؤلاء الشباب نحو طريق السواء والابتعاد بهم عن طريق التردي في مهالك الانحراف **(بدر، ١٩٩٤م)**. نظرًا لما يمثله الشباب من أهمية خاصة وكونهم في مرحلة العطاء،ويمتلكون القدرات الذهنية والبدنية العالية ، فقد سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة العمل الخيري والتطوعي وتشجيعها فيهم،وتنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم ، ومن تنمية مهارات وقدرات الشباب الفكرية والفنية والعلمية والعملية،ومن إتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبيرعن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاتهم؛حيث تشير إحدى

الدراسات الموسعة التي طبقت في سبع دول مختلفة على عينة من الطلاب المرحلة العمرية (12- 19)عاماً إلى أن نسبة من شاركوا في أعمال تطوعية من هذه الفئة العمرية كانت في استراليا (28٪)،والولايات المتحدة (51٪)،السويد (19.9%)،المجر(60.4 %)،جمهورية التشيك(46.3%)، بلغاريا (42.2%) وروسيا(23.4%) **(السلطان، ٢٠٠٩م)**.

وفي المقابل أظهرت دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية أن الشباب من سن 15 حتى 30 عاماً هم أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم إمكانيات وقدرة الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة**(الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ،٢٠٠٨م).**

وتسعى سياسات دول العالم المتقدم إلى تكثيف الجهود وبث الوعي من أجل تحقيق خدمة الأفراد لمجتمعاتهم وترسيخ مبادئ التكافل الاجتماعي وتأصيله ، من خلال المساهمة في الأعمال التطوعية لما لذلك من إثراء إيجابي في تحقيق التنمية والازدهار للفرد والمجتمع، ورغبة منها في الوصول إلى أعلى درجات التطور والرقي، وأسمى مبادئ الترابط والتكافل حيث ترتبط حركة المجتمع أو ركوده بمستوى الثقافة لديها ، فإذا ساد المجتمع ثقافة إيجابية وفعالة وواعية فسيكون مجتمعًا حيويًا ومنتجًا ومتقدمًا وإذا ما حلت عليه ثقافة سلبية فسيتحول المجتمع إلى حالة من الركود والتخلف **(اللحيدان ،٢٠١٧م)**.

حيث يهدف العمل التطوعي الخيري علي أساس المعرفة في مختلف المجالات إلي تعزيز وتطويرالمجال الروحي،المهارات العملية وتوسيع المعرفة للشباب،حيث تتبع الخدمة التطوعية القيم الجوهرية التي تحترم مكانة الشباب وإستعدادهم للمشاركة علي قدم المساواة ، حيث أن تطوع الشباب المعاصر للمشاركة في مساعدة الفئات المحرومة مثل التخفيف من حدة الفقر،ودعم التعليم، والإغاثة من الكوارث،والبناء الاجتماعي،وصيانة السلامة دوراً متزايد الأهمية في حياتنا الإجتماعية،حيث إنه يلعب دوراً مهماً في تعويض أوجة القصور في الضمان الإجتماعي الحكومي،والمساعدة في تعزيز البناء الاجتماعي، وبناء الإنسجام المجتمعي **(Zhang&Liu&Zhang,2019) .**

وتتضمن رعاية الشباب كل عملية أو مجهود أو تأثير في مظاهر حياة الشباب بطريقة إيجابية في عقله وجسمه وفي سلوكه، وعاداته وفي علاقاته الاجتماعية وفي حرفته حتى يحقق حياة سوية ناجحة ،ويكسب الخصائص النفسية والخلقية والاجتماعية ، التي يستلزمها المجتمع فهي خدمات مهنية أوعمليات،ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية، إنشائية ،إنمائية وعلاجية ،تقدم للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشي مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مسئوليات وأمال المجتمع الذي يعيش فيه.ومع تزايد مطالب الشباب بفرص أكثر إنصافاً في مجتمعاتهم أصبحت مواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب(مثل فرص الحصول علي التعليم،الصحه،التوظيف والمساواة بين الجنسين)أكثرإلحاحاًمن أي وقت مضي.ويمكن

للشباب أن يشكلوا قوة إيجابية لدفع عجلة التنمية عند تزويدهم بالمعرفة والفرص التي يحتاجون إليها علي وجة الخصوص،يجب أن يكتسب الشباب التعليم والمهارات اللازمة للمساهمة في إقتصاد منتج؛وهم بحاجة إلي الوصول إلي سوق العمل الذي يمكن أن يستوعب قدراتهم في قوي العمل **(الأمم المتحدة ، الشباب) .**

٢- مشكلة الدراسة :

تعد مصر أكبر كثافة سكانية في العالم العربي بالفعل، ومن المتوقع أن ينمو عدد سكانها بما يقرب من نسبة(24%)،مرتفعا من 93.8 مليون نسمة في عام 2015 إلي 122.6مليون نسمة في عام 2030 ومع هذا النمو، ستظل الدولة أكثر شباباً إلى حد ما. وفي عام 2030 سيكون 30 بالمائة من السكان دون(15)عاما وأكثرمن 60 بالمائة سيكونون في سن العمل (من 15 إلى 64) **(تقرير أهداف التنمية المستدامة: مصر٢٠١٨،٢٠٣٠م)**.كما يبلغ عدد السكان بها دون الـ (30)عاماً نحو(61 %) من أجمالي السكان، ويبلغ عدد الشباب المصري في عمر(15- 24) من الجنسين 17.679.137 **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠٢٠م) .**

وتشيرالنتائج إلي أن تعرض الأشخاص والممتلكات للخطر في جميع البلدان قد إزداد بوتيرة أسرع من وتيرة تراجع قابلية الضرر، مما يؤدي إلي مخاطر جديدة وزيادة مطردة في الخسائر الناجمة عنها وإلي آثار اقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية وبيئية في الأجل القريب والمتوسط والبعيد لاسيما علي الصعيدين المحلي والمجتمعي **(إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث ٢٠١٥-٢٠٣٠ ،٢٠١٥م).**

وتشهد مجتمعاتنا مخاطر ذات طبيعة درامية تتمثل في إنتشار العشوائيات التي تشكل إنحداراً للحياة إلي مستوي نوعية حياة لا إنسانية،أو إنتشار البطالة بين الشباب،بحيث يؤدي ذلك إلي توقف حركة الحياة بالنسبة لهم،الأمرالذي يدفعهم إلي طرق سلوكيات إنحرافية وإجرامية عديدة أبرزها تعاطي المخدرات والإغتصاب والتحرش الجنسي ، وهي سلوكيات تعدة شاهدة علي هبوط إنساني إلي مستوي حيواني.كما أن هناك جملة من المشكلات الاجتماعية التي أصبحت لها خطورتها كارتفاع معدلات الطلاق،وزيادة حجم مشكلة أطفال الشوارع، وتدني مستويات المعيشة وزيادة عدد السكان تحت خط الفقر، وخط الفقر المدقع **(ليلة ، ٢٠١٣م).**

لمواجهة هذة المخاطر طور الفكر التنموي في العقود الأخيرة بخاصة منذ بداية السبعينيات تقريباً ، تأكيد نحو تبني منطلقات التنمية المستدامة ، التي تعني تطوير السياسات الاجتماعية التي تبدأ في تنمية المجتمع من أسفل أي بمشاركة الجماهير،التي ينبغي أن يطور وعيها بأن هذة التنمية لصالحها ، إضاف إلي إنها تنمية ينبغي أن يلعب فيها المجتمع المدني القومي والعالمي دوراً بارزاً ،إضافة إلي مشاركة القطاع الخاص تعبيراً عن مسئولياتة الاجتماعية، وذلك في محاولة لحصار سياقات التهميش الاجتماعي والعمل علي

تضييق مساحة هذة السياقات ولامانع أن تشارك الحكومة بنصيب في تطوير وتمويل وتنفيذ هذة السياسات.وإستناداً إلي ذلك برزت صيغة عالمية تتمثل في إتجاه المجتمعات إلي تطوير السياسات الاجتماعية ذات المراحل المتعددة لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع أو التي تستهدف الإرتقاء بنوعية الحياة في نطاقة، أو التي تسعي لتوسيع نطاق إشباع الحاجات الأساسية،وذلك بهدف تحقيق الإستقرار الاجتماعي علي الصعيد القومي والعالمي علي السواء **(ليلة ،٢٠١٣م)** .

وقد جسد الدستور المصري إهتماماً ملحوظ بأهداف التنمية المستدامة ، وقد ظهر ذلك جلياً في تبنية للعديد من أهدافها علي سبيل المثال التعليم والصحة والمساواة ، ونصت المادة (27)علي أن "يهدف النظام الاقتصادي إلي تحقيق الرخاء في البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية ، بما يكفل رفع معدل النمو الاقتصادي الحقيقي للاقتصاد القومي، ورفع مستوي المعيشة ،زيادة فرص العمل، تقليل معدلات البطالة والقضاء علي الفقر ولذلك جاءت إستراتيجية مصر 2030 أساساً لتحقيق التوافق مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة ما بعد عام 2015 ومع إستراتيجية التنمية المستدامة لافريقيا 2063 **(عبد الغني ،٢٠٢٠م)**.

ولعله من المفيد أن نؤكد علي نجاح مصر في تحقيق معظم الأهداف الإنمائية للألفية ، وهي مجموعة من ثمانية أهداف عالمية عملت من عام 2000 إلى عام 2015 ،وتراوحت بين خفض نسبة الفقر المدقع إلى النصف إلى تقليل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتحقيق تعميم التعليم الابتدائي.ووفقاً للمقتضيات القطرية للأهداف الإنمائية للألفية خفضت مصر من الفقر المدقع (السكان الذين يعيشون بأقل من 1.25 دولار في اليوم) بأكثرمن (62%) بين عامي 1990 و2008، وقد نجحت في تحقيق الغايات في إطار الهدف (1) من الأهداف الإنمائية للألفية وبحلول عام 2010 بلغ صافي معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي في مصر(97) بالمائة وانخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بأكثر من 74 بالمائة بين عامي 1990 و 2013 وانخفض معدل وفيات السل بأكثر من (81 %)،وامتدت المياه النظيفة والصرف الصحي لأكثر من (95%) من السكان **(تقرير أهداف التنمية المستدامة : مصر ٢٠١٨،٢٠٣٠م)**.

ولابد من الإشارة إلي إن مصر تعتبرمن أكثر الدول التي أولت إهتماماً كبيراً للعمل التطوعي حيث تحتفل بيوم التطوع العالمي في الخامس من ديسمبر من كل عام **(خطة إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠م،٢٠١٩م)**،كما وضعته هدفاً واضحاً ضمن "رؤية مصر 2030" والتي تنص علي تمكين الشباب من أجل المواطنة وإحترام التعددية والعمل التطوعي والمسئولية المجتمعية **(وزارة التخطيط والتنمية الاقتصدية ،٢٠١٦م).**

حيث ينهض المتطوعون والمتطوعات بدور محوري في تنمية مجتمعاتهم وقدرتها علي البقاء في شتي أنحاء العالم.فالتطوع يمكّن جميع الأفراد- حتي النساء والفئات الأكثر تهميشاً

- من تعزيز جهود تطوير مجتمعاتهم من خلال تنمية مهارات حرجة،وتقوية الأواصر المشتركة وبناء روابط جديدة.كما يمكن للتطوع حال تلقية الدعم المناسب أن يعزز المساواة بين الجنسين من خلال تغيير مفاهيم الأفراد حيال أدوار المرأة في المجتمع ، بما يعينهم علي إكتساب رأس المال الاجتماعي وبناء قدرتهم القيادية **(خطة عمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠، ٢٠٢١م).**

حيث يجب في مواجة الأخطار والكوارث إتباع نهج وقائي أوسع يركز بشكل أكبر علي الناس .ولكي تتسم ممارسات الحد منها بالكفاءة والفعالية يلزم أن تكون مصممة لمواجهة عدة أخطار وتغطية قطاعات متعددة وشاملة وميسَرة. مع الإعتراف بالدور القيادي والتنظيمي والتنسيقي للحكومات ،التي ينبغي أن تتواصل مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة بمافيهم النساء،الشباب،الأطفال،الأشخاص ذوي الإعاقة، الفقراء،المهاجرون،الشعوب الأصلية، المتطوعون،أوساط المهنيين وكبارالسن،عند تصميم السياسات والخطط والمعاييروتنفيذها وينبغي للقطاعين العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني،وكذلك الأوساط الاكاديمية والمؤسسات العلمية والبحثية،والعمل علي نحو رائق وإيجاد فرص التعاون،وينبغي لمؤسسات الأعمال أن تدمج مخاطر الكوارث ضمن ممارساتها الإدارية (**إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث ٢٠١٥-٢٠٣٠، ٢٠١٥م) .**

وتأتي برامج وخدمات وقاية ورعاية الشباب كأحدى خدمات وبرامج الجمعيات الخيرية من خلال إقامة المراكز الخيرية للشباب،وإقامة المعسكرات،والمراكز الصيفية لشغل أوقات الفراغ لفصل الصيف فضلاًعن برامج التوجيه والتأهيل للشباب بكافة صورها لحمايتهم من الوقوع في مخاطر الانحراف وغير ذلك **(برقاوي،٢٠١٤م)**.وحتى يتحقق ذلك فيجب أولاً وقاية الشباب من المشكلات بكافة أنواعها، حتى نوفر جهده ووقته وصحته، ونؤمن له النمو والدراسة والعمل والقيادة دون معوقات تعوق مسيرته،بل أيضًا مسيرة المجتمع ككل ،وذلك بدلاً من انتظار حدوث المشكلات الشباب وتركهم فريسة لها ،ثم التحرك لمساعدتهم في علاجها، إن الوقاية أفضل من علاج ضحايا المشكلات واحدة تلو الأخرى.حيث أن المدخل الوقائي يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العبء العلاجي بصفة عامة بل إنه يحقق إحترامًا أكثر للناس ويحافظ على القدرة الإنسانية لديهم **(قاسم وأبو النصر،٢٠٠٦م)**.ومن ثم تبرز أهمية العمل الخيري المدني لكونه القطاع الثالث الذي تستمد منه أي أمة حضورها لإحداث الحراك المرغوب نحو أهداف الدولة التنموية، وتحقيق التوازن لإصلاح الآثار السلبية للقطاعين العام(البيروقراطي) والخاص(الرأسمالي)بتحقيق المسئولية الاجتماعية **(الحزيم ، ٢٠٠٤م)** .

فنحن في حاجة إلى تأطيرعلمي أكثر وضوحًا للتعبيرعن أزمة العمل التطوعي الخيري بالتعرف على حدوده ومجالاته وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ملامح هذه الأزمة فالعمل الخيري في مجال الجمعيات الخيرية يعاني من تواضع الأداء المؤسسي، ومن

محدودية استيعاب التحولات الجذرية ذات الصلة بفلسفة وسائل العمل الاجتماعي في العمل الاجتماعي،وعلى رأسها بناء الشبكات والشراكة، وكذلك ممارسة الشباب للعمل التطوعي والاهتمام بالشأن العام حيث دلت الدراسات على ضعف المشاركة الشبابية في الحياة العامة ، ووجود اتجاهات سلبية نحو المشاركة والتطوع وسط الشباب **(الطوبيسي، ٢٠١١م) .**

وعليه يعد المجال الاجتماعي من أكثر وأوسع الحالات التي يكثر فيها العمل الخيري فالقطاع الخيري هو بمثابة برامج تعليمية وتدريبية ،للعناصر الشابة والقوى الفاعلة بالمجتمع ،لإن فيه تبادل للخبرات وتوظيف للطاقات،وتعميق للوعي الاجتماعي،وتنمية بذورالإحساس بالمسئولية ،والشعوربعطايا الوطن والأمة،ويضعف الوازع المادي والفردي الذي يرافق في العادة برامج التحول الاجتماعي ،إلا أنها رغم ذلك تكون في حاجة إلى التقويم والتطويرالمستمر، للتأكد من تحقيق الأهداف المرسومة والتوقعات والأمال المعهودة عليها ،فإزدياد معدلات الفقر والبطالة والطلاق والانحراف،والقصور في عمليات التأهيل المهني للفئات الاجتماعية منخفضة الدخل ماهي إلا شواهد على افتقار مخرجات الجمعيات الخيرية للكفاءة والفاعلية على الرغم من تعدد الأسباب حول تفاقم تلك المشكلات .

وتماشياً مع ما تم ذكرة تتناول الدراسة الراهنة ممارسات العمل التطوعي الخيري في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيزجهود دعم الشباب المعرض للخطرووقايتة من الإنحراف من خلال الكشف عن أنشطة العمل التطوعي الخيري داخل جمعية رسالة للأعمال الخيرية ،ومجالات العمل التطوعي وفوائد المشاركة فيه،والممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية التي تنفذ ومعرفة مدي فاعليتها، وصولاً إلي تحليل البيئة الداخلية والخارجية للجمعية، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي **ما واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ؟**

٣- أهمية الدراسة :

أ- الأهمية العلمية :

- تشكل الدراسة مساهمة أكاديمية لدراسة واقع القطاع الخيري في مصر بعد أن أصبح القطاع الثالث (الجمعيات والمؤسسات الخيرية) يعاضد الدولة في الكثير من المهام والمسئوليات،لإنشاء علاقة تكاملية بين الدولة والقطاع الثالث في المشاركة في قضايا الشأن العام ، بعد أن أثبت دوره البارز في حل الكثيرمن المشكلات الاجتماعية والثقافية وتنمية قدرات الشباب والنتائج المبهرة التي حققها العمل التطوعي الخيري على مختلف المستويات عالمياً وإقليمياً.

- إن الممارسات التطوعية تعد من الموضوعات المستجدة في العمل التطوعي في الوقت الراهن وبالأخص عندما أصبح العمل التطوعي شريك أساسي مع المجتمع في كل الأنشطة والقضايا ، وأيضاً بعد أن تم دمج العمل التطوعي في خطة عام 2030 .

- الإحتياج المعرفي الذي أكدت علية الأدبيات السابقة من ضرورة دراسة فعالية العمل التطوعي الخيري المستدام في حماية ووقاية الشباب من الخطر،وذلك لزيادة المعارف المتصلة بالعمل الخيري من جانب ، وحماية ووقاية ومعالجة قضايا الشباب من جانب آخر.

- تسعي الدراسة الراهنةإلي المساهمة المعرفية بعرض المفاهيم المتعلقة بالقطاع التطوعي والتنمية المستدامة والشباب المعرض للخطر،مما يزيد من حصيلة المفاهيم في حقل السوسيولوجيا.

-تأمل الدراسة الراهنة إلي مناقشة واقع ممارسات العمل التطوع الخيري الأجتماعية،الاقتصادية،الثقافية،التعليمية والصحية في حمايتهم من العديد من المخاطر المجتمعية .

- السعي نحو تطويع بعض المداخل النظرية والأراء السسيولوجية في إبراز الدور الاجتماعي الفاعل للعمل التطوعي الخيري في حل مشكلات الشباب من خلال (نظرية رأس المال الاجتماعي).

- محاولة إختبار المقولات النظرية لرأس المال الاجتماعي من خلال فحص قياس التطوع الخيري في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف .

- تنتهي الدراسة بنتائج يمكن توظيفها كفروض لدراسات لاحقة وفتح آفاقاً لدراسات جديدة حول أليات تفعيل ممارسات القطاع التطوعي في إطار التنمية المستدامة في دراسة القضايا المجتمعية المستحدثة .

ب ـ الأهمية التطبيقية :

- علي الرغم من وجود دراسات كثيرة حول التطوع؛إلا أن أغلب الباحثين قاموا بدراسة نظرياً أو دراسة ميدانياً من زوايا وبطرق مختلفة ؛ومن ثم تقوم الدراسة الراهنة بدراسة واقع ممارسات التطوع الخيري من جانب نظري وميداني للوقوف والوصول إلي الأليات التي تساعد علي تعزيز فعالية ممارسات التطوع الخيري في حل القضايا المجتمعية وتقديمها للمختصين .

- تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضؤ علي قضايا الشباب بإعتبارها إحدي ركائز برامج التنمية المستدامه الأمر الذي يفيد المخططين من وضع أليات لحمايتهم من المخاطر التي تتفاقم آثارها، تعدد أسبابها ،تتسع مداها وتختلف شخوصها.

- هذا فضلاً عن غياب البيانات والتقاريرالميدانية الحديثة حول أعداد المتطوعين في مصر، المجالات التي يتطوعون بها ، المؤسسات التي تدعمهم ؛ ومن ثم توجد فجوة ميدانية تستدعي إجراء الدراسة الراهنة لإيضاح واقع التطوع الخيري في المجتمع .

- يزكي إجراء الدراسة الراهنة السعي نحو إرساء قاعدة بيانات ومعلومات ميدانية واقعية عن حقيقة الدورالذي يلعبه العمل التطوعي الخيري في تناول قضايا الشباب عامة،

والمخاطر والإنحراف بشكل خاص،الامر الذي يفيد صُناع القرارعند التخطيط للبرامج التي تُمكن الشباب وتوجههم للإستفادة من طاقتهم في الإستراتيجيات والخطة التنموية المستدامة .

- تقييم واقع برامج التطوع الخيري في جمعية رسالة من خلال التحليل البيئي أو الإستراتيجي، وذلك من خلال تحليل جوانب القوة ومواطن الضعف (تحليل البيئة الداخلية) وتحديد الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة (تحليل البيئة الخارجية) .

- تسعي الباحثة في أن تكون الدراسة مساهمة عملية لمن هم في قطاع المجتمع المدني والتطوع بتسليط الضوء علي واقع ممارسات التطوع في حل المشكلات المجتمعية .

- تُمكن الدراسة الميدانية للمتطوعين وللأسر المستفيدين في جمعية رسالة في محافظة أسيوط ، وعرض نتائج التحليل علي الخبراء من معرفة واقع ممارسات العمل التطوعي في المجالات المختلفة ، ومدي فعاليتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من جانب ، ودعم الشباب المعرض للخطر من جانب آخر ومن ثم تساعد واضعي الخُطط في تحسين أداء وفاعلية البرامج في حماية الشباب .

- وتأمل الباحثة أن تكون الدراسة تغذية راجعة للمسئولين في القطاع الخيري والمهتمين بقضايا الشباب وبرامج التنمية المستدامة للاستفادة منها .

- ومن ثم تحاول الباحثة من خلال الدراسة الراهنة أن تلقي الضوء على العديد من القضايا الآتية:

* مفهوم العمل التطوعي ومجالاتة وفوائدة علي المتطوع وعلي المجتمع.

* بيان ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي ومدي فاعليتها في جمعية رسالة للأعمال الخيرية .

* بيان واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية عن طريق تحليل البيئة الداخلية (نقاط القوة-مواطن الضعف)والبيئة الخارجية (الفرص المتاحة - التهديدات المحتملة) .

٤ـ أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

ينطلق الهدف العام لهذه الدراسة في الكشف عن واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف .

ويمكننا بلورة أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ما يلي :

الهدف الأول: رصد دافعية المتطوع من التطوع في برامج وأنشطة جمعية رسالة للاعمال الخيرية ، وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

أ- ما مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع ؟

ب - ما دوافع العمل التطوعي الخيري،وما مدي تشجيع الأسرة والأصدقاء علي التطوع ؟

ج - ما مجالات العمل التطوعي الخيري التي يرغب المتطوع المشاركة فيها ؟

د - ما الفوائد التي تعود علي الشباب المتطوع وعلي المجتمع من التطوع من وجهة نظر المتطوع؟

الهدف الثاني : رصد الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية التي تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية للأسر المستفيدين والتي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الإنحراف ، وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

أ- ما ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي المنفذة من قبل جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق الأبعاد (الإجتماعية -الاقتصادية - التعليمية - الثقافية - الصحية) للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ؟

ب- ما مدي فعالية الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية المنفذة من قبل جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف؟

الهدف الثالث : رصد واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الإنحراف (جوانب القوة،مواطن الضعف،الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة)من وجهة نظر المتطوعين والأسر المستفيدين ، وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

أ - ما جوانب القوة التي تؤثرعلي ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ؟

ب - ما مواطن الضعف التي تؤثرعلي ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتي تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ؟

ج - ما الفرص المتاحة لتفعيل ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ؟

د - ما التهديدات التي تواجة ممارسات العمل التطوع الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ؟

٥ـ التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة :

أ ــ مفهوم الممارسة :

عرف سبيريكين الممارسة بأنها نشاط البشر المادي الموضوعي ، وهي نشاطهم المركز علي موضوع محدد من أجل تحويلة وتلبية حاجات مكونة تاريخياً . أي بمعني النشاط الهادف لتحويل الواقع الطبيعي والواقع الاجتماعي "أن النموذج الأساسي للممارسة هو نشاط الإنتاج المادي الإنساني . فهو يخلق الخيرات المادية ، وهو يحول أيضاً نشاط الجماهير الثوري الهادف لتغيير علاقات الإنتاج.أن النشاط العملي للناس يكون في إسهامهم في الحياة الاجتماعية السياسية. كما تعرف بأنها نشاط الناس من أجل ضمان معيشتهم وتطور المجتمع ، أي بالدرجة الأولي عملية الإنتاج المادي . ويذهب بعض الكتاب إلي أبعد من ذلك محاولين إعطاء الممارسة طابعاً شاملاً إلي حد تشمل معة كل نشاط الأفراد بما فيهم نشاطهم الذهني والإبداع الفني والعملي .ويضيف كارول مارتيل أن "النشاط الإنساني الممتد إلي كثيرمن المجالات الأخري مثل النشاط السياسي والأيديولوجي والعلمي والتربوي" يندرج ضمن مفهوم الممارسة **(ياروشفسكي ، ١٩٧٩)**.

أن مفهوم الممارسة في نظرية الممارسات الاجتماعية يعد مفهوماً محورياً لإعادة بناء الذات بوصفها كائناً فاعلاً وعاقلا تحددة علاقتة بالمجتمع من خلال ممارسة مستمرة يشكلها الفعل والبناء ، فكلاهما مكمل للأخر ويكشف الطريقة التي تتشكل بها الحاة الاجتماعية وهذة التفاعلات تُنتج بمجموعها علاقات وطيدة وقوية بين أفراد المجتمع**(جيدنز ، ٢٠٠٠).**

كما تعني الممارسة الثنائية التقليدية بين الفعل والبنية وتهدف إلي :

- الحاجة إلي التحول من عالم النظم إلي عالم الحياة اليومية للأفراد وممارساتهم الطبيعية ف بناء حياة جديدة .
- الابتعاد عن الخيال وفرضيات اللاوعي ، الغاية من ذلك هو فهم الطريقة التي يتشكل منها المجتمع ، أو التي تبين أفعال أفرادة وجماعاتة .

ومن ثم فإن الفعل والبناء هي جوانب الحياة الاجتماعية التي تظهر في الممارسة الاجتماعية لأبناء المجتمع ، ويسمح لهم أن يؤسسو لحياتهم الاجتماعية ويحافظوا عليها أو يغيروا منها وذلك من خلال الممارسات الاجتماعية **(لايدر، ٢٠٠١).**

ب ــ العمل التطوعي الخيري (المفهوم ـ الأنواع ـ أقطاب العمل التطوعي) :

العمل الخيري وبغير الدخول في الجدل النظري يمكن التعامل معه على أساس إنه يتضمن في جوهرة مبادئ فلسفية معيارية ومثالية ، ربما يأتي في مقدمتها « العمل بدون مقابل (مادي) أو العمل بدون أجر» وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذا المبدأ الأساسي في إقامة البناء التطوعي إلا أنه ـ في كل الأحوال ـ ليس العامل الوحيد أو الأخير فيه.وفي واقع الأمر فإن الاعتماد عليه وحده، أو حتي التركيز عليه أكثر من غيره قد يفقد العمل التطوعي معناه ويخرج به عن مجال الدقة ويفرغه من مضمونه **(بدر، ١٩٩٤م).**

فالعمل التطوعي الخيري هو جزءفاعل في العمل الاجتماعي لتحقيق الرخاء الاجتماعي. والعمل التطوعي الخيري في المؤسسات الخيرية من حيث الاصطلاح الإجرائي هو أقرب إلى العمل الفردي، ومع هذا فإنه من الناحية التنظيمية يخضع للوائح المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تحتم وجود مجلس أمناء، يكون هو صاحب القرار في توجية المشروعات والبرامج الخيرية والتخطيط لها، ولابد من المرونة في هذا بحيث لا يتأثر حماس المؤسسة أو يفتقر حماس صاحبها لكن دون أن تكون المسألة مزاجية ،وتلك معادلة فيها قدر من الصعوبة في التطبيق **(النملة، ٢٠١٠م)** .

وتُعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة التطوع والعمل التطوعي والأنشطة التطوعية علي إنها "مجموعة واسعة من الأنشطة التي تنفذ بإرادة حرة ، لفائدة عامة الناس ولايشكل الحافز المالي الدافع الرئيسي للقيام بها" **(تقرير حالة التطوع في العالم، ٢٠١٥م)**.

ومن منظور الأمم المتحدة يشير المفهوم إلى كل عمل غير ربحي لا يقدم نظيرًا أو أجرًا معلومًا،لأي عمل غيروظيفي أو مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين ،من جيرانهم أو المجتمعات البشرية وينطوي تحت هذه الممارسة تقاليد راسخة ذات منفعة متبادلة في العديد من الثقافات في أوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية.

ويعرف العمل التطوعي الخيري في قاموس علم الاجتماع بأنه إصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب علي المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم **(دينكن، ١٩٨١م) .**

ويدور مفهوم مركز دراسات المجتمع المدني في جامعة (جونزهوبكنز) للتطوع حول العمل الذي يحمل قيمة اقتصادية يقدمها الفرد أو الجماعة للآخرين ، دون مقابل مع إمكانية وجود بدل نفقات بسيط يحول دون أن يقدم المتطوع على تحمل نفقات إضافية إلى جهده ، وهو عمل غير الزامي ،ولكنه يتطلب محددات اختيارية يلتزم بها المتطوعون من خلال المؤسسات أو العمل الفردي **(الطوبيسي، ٢٠١١م)**.كما يعرف بإنه ذلك "الجهد الإنساني الذي يبذل طواعية وبشكل إختياري سواء كان رسمياً أو غير رسمي ، وبدون مقابل لخدمة الأخرين من أفراد أو جماعات أو مؤسسات "**(Wilsn,2000) .**

وعرف بنوع من التفصيل وإلاسهاب بأنه "عمل يشترك فيه جماعة من الناس لتحقيق مصلحة عامة وأغراض إنسانية،دينية،علمية،صناعية أو اقتصادية بوسيلة جمع التبرعات وصرفها في أوجه الأعمال الخيرية بقصد نشاط اجتماعي ، ثقافي أو إنمائي بطرق الرعاية أو المعاونة ماديًا ومعنويًا داخل الدولة أو خارجها من غير قصد الربح لمؤسسيها سواء سمي إغاثة ، جمعية ، مؤسسة ، هيئة ، منظمة خاصة أوعامة "**(الخرافي، ٢٠١٤م).**

ومن ثم تتلاقي تعريفات العمل التطوعي علي توصيفه كنشاط لايتم القيام بة بشكل أساسي لتحقيق مكاسب مالية ؛ حيث يتم تنفيذ النشاط من خلال الإرادة الحرة بدون الإكراة ،

والقصد من النشاط أن يفيد شخصاً ما أو المجتمع ككل من خلال الوظائف التي يلعبها المتطوعون لصالح المجتمع الأكبر**(Kabonga&Zvokuomba,2021).**

ويتبين من المفاهيم المختلفة للعمل التطوعي إنه يستند في المقام الأول علي فكرة الخدمة أو المساعدة ،وهوالسائد في تجارب التطوع وطرق التفكير فية في دول مثل استراليا، الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ومع ذلك فهذة ليست الطريقة الوحيدة التفكير في النشاط التطوعي حيث تم إستخدام عبارة التطوع في منظورعابر للحدود وذلك لوصف التطوع من خلال الأشخاص الذين يسافرون من بلد إلي لآخر، وبالتالي يتناسب مع التطوع الدولي ، وبالتالي يمكن تحديدة من خلال خمسة عناصر رئيسية " النطاق الجغرافي ؛ الوظيفة ؛ الإتجاه ؛ مستوي مشاركة الحكومة ؛ مقياس الوقت **(Devereux,2017)** .

وإنطلاقاً من هذا فإن عنصر **(الدفع Payment)** أو مقابل العمل ليس هو الأساس الوحيد -أو حتي وحدة - المقنع الذي يقوم علية بناء العمل التطوعي.وأن هناك أسباباً أخري لا تقل أهمية تدعم هذا البناء وتسانده ، ومن هذة الأسس **(الإحساس المجتمعي Sense of community)**أوالإيمان بالوطن والمجتمع والجماعة والولاء لهم، بل والشعور بالسرور والسعادة بالإنتساب إليهم ومنها**(المسئولية الإجتماعية Social Responsibility)**أو شعورالفردوإحساسة بمسئولياتة تجاة الجماعة الصغيرة(العائلة / الأسرة) والكبيرة (المجتمع المحلي/المجتمع) الذي هو بالضرورة عضو فيها، ثم ترجمة هذا الشعور إلي عمل جاد ومخلص ومسئول من أجلها. ثم منها أيضاً **(الأختيار الحر Free choice)** أو**(الإرادة الحرة Free well)** أوالتقدم مباشرة إلي الأعمال والأنشطة التطوعية، وإنجازها بلا إجبار أو إكراه كما أن منها **(الدافع Motive)**أو ما يحدو بالشخص إلي الإقدام علي مثل هذا النوع من النشاط ،والذي قد تلعب فية الطموحات والأغراض الذاتية (المشروعة والسوية) القريبة والبعيدة والمباشرة وغير المباشرة دوراً ما **(بدر ،١٩٩٤م)** .

هذا ويبين برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين،بناء علي تعريف الجمعية العامة للعمل التطوعي أن هناك أربعة ممارسات للعمل التطوعي وهي:**المعونة المتبادلة/ المساعدة الذاتية،العمل الخيري وخدمة الأخرين،المشاركة المدنية،والمناصرة والحملات الانتخابية.** هذا التنوع في النشاط التطوعي برز في تقارير 2011 ،2015 حول حالة العمل التطوعي في العالم . يتعلق إثنان من هذة الأنواع بالنشاط الاجتماعي.أن العمل من أجل مساعدة الناس من خلال تحسين الخدمات،ودعم المجتمعات المحلية،والعمل علي معالجة الأسباب الجذرية للفقرمكملة لبعضها البعض يتقارب كل من التطوع والعمل الاجتماعي ويتداخلان فيما يتعلق بخلق فرص المشاركة:"يبدأ النشاط الاجتماعي بالفرضية نفسها التي يبدأ عندها التطوع ؛ يقدم الأفراد الذين يريدون إحداث تغييرفي مجتمعهم وقوتهم ، جميع المتطوعين هم ناشطون إجتماعيون علي جميع المستويات (**تقرير حالة التطوع في العالم ، ٢٠١٥م**).

وقد شهد العالم 2020 إجراء بحوث جديدة تحت مظلة "خطة العمل" بغية مراجعة أنواع العمل التطوعي المذكورة في ضؤ الإتجاهات الظاهرة في العمل التطوعي والأدلة الناشئة من النصف الجنوبي من العالم علي تنوع الممارسات التطوعية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط ،وإنتهت المراجعة إلي أن أنواع العمل التطوعي الأربعة الأصلية مازالت وثيقة الصلة بالواقع في عام 2020 في حين أن الخليط النسبي بين فئات العمل التطوعي تتباين،إلا إنه متشارك بين مناطق جغرافية وأوضاع مختلفة .وتتمثل الفئات المحدثة للعمل التطوعي في 2020 **المساعدة المتبادلة / الخدمة / تنظيم الحملات / المشاركة/والترفية،** حيث يشير البحث إلي فئة جديدة من فئات العمل التطوعي هي الترويح ؛بمعني العمل التطوعي من أجل الترفيه، لما يحققه من رفاة وترابط علي الصعيدين الفردي والمجتمعي **(خطة إدماج العمل التطوعي في خطة عام٢٠٣٠، ٢٠١٩م).**

- **العمل التطوعي الرسمي وغير الرسمي :**

يتصف العمل التطوعي بالعالمية ، تعدد الأوجة ويمكن تنظيمة وإدارتة رسمياً ضمن المنظمات الهيكلية ، وخاصة منظمات المجتمع المدني ، الحكومات والقطاع الخاص.يمكن القيام بالعمل التطوعي بشكل غيررسمي،فهناك الملايين من المتطوعين الذين يعملون داخل بني هيكلية ومجموعات غير رسمية ،خارج المؤسسات المعترف بها رسمياً .وغالباً ما يمارس العمل التطوعي في المجتمعات التي يعيش فيها الأشخاص ويعملون،وقد يكون العمل التطوعي إلتزاماً مدي الحياة. يتم تنظيم العمل التطوعي الرسمي من خلال المنظمات الرسمية وعادة ما يتطلب من المتطوعين العمل وفق أجندة تنظيمية،حيث يتم تحديد أحكام العمل التطوعي وشروطة في سياسات البني الهيكلية للتطوع ويتم قياس العمل التطوعي وإسهاماتة في الأهداف المحددة للمنظمة بإستخدام مؤشرات تنظيمية.إن نطاق التطوع الرسمي واسع ويتضمن تطوع الموظفين في القطاع الخاص،التطوع في منظمات المجتمع المني فضلاً عن المشاركة في برامج التطوع الحكومية.هذاهوالتطوع الأكثر وصفاً وتحليلاً في الأدب، خصوصاً التطوع الرسمي الدولي من أجل تحقيق التنمية،والذي يتم تطويرة بشكل كبيربوجود أنظمة وإجراءات قوية لضمان قدرة المتطوعين وسلامتهم وتأثيرهم بغض النظرعن المكان الذي يوضعون فية **(تقرير حالة التطوع في العالم، ٢٠١٥م).**

ويمكن التمييز بين شكلين أو نوعين أساسين للعمل الخيري(مركز البحوث والدراسات ٢٠٠٣م) :

١- **العمل الخيري الفردي:**هو عمل وسلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة صادقة منه استنادًا إلى ما يتمسك به من مبادئ أو اعتبارات إنسانية أو دينية أو أخلاقية .

٢- **العمل الخيري المؤسسي:**هو ما تقوم به المنظمات والمؤسسات بشكل منظم لتقديم خدماتها الخيرية والتطوعية لخدمة الغير من فئات المجتمع ويتم بالاستمرارية والتنظيم

الهيكلي وهو أكثر تقدمًا من العمل الفردي ويخضع للأنظمة واللوائح وتنوع هذه المؤسسات في أشكالها وأنواعها .

ويتميز العمل الخيري المؤسسي عن الفردي بمزايا عديدة أهمها (البيشي ،٢٠١٤م) : إنه يتصف بصفة الجماعة التي تعبرعن التفاهم والتعاون،كذلك يتميز بإجماع الجهود وتلاقي الأفكار والخبرات، ويتسم بمبدأ الشورى في تشاوره وإعداداته وقدراته.كما أن مستقبله أكثر استمرارية وأشمل نفعًا من العمل الفردي الذي يعتريه الضعف أو العجز أو الانقطاع.وأنه يتميز بالإيثاروالتنوع في أعماله الخيرية ومرد ذلك إلى تعدد عناصره العملية وطاقاته البشرية وموارده وإمكاناته المتنوعة.كما أنه مميز غالبًا بالصبغة الرسمية والنظامية والتي يفترض أن تكون مصرحة من الجهات الرسمية ذات العلاقة لتتمكن من كسب الثقةوالحماية والحصانة في الأخذ والعطاء،كما أنها تكسب صوره الإعتبار والإحترام والتقدير والوضوح والشفافية.

وهناك أربعة وظائف للعمل التطوعي (فيصل ،٢٠٢١م) :

التطوع الإيثاري : تقديم الدعم والمساعدة للأخرين .

التطوع الحاشد : مواجهة الأوضاع والأزمات الطارئة .

التطوع الوسيلي : تطوير مهارات ومعارف المتطوعين .

التطوع القسري : دعم السياسات العامة للدولة .

ان التطوع الإيثاري في معظم الحالات يكون موجة لدعم الفئات الضعيفة في المجتمع ، إلا إنه ليس هناك ما يمنع أن يكون داعم في بعض الحالات لتحركات الدولة وسياستها .يظهر التطوع الإيثاري والتطوع الحاشد بشكل عفوي وينتهي في مدة قصيرة ، وبينما يركز التطوع الوسيلي علي إستفادة المتطوعين، فإن التطوع القسري يُعد النوع الأكثر إفادة لسياسات الدولة، وبالتالي الأكثر إمكانية للتوظيف في خطط الدولة وبرامجها.

وتتمثل أقطاب العمل التطوعي في المتطوعون ـ المستفيدون

- **المتطوع :**

الشخص المتطوع Volunteer هو أهم عنصر في العملية التطوعية بدونة لا تتحقق العملية التطوعية ،بدونة لن تجد أي جمعية أهلية تعمل في المجتمع، بدونة لن تستطيع أقوي حكومة في العالم من تحقيق التنمية في بلدها بمفردها ،وحل مشكلات المجتمع بمفردها ،بدونة لن نجد من يتبرع للجمعيات والمستشفيات والمدارس والملاجئ والمساجد والكنائس ،بدونة ستعاني بنوك الدم من نقص شديد،وبدونة لن نجد من يساعد الأسر الفقيرة **(أبوالنصر، ٢٠١٥م).**

وعرفت الأمم المتحدة المتطوع بأنه الشخص الذي يقدم خدماتة دون تعويض، وقد يكون في مقتبل العمر أو في سن التقاعد ولكنة بكل حال يوظف طاقاتة وخبراتة ووقتة بهدف تحقيق الأهداف والمهام التي يؤمن بها ،وهو بذلك يساعد الشخص المهني أو الخبير

والأخير بدورة يساعد المتطوع كل فيما هو مختص ويجيدة ويحب عملة بإخلاص وتفاني(**أبو النصر،٢٠١٥م**).كما يعرف بأنة شخص يساهم بوقتة وجهدة علي اساس منتظم لخدمة أفراد مجتمعة والدعوة من أجل قضية ما،والعمل علي تقديم الخدمات والأعمال الخيرية بدون إنتظار عائد مادي مقابل ذلك(**شومان ،٢٠١٦م**).ويعرف المتطوع بإنه الشخص الذي يعطي وقتاً وجهداً بناء علي اختيارة الحر ومحض إرادته بإحدي الجمعيات الأهليةوبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل علي عائد مادي نظير جهدة التطوعي،ويفترض أن يكون الدافع الأساسي للتطوع هو الرغبة في خدمة المجتمع،بجانب إشباع بعض الاحتياجات الاجتماعية لدية(**بسيوني وأخرون،٢٠٢٠م**).كما يعرف بإنه الشخص الذي يتمتع بمهارات أو خبرات معينة ،يستخدمها لإداء واجب إجتماعي عن طواعية وبدون توقع جزاء مادي مقابل عملة التطوعي(**الصبحي،٢٠٢٠م**).فالمتطوعون هم أعضاء المنظمة(الدائمين وغيرالدائمين)يتوافر لديهم الوقت المحدد من جانبهم والخبرة التي يقدمونها لدعم المنظمة وتحقيق الصالح العام دون إنتظارمقابل مادي(**قنديل، ٢٠٠٤م**).

ويعمل المتطوع لتحقيق عدة أهداف هي :

ـ **أهداف أيديولوجية وأخلاقية** تعطية الإحساس بمشكلات الأخرين، وإنه يريد أن يفعل شيئاً من أجل مجتمع أفضل .

ـ **أهداف شخصية** يتعلم من خلالها المتطوع تجارب جديدة في تفاعلة مع أعضاء مجتمعه ، ويتطوع كشخص من خلال بناء صلات مع الأخرين والعمل معهم (**شومان ،٢٠١٦م**) .

- **المستفيد :**

هو الشخص الذي يتلقي المساعدات المادية والدعم المعنوي من خلال البرامج والأنشطة التي تقوم بتنفيذها المؤسسات التطوعية .

جـ ــ مفهوم التنمية المستدامة :

عرفت مقاربات التنمية المستدامة ، منذ منتصف تسعينات القرن العشرين إنتشاراً ملحوظاً في الفكر التنموي لدي الأوساط الأكايمية ،وفي مرجعيات المنظمات الدولية والإقليمية كبرنامج الأمم المتحدة للإنماء (UNAD)الذي أصدرعدة تقارير دورية حول التنمية البشرية في عدة أقاليم من العالم ومنها المنطقة العربية ، وقد ناقشت هذة التقارير العديد من القضايا النظرية والتطبيقية المتعلقة بالتنمية بالإعتماد علي مؤشرات جديدة . وقد أدي هذ التطور إلي تغير في مفهوم التنمية إنطلاقاً من تغير أهدافها التي لم تعد مجرد زيادة في الإنتاج ، بل أصبحت تتمثل (في تمكين الناس من توسيع نطاق خياراتهم ليفعلوا المزيد من تعظيم المنفعة أوالرفاة الاقتصادي) وهكذا فقد تم تجاوز الأهداف التقليدية للتنمية (تحقيق الرفاهة المادية) إلي طرح الأهداف الإنسانية بعيدة المدي(تحقيق الإرتفاع بالمستوي الثقافي والاجتماعي للمواطنين والإرتقاء بقدراتهم) هذة التوجهات الجديدة في

الفكر التنموي الإنساني أدت إلي إتساع الاطار الفكري وتعدد وتنوع القضايا والموضوعات بتغير المقاربات المنهجية وتجدد أساليب وأدوات التحليل العلمي للظواهر والمشكلات والمسائل المختلفة . هذة التوجهات الجديدة جعلت قضايا التنمية أكثر شمولاً وترابطاً وعمقاً فقد شملت ما كان مهملاً من عناصر الشأن الاجتماعي بمكوناتة الفردية والجماعية **(بوطالب ، ٢٠١٣م)**.

وقد أورد **(Fowke&Prasd,1996)**أكثرمن ثمانين تعريفاً مختلفاً وفي الغالب متنافساً وأحياناً متناقضاً.ومن أهم تلك التعريفات وأوسعها إنتشاراً ذلك الوارد في تقرير إعلان "برونتلاند"أن التنمية المستدامة هي"التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضردون المساس بقدرة الأجيال القادمة علي تلبية إحتياجاتها الخاصة ".كما عرفت بأنها السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الإعتبار قدرات النظام البيئي.وقد خرج مؤتمر منظمة الزراعة والأغذية العالمية(FAQ) إنها إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجية عملية التغير البيولوجي والمؤسسي علي نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية مع الوضع في الإعتتبار قدرات النظام البيئي **(الحسن ، ٢٠١١م)**.

ويجب أن نفرق بين ثلاثة أنواع متميزة من الإستخدام التي تعكس تطور المفهوم (عبدالغني ، ٢٠٢٠م) :

النوع الأول:تستخدم الإستدامة كمفهوم فيزيائي بحت لمورد واحد فردي.الفكرة هنا بسيطة للغاية ؛ إذا تم تطبيقها علي الغابة كمورد متجدد فإن إستغلال الغابة يكون مستداماً إذا لم يأخذ المرء أشجاراً أكثر مما يتم تجديدة في النمو،بهذة الطريقة يتم إستغلالة دون إستنفاذة .

النوع الثاني:تُستخدم الإستدامة كمفهوم مادي لمجموعة من الموارد أو النظام البيئي . الفكرة هي نفسها ولكن من الصعب علي الفور تحديد أثار الاستغلال بسبب التعقيد والتفاعل بين الأجزاء المختلفة من النظام البيئي.إن إستغلال الغابات علي سبيل المثال سيؤثر وبغير تكوين أنواع الحيوانات والنباتات ،علي الرغم من أن عملية قطع الأشجار يمكن أن تكون مستدامة عندما يتم إعتبار الغابة كمورد فردي،إلا إنها ليست بالضرورة كذلك بالنسبة للنظام البيئي الأصلي .

النوع الثالث:من الإستخدام يشمل مفهوماً إجتماعياً أوسع، حيث تُستخدم الإستدامة كمفهوم إجتماعي مادي إقتصادي يتعلق بمستوي الرفاهية الإجتماعية والرفاهية الفردية الذي يجب الحفاظ علية وتطويرة .

ومن التعاريف الأخري للتنمية المستدامة ما يركزعلي عدد من الجوانب ومنها (إسماعيل ، ٢٠١٥) :

الجانب البيئي: يعرف التنمية المستدامة بأنها " استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلي فنائها أو تدهورها أو تناقص قدرتها بالنسبة للاجيال المقبلة مع الحفاظ علي رصيد ثابت غير متناقص من الموارد الطبيعية .

الجانب الإقتصادي:أن التنمية المستدامة تركز علي الإدارة المثلي للموارد للحصول علي الحد الأقصي من منافع التنمية الإقتصادية شرط الحفاظ علي نوعية الموارد وإستخدام الموارد علي أن لا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل.كما تعني بالنسبة للدول المتقدمة خفضاً في مستوي إستهلاك الطاقة والموارد،أما بالنسبة للدول النامية توظيف الموارد من أجل رفع مستوي معيشة المواطن والحد من الفقر وبشكل أشمل ضمان تنمية دخل الفرد في المستقبل ليس بأقل من الجيل الحالي .

الجانب التكنولوجي:عرف التنمية المستدامة بأنها "إستخدام تكنولوجيا جديدة أنظف وأقدرعلي الحفاظ علي الموارد الطبيعية بهدف الحد من التلوث والمساعدة علي تحقيق إستقرار المناخ واستيعاب النمو في أعداد السكان، بالإضافة إلي رفع مستوي الخدمات الصحية والتعليمية وخاصة في الريف"

د ــ مفهوم الشباب :

يُسلم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعريف الشباب الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعرف الشباب على إنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم ما بين(15 و 24)عامًا .غيرإنه بالنظر إلى كيفية تعريف كل بلد بمفرده للشباب ، وآخذين بالاعتبار نطاق أوسع من القضاياالاجتماعية والثقافية والسياقية،فإن استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب يستخدم تعريفًا أكثرمرونة للشباب كي تجيز موائمة البرمجة مع الخصائص الوطنية والمحلية فالمرونة في تعريف الشباب تمكن من وضع سياسات وبرمجة خاصة بالبلد آخذه في الاعتبار الطبيعة المتباينة للسكان الشباب،ومعترفه بأنه قد يكون لمجموعات فئات عمرية مختلفة بين السكان الشباب احتياجات مختلفة في سياقات مختلفة لا سيما في أطر الأزمات،ومابعد الأزمات حيث يمكن فقدان سنوات الطفولة والشباب بسهولة.ويشير برنامج الأمم المتحدة بكلمة شباب إلى الشابات والشبان في كافة تنوعات تجاربهم وسياقاهم،آخذًا بالاعتبار تعريف الشباب القائمة والمستخدمةعلى المستوى(المستويات) القطري أو الإقليمي.ومن حيث البرمجة يقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التركيز في الدرجة الأولى،على الشابات والشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 و24) عامًا ، كما يقترح لتوسيع فئة الشباب هذه لتشمل الشابات والشبان الذين يتراوح أعمارهم ما بين(25 و30) عامًا وحتى يتخطى ذلك وصولاً إلى 35 عامًا،مستندًا إلى الخصائص السياقية والتوجيهات بشأن السياسة الإقليمية والوطنية المتعلقة بالشباب **(استراتيجية الأمم المتحدة ٢٠١٤م).**

وفي نفس الصدد يعرف مجلس وزراء الشباب والرياضة الأول في جامعة الدول العربية أن الشباب هم فئة الذين يتراوح أعمارهم من (15 و25)عاماً. كما إن فترة الشباب حسب تقرير البحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية الجزائري(CRASC): المرحلة العمرية التي لا يمكن اعتبارها طفولة ولا رشدًا ، ولا هي تبعية ولا استقلالية ، بل هي فترة

تجربة بعض الحريات التي تمثل طورًا من أطوار الإدماج أو الإقصاء الاجتماعي **(عبد السلام ،٢٠١٤م)** .

وليس لمصر نطاق عمري متجانس وبارز بوضوح لسكانها من الشباب.ووفقاً للتقرير الأوروبي المتوسطي لعام 2010 عن مصر، فإن المجلس الوطني للشباب حدد الشباب بأنهم من تتراوح أعمارهم بين (18إلي 30)عام،كما أن إتفاق التعاون الموقع مع البرنامج الإنمائي التشاركي في المناطق الحضرية في يناير2013 يحدد الشباب بأنهم الذين تتراوح أعمارهم بين 18- 35 عاماً **(الأمم المتحدة ، ٢٠٢٠م)** .

واعتبرعالم الاجتماع(إدغار موران)أن الشباب هما الحلقة الضعيفة في التماسك الاجتماعي لذلك فهو من هذا المنطلق غالبًا ما يدرس،وكأنه عالم مغلق أي كفئة مخصوصة في المحيط الاجتماعي،إذ تعيش أزمة حادة في الشغل والتكوين والادماج الاجتماعي ولكن أليست المشاكل التي تعترض الشباب هي مظاهروأعراض مشاكل اجتماعية أوسع واشمل يتصل بإختلافات وتحولات عامة **(مجذوب ،٢٠١٧م).**

في حين قدم (بيير بورديو) اتجاهًا عامًا في علم الاجتماع يعتبر الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة ، مثلمالا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى،بمعنى أن الحدود بين الشباب والشيخوخة في جميع المجتمعات قضية سيطرة بتأسيس على نسق من القيم والمعايير والأفكار وأنماط السلوك ،غيرمقيدة لما يريده الكبار، بمعنى آخر هي شكل أو نوع من اللغة والقيم الخاصة والتصرفات المتميزة التي أكثر ما تطبع به هو التمرد والعناد والتلقائية والغطرسة تجاه الكبار ولذلك توسم بالثقافة المضادة أو المعادية. ونتيجه لهذا الاختلاف حول تحديد مفهوم الشباب،**ظهر أكثر من اتجاه فيما يتعلق بتعريف مفهوم الشباب يمكن ذكرهم على النحو التالي (الخواجه، ١٩٩٨م)** :

الاتجاه الزمني أو العمري:هوالذي يفسرمرحلة الشباب مرحلة عمرية تتراوح ما بين الخامسة عشرة حتى الثلاثين عامًا،وهي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرًا على أداء وظائفه .

الاتجاه السلوكي:هوالذي يحدد مرحلة الشباب باعتبارها المرحلة التي تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز الذي يتحررمن الطابع الزمني أو العمري، ويتشكل في إطار مجموعة من الاتجاهات السلوكية الاجتماعية إذ ما تميز الإنسان بها وانطبقت على شخصيته وتصرفاته وأفعاله أمكن اعتباره شابًا .

الاتجاه البيولوجي:يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الإنسانية لجسم الإنسان سواء كانت عضوية داخلية أم خارجية.

الاتجاه النفسي:الذي يرى أن الشباب حالة نفسية تتسم بالحيوية والنشاط والقدرة على تحمل المسئولية واكتساب الخبرات والتجارب والمعارف في مجال الحياة .

الاتجاه الاجتماعي:وهو الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ، ويؤدي دورًا أو أدوارًا في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانة وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقًا لمعايير التفاعل الاجتماعي.

وتستخدم العديد من كيانات الأمم المتحدة والصكوك والمنظمات الإقليمية تعريفات أخرى للشباب تعترف بها الأمانة العامة للأمم المتحدة ومنها (صكوك ألامم المتحدة، ٢٠٠٦م):

العمر	الكيان / الصك / المنظمة
الشباب ١٥ – ٢٤	الأمانة العامة للأمم المتحدة /اليونسكو/ منظمة العمل الدولية . الأمم المتحدة (صندوق الشباب)
الشباب ١٥ – ٣٢	
المراهقين ١٠ – ١٩	(اليونيسيف /منظمة الصحة العالمية/ صندوق الأمم المتحدة للسكان)
اليافعون ١٠ – ٢٤	
الشباب ١٥ – ٢٤	
الطفل : ما دون ١٨ عامًا	اليونيسيف / اتفاقية حقوق الطفل ميثاق الشباب الأفريقي

هـ ــ مفهوم المخاطر وأنماطها :

- **مفهوم المخاطر :**

من أهم العلماء الذين تناولوا مفهوم المخاطر أو أسهموا في ملامحة الأولي **(موران Morin)**،**(هولزمانHolzmann)**،**(زيكيت Zickis)**،**(ايركسون Ericson)** و**(دوبري Dobry)**وغيرهم، لقد ظهر مفهوم المخاطرة في الدراسات السوسيولوجية مع أواخر الثمانينات من القرن الماضي، ليمهد في ما بعد لظهور علم سوسيولوجيا المخاطر الذي كان **باتريك برتي(Patrick Vivert)** من أهم روادة ، ويعتبر السوسيولوجيون أن جذور هذا المفهوم قد مرت عبر التاريخ بمراحل ليستقر علي ما هو علية اليوم ، فقد كان التعامل مع المخاطريواجه مفهوم "القدرية" لينتقل فيما بعد إلي إعتماد أسلوب التطوع ثم التامين والتعويض ومواجهة إنعكاسات حوادث العمل ، ليتطور بذلك إلي طابع إجتماعي يقوم علي المساعدة الاجتماعية . كما ركزت "سوسيولوجيا المخاطر" علي الأدوار الجديدة التي يجب إعطاؤها لبعض الفاعلين الاجتماعيين وخاصة المجتمع المدني،وذلك في إطار المواجهة الجماعية التشاركية للمشكلات الطارئة **(بوطالب ، ٢٠١٣م)** .

ثمة مفاهيم ثلاثة تظهر أمامنا عندما نتحدث عن المخاطر،المفهوم الأول **الخطر** (Hazard) وجمعه مخاطر، والثاني هو مفهوم **المخاطرة** (Risk) وجمعها مخاطرات ، والثالث **الأزمة** (Crisis) حيث يشير مفهوم الخطر إلي صور من التهديد الوشيك أو الخلل المحتمل أو الشر المحدق سببتة ظروف أو أفعال معينة، وتندرج صور الخلل أو الأذي

(الشر) هذة من المخاطر الفردية البسيطة إلي المخاطر المجتمعية الكبري.أما المخاطرة فإنها تشير إلي إحتمال ان يتعرض الإنسان للضرر أو الشر إذا تعرض للخطر وتحسب المخاطرة في ضؤ تحديد الخطر وحجمة ونطاق تأثيرة وتحليل حجم المخاطرة التي يمكن أن يسببها . أما الأزمة فأنها حالة تستمر لوقت معين تصيب التنظيم (المجتمع) بالضرر الذي يتبدي في تعطيل المكونات وأداء الوظائف علي النحو المطلوب ، إنها حالة من الخلل الطارئ والمفاجئ أحياناً والذي قد يكون نتيجة لتراكم الخطروالمخاطر وعدم التدخل لحماية التنظيم (المجتمع) منها.ويمكن تصنيف المخاطر بطرق عديدة ، ومن أهمها التفرقة بين المخاطر الناتجة عن ظروف مادية ، أو بيئية ، أو ظروف خارجة عن إرادة البشر ، والمخاطر الاجتماعية التي ترتبط بما يكمن في البناء الاجتماعي من مصادر لإحداث ضرر للأفراد والجماعات الذين يعيشون في كنف هذا البناء؛ لذلك نجد أن المدخل الطبيعي لفهم المخاطر هو درس مفهوم التعرض للخطر أو توافر الظروف المهيأة للخطر **(Vulnerability)** ويميل الباحثون إلي دراسة المخاطر الاجتماعية عبر مدخل القابلية للتعرض للمخاطر ويري كثير منهم أن كلا المدخلين يكمل الأخر فالنظر للمخاطر الأجتماعية وتحديد مصادرها وحساب درجة تأثيرها يكشف عن حجم التعرض للخطر وبالمثل فإن حساب التعرض للخطر وتعديد مصادرة يؤدي بنا إلي التعرف علي حجم الخطر الاجتماعي القائم .الأمر الأهم في كل الأحوال أن ننظر إلي المخاطر الاجتماعية أو التعرض لها علي إنه جزء لا يتجزأ من سلسلة متصلة الحلقات من عوامل المخاطرة **(زايد ،٢٠١٣م) .**

- **أنماط المخاطر :**

ثمة أساليب يمكن من خلالها تنميط المخاطرة ومن ثم تحديد درجة خطورتها.وتختلف طريقة تنميط المخاطروفقاً للمهام التخطيطية المنوط بها،فيمكن تنميطها وفقاً لدرجة الخطورة أو لحجم التواجد والإستمرار أو لتأثيرها علي الأسر والسكان بعامة ، ومن أشهر التنميطات ماقدمته خطة إدارة المخاطرفي ريف الهند والتي صنفت المخاطروفقاً لمعيارين: **المعيار الأول** نوع الخطر، سواء كان إقتصادياً أو صحياً أو بيئياً ، **أما المعيار الثاني** فوفقاً لتاثير الخطر علي الفرد (أو الأسرة)، قد يكون الخطر ذاتياً، أو تاثيرة علي المجتمع المحلي أو الأقليمي فيكون خطراً لة علاقة بمتغيرات أوسع أو تأثيرة علي المجتمع الأكبر(المجتمع بأسرة، أو الإقليم أو تأثيردولي) وتشتمل المخاطر الاجتماعية علي مخاطر تمس الفرد مثل الجريمة والعنف الأسري،أما المخاطر التي تمس حياة المجتمع المحلي والإقليمي فتشمل الإرهاب،العصابات،وأخيراً مخاطر عامة علي المستوي الوطني والدولي وتشمل الحروب الأهلية ، الحروب ، الإضطربات الاجتماعية **(زايد ،٢٠١٣م).**

وتشير القراءة المتأنية لواقع مجتمعات البلدان العربية إلي أن هناك نوعان من المخاطر الاجتماعية،وهي معنية بهذة المجتمعات علي وجة الخصوص نظراً لطبيعة الاقتصاد

والحياة الاجتماعية والمعيشية لمواطني المنطقة؛**النوع الأول** المخاطرالاجتماعية ذات التاثير الاقتصادي "كالخلل في التركيبة السكانية،الخلل في سوق العمل، البطالة ، التهميش، الاقصاء الاجتماعي ،سيادة النمط الاستهلاكي للمواطنين" أما **النوع الثاني**، فهو ما يسمي بالمخاطر الاجتماعية ذات الآثار والإنعكاسات علي البناء الوظيفي للأسرة بجميع مكوناتها (الشباب-الطفولة-المرأة)**والتي يمكن حصرهافي ثلاث جوانب أساسية(المناور ،٢٠١٥م):**

- خروج المرأة للعمل بأعداد كبيرة وتخلخل في الأدوار الرئيسية للأسرة .
- زيادة حالات الطلاق بين شريحة الشباب وشريحة كبار السن الأمر الذي فرض تحديات تنموية جديدة .
- ضعف دور الدولة في تلبية إحتياجات ومتطلبات المواطنين ، وتردي في الخدمات والمرافق العامة للدولة، مما ينعكس علي جودة الحياة ومطالبات الموطنين بتحسين أوضاعهم.الأمرالذي يعكس مخاطرمن نوع جديد بأن يحصل ذوي الدخل المحدود علي خدمات أقل جودة .
- كما توسعت المخاطر الاجتماعية في بعديها الاقتصادي والأسري ، وأصبحت تضم أيضاً مخاطر ذات علاقة بمخرجات العولمة والتقدم التكنولوجي . حيث بدأت أشكال جديدة من هذة المخاطرة تطرح تحديات مركبة علي الأفراد ، بل علي المجتمعات بأكملها،منها مخاطر الإستخدام غيرالمسبوق للشبكة الإلكترونية (الإنترنت)علي وجة الخصوص لدي الشباب ن حيث بدأت مخاطرها في الإغتراب الثقافي، وفجوة الأجيال ،وتهديد القيم والأخلاقيات العامة ،فهناك سلسلة من المخاطر الاجتماعية نتجت جزئياً عن "إخفاق التنمية "والتي شكلت المزيد من التأزم والإخفاق الاجتماعي والسياسي والتي تعرض المجتمع بأسرة إلي تقلبات في القيم وإنحسار التقاليد ،وإهتزاز الهوية .

و- مفهوم الشباب المعرض للخطر :

فيعرف علي إنهم الأفراد الذين يندرجوا في الفئة العمرية بين (12- 24)عاماً، والذين يواجهون ظروفاً بيئية واجتماعيه وأسرية تعيق نموهم الشخصي وإندماجهم الناجح في المجتمع حتي يصبحوا مواطنين منتجين، وتتسم هذة الفئة أكثر من أقرانها بالميل إلي أن تسلك أو تتعرض للسلوكيات الخطرة التي تشمل التغيب عن الدراسة والسلوكيات الجنسية الخطرة والأنحراف في العنف وتعاطي وإدمان المخدرات وغيرها،ويترتب علي هذة الممارسات عواقب باهظة التكاليف بالنسبة للشباب من حيث قدرة هذة الفئة علي تخطي فترة الشباب بنجاح نحو مرحلة الرشد ، وتشمل هذة العواقب السلبية التسرب من المدرسة والبطالة والحمل أثناء فترة المراهقة والإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الإتصال الجنسي وإدمان المخدرات والسجن والإقصاء عن المجتمع **(دعم الشباب المعرض للخطر، ٢٠٠٨م)**.

كما يمكن تعريف الشباب المعرض للخطر بأنهم الشباب المحاطين بزيادة مستوي عوامل الخطر،مثل التسرب من المدرسةوتعاطي المخدرات،فالشباب المعرضون للخطرفي كثير من الأحيان عرضة لأي نقص في الإعتماد علي الخدمات الكلية المختلفة مثل خدمات رعاية الطفل،الخدمات الإجتماعية والخدمات الطبية.فضلاًعن ذلك يتداخل مفهوم الشباب المعرض للخطر مع مفهوم الشباب ذوي الإحتياجات المعقدة، بمعني الشباب الذين يحتاجون خدمات العديد من المهنيين من مختلف المنظمات،مع وجوب ملاحظة أن مصطلح الشباب المعرضين للخطر يأتي مع بعض الإفتراضات المعيارية، فالإختلاف بين المصطلحين يمثل مجرد اسلوب حياة عن ثقافة الطبقي المهيمنة ، حيث أن مفهوم الشباب المعرض للخطر يركز علي المخاطرالتي يتعرض لها الشباب **(Oldeide,holsen,fosse,2020)**.

ويمكن الأشارة إلي عوامل الخطر وعوامل الحماية علي النحو التالي :

- **عوامل الخطر** تُعرف علي إنها العوامل التي تزيد من إحتمالات تعرض الشباب إلي النتائج السلبية.
- **عوامل الحماية** تُعرف علي إنها العوامل المرتبطة بخفض النتائج السلبية أو التي تزيد من إحتمالات نجاح الشباب في الإنتقال الإيجابي نحو مرحلة البلوغ .

- **أنواع الشباب المعرض للخطر :**

أثناء الفترة الإنتقالية الحرجة من الإعتماد علي الغير إلي الإستقلالية تصبح فئة الشباب المحروم أكثر عرضة للأضرارالمرتبطة بالعوامل البيئية ويضعهم هذا في فئة المعرضين للخطر.ولذلك من الأهمية بمكان التمييز بين مستويات الخطر التي يواجهها الشباب في المراحل المختلفة حتي يتسني رسم أفضل السياسات المناسبة طبقاً للواقع .

ويمكن تصنيف فئات الشباب المعرض للخطر إلي ثلاثة أنواع كما يلي(دعم الشباب المعرض للخطر، ٢٠٠٨م) :

النوع الأول:الشباب الذي يواجة عوامل الخطر في الحياة ولكنه لم ينخرط بعد في السلوك المنطوي علي الخطر مثل (الشباب الذي يعيش في ظل ظروف صعبة تجعلة عرضة للتسرب من المدرسة أو عدم الحصول علي فرصة عمل) .

النوع الثاني:الشباب المنخرط في السلوك المنطوي علي الخطر ولكنه لم يبدأ في المعاناة من العواقب السلبية الشديدة (مثل الشباب كثير التغيب عن المدرسة ولكنه لم يتسرب بعد أو الشباب الذي يمارس السلوك الجنسي الخطر، ولكنه لم يُصب بعد الأمراض التي تنتقل عن طريق الإتصال الجنسي أو الشباب الذي يمارس الأنشطة المنحرفة ولكنه لم يتعرض بعد للقبض علية) .

النوع الثالث:الشباب الذي يعاني العواقب السلبية نتيجة لممارسة السلوكيات المنطوية علي الخطر(مثل الشباب الذي تسرب من المدرسة أو التي مرت بتجربة الحمل غير المتوقع أو

الذي أصيب بمرض نقص المناعة البشرية المكتسب/ الإيدز أو الشباب المسجون أو الشباب المدمن علي تعاطي المخدرات أو الخمور).

ز ـ مفهوم الوقاية

الوقاية لغة هي مأخوذة من مادة (و ق ى) ويقول ابن منظور: يقال وقاهُ الله وَقْيًا ووقاية وواقية صانه... والوقاية والوُقاية والواقية كل ما وقيت به شيئًا والوقاية تعنى الصون والستره عن الأذى أي حفظ الشيء من التلف أو الآفات الضارة وحمايته منها **.(إبن منظور ،٢٠٠١م)** .

الوقاية اصطلاحًا هي مجموعة الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظمة التي تهدف إلى الحيلولة دون الاقلال من حدوث الخلل أو القصور . كما تعرف الجمعية الأمريكية للجودة (ASQ) الإجراءات الوقائية بأنها إجراء أو تدبير يتخذ للتخلص من أو تطوير عملية ما ، وذلك لمنع احتمال أي حوادث مستقبلية. كما أنها مجموعة من الإجراءات التي تقتضيها مصلحة المجتمع في بحث كل ما شأنه إعاقة تقدمه أو نموه وقد تتخذ هذه الإجراءات طابع الاجبار أو القسر ،كما في الإجراءات القانونية للحد من الجرائم وقد تأخذ طابع المشورة كما في الإجراءات التربوية **(مفاهيم حول الوقاية ، ٢٠١٢م).** أما منظمة الصحة العالمية (W.H.O) فتعرف الوقاية بأنها إجراء مخطط له يتخذ من موقف التوقع لمشكلة ما ... أو مضاعفات متعلقة بظرف واقع بالفعل، ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل عام أو جزئي دون حدوث المشكلة أو المضاعفات أو كليهما **(المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٢).** كما تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات للوقاية من الجريمة من خلال التوجيه التربوي للأفراد والتأثير في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عبر سياسية إنمائية تتيح حياة كريمة للأفراد **(حويتي ،٢٠١٢م)**

ويعرف بوكر (Booker) وباركر (Barker) الوقاية بأنها أية جهود أو ممارسات علمية تبذل بهدف تجنب أومنع أو التقليل من فرص وقوع المشكلات المعتد بأنها سواء كانت هذه المشكلات جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو ثقافية التي قد يواجهها بالأخص الأفراد أو الجماعات المعرضة للخطر أكثر من غيرهم (People At High Risk) مثل (الرضع- المراهقين - الشباب - المسنين – المجندين - أعضاء جماعات الأقلية) .

هذا ويمكن تحديد ثلاث درجات للوقاية من المشكلات سواء كانت جسمية أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو أمنية ... كالتالي (قاسم وأبو النصر،٢٠٠٦م) :

أ - **الوقاية من الدرجة الأولى:** (الوقاية الأولية) (Primary Prevention)وتتمثل في الإجراءات الرامية لدرء أو لمنع حدوث المشكلات نهائيًا .

ب - **الوقاية من الدرجة الثانية:** (الوقاية الثانوية) (Secondary Prevention) وتتمثل في الإجراءات الرامية للاكتشاف المبكر(Early Case finding) للمشكلات وللأشخاص وللمناطق التي بدأت تظهر بها بوادر المشكلات ثم التدخل المبكر(Early intervention)

لمواجهة هذه البوادر في أولها ، أو لتخفيف التدخل في مرحلة بدايات المشكلة قبل أن تستحفل ، وهذا يقلل من تأثيرات المشكلة ونتائجها .

ج - **الوقاية من الدرجة الثالثة:** (Tertiary Prevention) ويتم القيام بها بعد حدوث المشكلات وتتمثل في وضع الخطط العلاجية (Treatment) لحل هذه المشكلات ومواجهتها ، كما يتضمن التأهيل (Rehabilitation) للأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلات لإعادتهم مرة أخرى لممارسة حياتهم بشكل طبيعي وللقيام بأدوارهم الاجتماعية المطلوبة منهم بشكل عادة أو مناسب .

ح - مفهوم الانحراف :

مصطلح ليس له معنى واحد متفق عليه رغم أن معظم الاستخدامات للمصطلح ، تتركز على فكرة الانحراف عن القواعد أو المعايير الاجتماعية والذي يجلب معه سوء السمعة أو وصمة العار أو الاستهجان مما يستثير محاولة فرض الضبط الاجتماعي عليه ، وبهذا يمكن القول إن الانحراف أكثر اتساعًا في مضمونه من الجريمة.وتتعدد تعريفات الانحراف بتعدد الاتجاهات والمدارس فإن التعريفات الأكثر تحديدًا كثيرة وتعكس معها اتجاهات نظرية أكثر تحديدًا .ومن هذه التعريفات ان الانحراف سلوك لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع أو الجماعة،من قيم وعادات وتقاليد وأعراف فهو سلوك مضاد لقواعد السلوك التي أقرها المجتمع أو الجماعة ، ويتسم الانحراف بأنه لا يلقى إقرارًا اجتماعيًا كمال يوصف مرتكبه بوصمة المنحرف **(البشر،٢٠١٦م)**.كما يعرف بأنه نوعية من الظواهر المبهمة المثيرة للقلق والتي لا يمكن تصنيفها بدقة (سكوت Scott)، في حين ذهب (بارسونز Parsons) بأنه سلوك ينبع من أو يسهم في الضغوط الموجودة في النسق الاجتماعي .كما يعرف بأنه إحدى الخصال التي يتصف بها المقهور في الصراع الاجتماعي(لوفلاندLofland)أو هو مجال من الاضطراب الرمزي أو إنعدام الهدف(برجرBerger) وهو الشيء الذي يلقى اللوم والاستهجان من جانب المجتمع(باستيد Basted) **(مان، ١٩٩٤م) .**

٦ـ مراجعة التراث (الأدبيات السابقة):

حرصاً من الباحثة علي التعمق في المشكلة البحثية للدراسة ؛ سعت الباحثة إلي مراجعة التراث من الدراسات العلمية والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة بشكل مباشر خلال الفترة الزمنية (2006 -2021) وأنقسمت مراجعة التراث البحثي - في حدود علم الباحثة ، وفي حدود ما قامت بالإضطلاع علية - إلي ثلاثة أقسام ، ثم محاولة إجراء التحليل النقدي لهذة الدراسات **(معرفياً – نظرياً – منهجياً – إجرائياً)** :

أ ــ الدراسات المتعلقة بالعمل التطوعي الخيري :

استهدفت دراسة **(لطفي، 2006)**التعرف علي التطور التاريخي للعمل الخيري والإنساني في مجتمع الإمارات التقليدي والحديث، بالإضافة إلى التعرف علي بناء الجمعيات الخيرية وعلاقاتها بالدولة ،ومكانة هذه الجمعيات ودورها في خدمة المجتمع ودوافع العمل الخيري

والإنساني،والفئات المستفيدة منه.ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة الوصفية ، تم الاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، وتم جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة عن طريق الاستبيان،وتحليل مضمون الإصدارات المختلفة التي تنشرها الجمعيات الخيرية،وقد بلغ حجم العينة (154)فردًا وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.كشفت نتائج الدراسة أن معظم الجمعيات الخيرية توجد في المناطق الحضرية ، كما أن هناك جمعيات ليس لها فروع وبخاصة في المناطق النائية التي تحتاج إلى الخدمات الإنسانية التي تقدمها هذه الجمعيات ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تنسيق وتكامل وتعاون بين الجمعيات الخيرية والدولة، وقد تبين أن الدولة تقدم المساعدات المادية والعينية للجمعيات الخيرية بالإضافة إلى إعطاء الجمعيات الخيرية حرية العمل والحركات ،كما أظهرت نتائج الدراسة أن الجمعيات الخيرية والإنسانية تعد من أهم الجمعيات ذات النفع العام ، من حيث المكانة والتعزيز والذي تلقاه من الحكومة أو أفراد المجتمع من وجهة نظر المشاركين في العمل الخيري والإنساني .

ثم جاءت دراسة **(سلمان،2010)**وهدفت إلى التركيز على كون العمل الخيري يؤدي إلى تحقيق التكافل الاجتماعي،وفض الخصومات والإصلاح بين الناس،والقضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية الناجمة عن ظاهرتي العنوسة وتأخر سن الزواج ،مع نشر روح العطف والرحمة في المجتمع والتكفل بالعجزة وكبار السن، وتوعية الفروع بالإحسان إلى الأصول،ومحاربة ظاهرة الإدمان على المخدرات،وآثارها السلبية مع بعث رسالة المسجد وتوظيف العلم النافع وتفعيل دور الأوقاف في العمل الخيري، وهذا بأكمله من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي .

وسعت دراسة **(أحمد،2010)** إلى تأصيل بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية ، وبيان أهمية ممارسة المؤسسة التطوعية لدورها الاجتماعي بشكل أكثر فاعلية وقانونية،والسعي لجعل المسئولية الاجتماعية في المنظمات التطوعية تحقق الأهداف التربوية والتعليمية،ومعرفة آثر المسئولية الاجتماعية في التنمية المستدامة في البلاد النامية،وبيان الجوانب القانونية التي يجب إتباعها في نشاط المؤسسات الخيرية في إفريقيا.كشفت النتائج عن أن كثيرًا من المؤسسات الخيرية في هذه المنطقة وخاصة المحلية منها لا تضع البرامج التي تنمي الشعور بالمسئولية الاجتماعية ضمن أوليات برامجها ولنشاطاتها ، وأن البيئة مهيأة في هذه المنطقة لبناء الشباب وإعدادهم لحمل مسئولية الدعوة والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم الفقيرة والمحتاجة .

في حين تناولت دراسة **(السبيعي،2014)** الكشف على أبرز البيانات العامة المطلوبة عن العمل الخيري في المملكة العربية السعودية وتكوين قاعدة بيانات عن الجمعيات الخيرية في المملكة انطلاقًا من واقعها ،وتحديد أولويات الجمعيات الخيرية في البرامج والأنشطة للسنوات الخمس القادمة،وصناعة رؤية مستقبلية استشرافية لتطوير العمل

الخيري في المملكة العربية السعودية.أجريت الدراسة الميدانية بأسلوب المسح الشامل لجميع الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية حيث تم جمع (975)استمارة.قد كشفت النتائج حول أنشطة ومجالات العمل التطوعي أن الأنشطة المرتبطة بتقديم المساعدات المادية والعينية للمحتاجين بمختلف أنواعهم في المركز الأول بنسبة(39٪)في حين كانت البرامج الدعوية في المستوى الثاني، وبنسبة (22٪) ، أما البرامج والمشاريع ذات الأولوية للسنوات الخمس القادمة تبين أن المشاريع الإنشائية بمختلف أنواعها تمثل (36.8%) ثم مشاريع الاستدامة والمتمثلة في الأوقاف مع التأكيد أن النصيب الأوفر كان للأوقاف،ومن ثم برامج دعم المحتاجين بمختلف أنواعهم .

بينما بحثت دراسة **(كانون،2014)**مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا (الفيس بوك)في نشر وتنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري،من خلال مجموعة ناس الخير(بورقلة) أنموذجًا ؛ ذلك للأهمية البالغة للعمل التطوعي الذي يعد من القضايا المهمة جدًا،والذي ترتب عليه أفعال وممارسة إيجابية في المجتمع،وخاصة في المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية والبيئية.كشفت النتائج الأهمية الكبرى التي تكسبها شبكات التواصل الاجتماعي يومًا بعد يوم،وإنها تقوم بدور مهم في تربية النشئ وإكسابهم عادات وقيم إيجابية من خلال الدور الذي تلعبه في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري ، وهو ما أثبتته الأنشطة التطوعية والتضامنية التي تقوم بها مجموعة ناس الخير بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي.كما أظهرت الدراسة أن الشريحة العمرية الأكثر تفاعلاً في هذه المجموعات هم من الشباب وإنها ساهمت في إيجاد إطار جديد للعلاقات الاجتماعية،كما أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد مجالاً للتواصل والتفاعل بين مستخدميها ، بل أصبحت مجالاً اجتماعيًا لتنمية ونشر بعض القيم الاجتماعية الإيجابية كثقافة العمل التطوعي،من خلال ما تتميز به من قوة إعلامية وإقناعية عن طريق الوسائط الإعلامية والتفاعلية التي تميزها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى.

وهدفت دراسة **(الطريف،2014)** التعرف على فاعلية برامج العمل الخيري المستدام بالجمعيات الخيرية بالسعودية ، حيث أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الموظفين والموظفات بالجمعيات الخيرية بالسعودية.كشفت النتائج عن أن الدعم المادي جاء في أولوية الخدمات المقدمة بالجمعيات الخيرية للمستفيدين، يليه الاهتمام ببرامج التنمية المستدامة من خلال تدريب وتأهيل المستفيدين،وأخيرًا مساعدة المستفيدين في البحث عن وظائف،أما بالنسبة إلى نوعية برامج العمل الخيري المستدام المقدمة بالجمعيات الخيرية فكانت التدريب على الحاسب الآلي يليها التدريب على اللغة الإنجليزية ثم الحرف اليدوية والتدريب على أعمال الخياطة ، ثم برامج التوعية والتثقيف الصحي والاجتماعي .وحول الآليات التي تتبع لتفعيل العمل الخيري المستدام بالجمعيات الخيرية اتضح أن الجمعيات تركز على تهيئة القادرين على العمل والراغبين فيه،ثم حصرالراغبين في العمل والقادرين

عليه من المستفيدين،يليه توفير دورات تدريبية لأبناء الأسر التي ترعاها الجمعية ثم تشجيع المستفيدين على الالتحاق بدورات تأهيلية،يليها البحث عن فرص تناسب مع خبراتهم ومؤهلاتهم .

وجاءت دراسة **(برقاوي،2014)** وهدفت إلى تقييم واقع العمل الخيري في مدينة مكة المكرمة،والتعرف على أبرز مشكلاته والخروج بالتوصيات الكفيلة بمواجهة تلك المشكلات ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، تم جمع البيانات من خلال الاستبيان،ووزعت على عينة عشوائية من العاملين والعاملات بالجمعيات والمؤسسات الخيرية بمكة المكرمة بلغ عددهم (103 شخصًا).كشفت نتائج الدراسة أن أهم المعيقات التي تواجه العمل الخيري في مكة من وجهة نظر العينة هي إدارية وتمويلية ومجتمعية، والمعوقات الإدارية تمثلت في تدني مستوى الكفاءة الإدارية،بينما المعوقات التمويلية تمثلت في ضعف الموارد المالية ، أما المعوقات المجتمعية فمثلت في عدم تعاون الهيئات المشابهة في المجتمع مع المؤسسات الخيرية.توصلت الدراسة إلى عديد من المقترحات تضمنت ضرورة توفيرالجهات الخيرية للبيانات والمعلومات للمستفيدين والمهتمين بالمجال الخيري من أجل تطوير خدماتها المختلفة وبرامجها،وإشراك العاملين والعاملات في تصميمها وتنفيذها .

إنطلقت دراسة **(شومان،2016)**من هدف رئيس يتمثل في دراسة وتحليل الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي وتأثيرها علي عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع المصري. من خلال القيام بدراسة ميدانية علي عينة عشوائية منتظمة من المتطوعين في جمعيتي المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية،ونهوض وتنمية المرأة بالقاهرة لمعرفة رؤيتها للأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي وتأثيرها علي عملية التماسك في المجتمع المصري. تنتمي الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية ، حيث إستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي،وتم الإعتماد في جمع البيانات علي عينة عشوائية منتظمة من المتطوعين بلغ حجمها (217)مفردة.توصلت الدراسة إلي مجموعه من النتائج أهمها أن التطوع يلعب دوراً رئيسياً في بناء مجتمع متماسك ومترابط من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تكونها التنظيمات التطوعية التي تعد مصدراًرئيسياً من مصادر خلق رأس المال الاجتماعي داخل المجتمع، وتميز المجتمع المصري بإهتمامه بقضايا التطوع والمتطوعين،وبصفة خاصة في ظل المتغيرات العالمية وسرعة إيقاعها وما شهدة المجتمع المصري من ثورتين متتاليتين أدت إلي ضرورة مشاركة الأفراد مع الحكومة كضرورة لتحقيق التنمية .

وهدفت دراسة **(اللحيدان،2017)** إلى التعرف على واقع دورالأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم،وتمثل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة القصيم بمختلف التخصصات والمستويات الدراسية (انتظام) بعينة قدرها (204)طالبة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز

ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم يتحقق بدرجة متوسطة ،وأن أعلى أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيمي ، يليه المعرفي وفي الترتيب الأخير يأتي التطبيقي، كما تواجدت المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بدرجة متوسطة ، وأظهرت النتائج أن أعلى المعوقات هي المرتبطة بالجامعة يليها المعوقات المرتبطة بالطالب توفي الترتيب الأخير المعوقات المرتبطة بالمجتمع .

ثم سعت دراسة **(العتيبي، 2018)** إلى بيان دور جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي في تنمية المجتمع من خلال الوقوف على أبرز الأنشطة والفعاليات التي تضطلع بها جمعية البر الخيرية ، وتعميم الدور الذي تقوم به في تنمية المجتمع المحلي ، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتكون من جميع المستفيدين من جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي البالغ عددهم (1239 مستفيدًا) وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة(10٪) من مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد الإجمالي (124)مستفيدًا، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات .أشارت النتائج إلى أن أبرز الأنشطة والفعاليات التي تضطلع بها جمعية البر الخيرية ،تتمثل في مشروع صدقة الشتاء، والحقبة المدرسية ، ومشروع صيانة الأجهزة الكهربائية والاستفادة من الملابس والأثاث المستعمل.بينت نتائج الدراسة أن تقييم الدور الذي تقوم به جمعية البرالخيرية تمثل في سعيها لتغيير الأفكار المتعلقة بالتسول ، ومحاولة استثمار الطاقات المختلفة في تنمية المجتمع،وتوثيق مبدأ التعاون مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأخرى في تقديم أنشطة تستهدف تنمية المجتمع المحلي ، سعيًا إلى تغيير وجهة نظر المجتمع المحلي تجاه العمل الخيري، أوضحت النتائج أن أهم المعوقات التي تحد من دورجمعية البر الخيرية ،تتمثل في كثرة الأوراق والمستندات المطلوبة للحصول على الخدمة المناسبة من الجمعية،وإستغراق إجراءات تقديم الخدمة وقتًا طويلاً في العمل وضعف المساعدات المالية التي تحصل عليها من قبل وزارة الشئون الاجتماعية.

وهدفت دراسة**(حسنين وأخرون، 2018)** إلى الكشف عن أوجه الفروق بين متوسطي درجات طالبات جامعة الطائف من ذوي الاحتياجات الخاصة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالأمن المجتمعي لذوي الهمم، والتعرف على العلاقة بين درجات طالبات جامعة الطائف من ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس الوعي بالأمن المجتمعي ودرجاتهم على مقياس الوعي بأهمية العمل التطوعي ، وكانت من أهم فروض الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك طالبات جامعة الطائف من ذوي الاحتياجات الخاصة للأمن المجتمعي ومشاركتهن في العمل التطوعي.أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات جامعة الطائف من ذوي الاحتياجات الخاصة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالأمن المجتمعي لذوي الهمم.وتوصي الدراسة بزيادة اهتمام جميع المؤسسات بذوي الاحتياجات الخاصة

حيث إنهم لديهم قدرات ومهارات يمكن استغلالها، الاستفادة من مجالات العمل التطوعي لعمل مشروعات صغيرة يشارك فيها ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير دليل لهم يساعدهم لتنفيذ هذه المشاركات التطوعية .

واستهدفت دراسة **(حمدان،2019)** اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي عن طريق تحديد أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الشباب في المشاركة الاجتماعية والتطوعية من أجل تطوير وتنمية مجتمعهم، تحديد أهم معوقات المشاركة في الجهود التطوعية لدى الشباب الذين ينتمون إلى جامعة الملك خالد، وأهم العوامل التي تساعد على نجاح الجهود التطوعية لدى أفراد العينة الذين ينتمون إلى جامعة الملك خالد، أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الطلاب الذين ينتمون إلى جامعة الملك خالد.كشفت نتائج الدراسة عن معرفة الشباب عينة الدراسة للدور الأساسي للجمعيات الخيرية في المجتمع،كما تشير استجابات الطلاب على مدى وعيهم بالعمل التطوعي وأهميته، كما أن التليفزيون يلعب دورًا هامًا في معرفة المبحوثين بالجمعيات الخيرية باعتباره من الأجهزة السحرية التي يتسلل إلى كل بيت وتصل برامجه إلى كل الشباب،مما جعله أخطر تأثيرًا على الأحداث ويلعب دورًا هامًا في الوعي التنموي.كما تؤدي الجامعات دورًا جيدًا بجانب الأسرة في مساعدة طلاب الكليات والجامعات السعودية كي يصلوا بأمنهم إلى نوع الوعي الاجتماعي وتساعدهم في التعرف على المؤسسات التنموية الرسمية وغير الرسمية في مجتمعهم المحلي .كما أشارت النتائج عن اهتمام الشباب الجامعي بالدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات الخيرية في مجتمعنا في الفترة الراهنة .

واستهدفت دراسة **(بسيوني وآخرون ،2020)** التعرف على العوامل المؤثرة على مشاركة الريفين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية بمحافظة كفر الشيخ، والتعرف على المقترحات التي تشجع الريفين على المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي وتم اختيار ثلاث مراكز بطريقة عشوائية هي كفر الشيخ ، ودسوق وقلين ، كما تم اختيار قرية من كل مركز بطريقة عشوائية هي قرية مندلا،وقرية شابه وقرية نشرت ، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغ حجمها (370) من أرباب الأسر،وتم اختيارعينة عشوائية أخرى بلغ حجمها (113) يمثلون مديري الجمعيات الأهلية، وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة وهي التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، والمتوسط النسبي ، واختباري الارتباط والانحدار. بينت النتائج أن غالبية المبحوثين (67٪)لا يشاركون في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية ، كما أوضحت النتائج وجود (53) معوق منع الريفين من المشاركة ، حيث تم تصنيف هذه الأسباب إلى ستة مجموعات هي الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتنظيمية والدينية والمجتمعية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية معنوية بين درجة مشاركة الريفين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وكل من حجم الحيازة الزراعية،

قيادة الرأي ، الاتجاه نحو التنمية والاتجاه نحو التغيير ودافعية الإنجاز، في حين تبين وجود علاقة عكسية معنوية بين مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية وبين المبحوث،كما وجدت أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر(55.1%)من التباين الكلي في درجة مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي . تمثلت أهم مقترحات المبحوثين لتشجيع المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي هي عقد ندوات للتوعية بالعمل الاجتماعي التطوعي وعمل مشروعات تتعلق بحاجات الناس الملحة ومساعدة المزراع في توفير مستلزمات الإنتاج ، بينما جاءت أهم مقترحات مديري الجمعيات هي عقد دورات تدريبية للعاملين في مجال العمل الاجتماعي التطوعي ونشر الوعي التنموي وتقديم الدعم المالي الكافي .

وهدفت دراسة **(سعيدة ،2020)**إلى إبراز مختلف المبادرات التي قامت بها جمعية نجدة الإنسانية صحة وإغاثة في مواجهة جائحة فيروس كورونا والتقليل من آثارها على الصحة العامة خاصة أنها جمعية خيرية ذات طابع طبي"أغاثي"وللوصول إلى هذا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن طبيعة نشاط هذه الجمعية كان له دور في القيام بمبادرات نوعية تصب في صميم مواجهة هذه الجائحة.

واستهدفت دراسة **(بدوي،2020)**تحديد دورالعمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي في المملكة العربية السعودية من خلال تحديد دور العمل التطوعي في تحقيق كلاً من الأمن الصحي،الأمن السكني،الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي في المجتمع السعودي ، وتحديد أهم المشكلات التي تواجه العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي، وكذلك المقترحات لتفعيل دورالعمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،وتكونت عينة الدراسة من (66) متطوعًا بجمعيات (تكاتف - إنسان - سفراء التطوع - مساعي الخيري) ،إعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم مؤشرات تحقيق الأمن الصحي تسهيل حصول المواطن على خدمات التأمين الصحي، الاهتمام بخدمات الوقاية والعلاج من الأمراض المنتشرة في كل منطقة ، تقديم خدمات للخفراء بسعررمزي، ومن أهم مؤشرات تحقيق الأمن السكني توفير مساكن مؤقتة للحالات المتضررة، المساهمة في بناء وحدات سكنية للفقراء،مطالبة الجهات الحكومية بتوفير المسكن الصحي للفئات الأولى بالرعاية ومن أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاجتماعي المساهمة في تنمية الوعي بترشيد الاستهلاك ، المساهمة في تقليل مخاطر العنف في المجتمع، زيادة الإحساس بالولاء والانتماء للمجتمع ، ومن أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاقتصادي مساعدة العاطلين عند العمل في إقامة مشروعات صغيرة ، توفير الاحتياجات الأساسية لغير القادرين، المساهمة في زواج الفتيات الفقيرات ، تحددت أهم مشكلات العمل التطوعي في عدم استثمار الموارد البشرية بالمؤسسات التطوعية بشكل جيد، عدم التنسيق بين المؤسسات التطوعية في تحقيق

أهدافها، عدم التقييم المستمر لإنجازات المؤسسات التطوعية في المجتمع السعودي.أما أهم المقترحات فكانت نشر التجارب الناجحة للمؤسسات التطوعية في مجال تحقيق الأمن المجتمعي ، التنسيق بين المؤسسات التطوعية من أجل تحقيق أهدافها بشكل تكاملي، تفعيل استراتيجية التسويق الاجتماعي لمبادرات تحقيق الأمن الاجتماعي .

وهدفت دراسة **(حافظ وبركات،2021)**عن الكشف مدي فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الشباب الجامعي نحو الريادة المستقبلية، تمثلت أدوات الدراسة الأساسية في(استمارة البيانات الأولية، استبيان الوعي بإدارة العمل التطوعي،استبيان التوجه للريادة المستقبلية)وذلك بالتطبيق على عينة غرضية صدفية قوامها (240) شاب وشابة من طلاب جامعة الزقازيق، كما طبقت أدوات الدراسة التجريبية(برنامج إرشادي لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي)على عينة عمدية بلغ قوامها (30)من الشباب ذوي الوعي المنخفض والمتوسط بإدارة العمل التطوعي،وبإتباع المنهجين الوصفي التحليلي التجريبي،وإجراءالمعالجات الإحصائية باستخدام برنامج(Spss) .

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أهمها أن الغالبية العظمى من الشباب ذو وعي منخفض ومتوسط بإدارة العمل التطوعي بنسبة (97.6%) كما كان لديهم توجهًا رياديًا أيضًا منخفضًا ومتوسطًا بنسبة بلغت (96.8٪) كما اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين وعي الشباب بإدارة العمل التطوعي بمحاوره والتوجه للريادة المستقبلية بمحاورها،كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب في الوعي بإدارة العمل التطوعي ببعض محاوره تبعًا للجنس لصالح الإناث، لدخل الأسرة لصالح المنخفض، كما تبين أن متغير مدة ممارسة العمل التطوعي هو الأكثر تأثيرًا في تفسير التباين في توجه الشباب للريادة المستقبلية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب عينة الدراسة التجريبية في الوعي بإدارة العمل التطوعي بمحاوره قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي. أوصت الدراسة الجتمعات بإنشاء وحدة للعمل التطوعي بهدف تنظيم التواصل الخيري مع المجتمع وفئاته، كذلك نشر البرنامج المعد على المواقع الإلكترونية الخاصة بالكليات والجامعات المصرية، تضمين مقرر إدارة العمل التطوعي ضمن المقررات الدراسية بالكليات المختلفة.

وسعت دراسة**(الفضالة،2021)**التعرف على درجة معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة مكونةمن(44) فقرة وموزعة على أربع مجالات لقياس درجة معوقات المشاركة في العمل التطوعي،وتطبيق الأداة على عينة عشوائية قوامها(811)طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة عالية في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، وجاءت متوسطة في مجال المعوقات

المتعلقة بكل من الطالب،ومؤسسات العمل التطوعي والمجتمع، وعلى الدرجة الكلية للأداة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى افراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للأداة،وفي جميع مجالات الدراسة،ما عدامجال المعوقات المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي، تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا في درجة معوقات المشاركة في العمل التطوعي في الدرجة الكلية للأداة، وفي جميع مجالات الدراسة،ما عدا مجال المعوقات المتعلقة بالمجتمع،تعزى لمتغير المشاركة في العمل التطوعي ولصالح غير المشاركين .

وتناولت دراسة **(فيصل ،2021)** التعريف بالعمل التطوعي والتعرف على أنواعه المختلفة،كما حاولت تقييم واقع العمل التطوعي في مصر من خلال رصد أعداد المتطوعين في مصروطبيعة المشكلات التي تواجههم،ورصد السياسات العامة المنظمة للعمل التطوعي،وذلك من خلال القوانين المختلفة، التي أبرزها قانون تنظيم العمل الأهلي الصادر عام 2019، وصولاً إلى الوقوف على طبيعة علاقة المؤسسات الحكومية المصرية الممثلة بالوزارات بالعمل التطوعي، وانتهاء بالخلوص إلى مجموعة من النتائج، وتقديم مجموعة من التوصيات لتحسين مسار سياسات العمل التطوعي في مصر .

وهدفت دراسة **(محمد،2021)** إلى تقديم آليات مقترحة لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال توضيح مفهوم العمل التطوعي، فلسفته ، أهدافه ، أهميته،مجالاته،أقسامه،ومعوقاته والوصول إلى الآليات المقترحة لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن جميع أفراد العينة يجمعون على وجود معوقات تحول دون التحاق الطلاب بالعمل التطوعي منها الانشغال بالدراسة ، اهتمامهم بأمورهم الشخصية وغياب الوعي الاجتماعي بأهمية دور المتطوعين.وثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج طلاب الثانوية العامة من حيث متغيري البيئة والنوع .

وهدفت دراسة **(خوخ،2021)** إلى الكشف عن صعوبات دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها والكشف عن سبل التغلب عن تلك الصعوبات من وجهة نظر طالباتها، ولتحقيق هذين الهدفين اتبعت الدراسة منهجية البحث الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة،وتم تطبيقها على عينة ممثلة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى مكونة من (380 طالبة) من المجتمع الأصل. تم تفسير النتائج في ضوء اطار نظري مرجعي،إشتمل على منظور الإسلام في العمل التطوعي ودور الجامعات في تعزيزقيم العمل التطوعي.أظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات بدرجة (موافق) وبمتوسط قدرة (3.9)تعوق دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها في الأبعاد الثلاثة للقياس، توجد (موافقة كبيرة) على عدد من البدائل والحلول التي تفعل دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي .

ومن الدراسات الأجنبية حول العمل التطوعي جاءت دراسة **(Carlson, 2013)** وهدفت الدراسة إلى فهم ما يحفز الناس على القيام بالأعمال التطوعية ، وإلى أي مدى قد تساعد هذه المعلومات بتحفيز المتطوعين وإبقائهم على جدول الأعمال، وإلي فهم دوافع المتطوعين،لدى الجمعية الشرفية في(فاي كابافاي)والمقارنة بين المتطوعين المحليين والوطنيين ، وهل ما إذا كان هناك اختلاف في الدوافع على أساس الخصائص الديموغرافية والوظائف التطوعية والاحترافية، ومراتب هيئة التدريس،وإستخدمت الدراسة البحث المسحي على عينة قدرها (1395) فردًا عضوًا ، كان أو غيرعضو في الجمعية الشرفية، وكان الهدف منها توسيع نطاق العمل على النظرية النفعية ومدى ارتباطها بتحريك المتطوعين، من خلال فهم ما يحفز الناس على القيام بعمل تطوعي.كشفت النتائج إلى وجود اختلافات في دوافع العمل التطوعي كمحرك للفئة المهنية ووجود اختلافات في عوامل دفع العمل التطوعي كموجه لرتبة هيئة التدريس .

وقامت دراسة **(Cote, 2017)** علي تساؤل رئيسي مؤداه لماذا يعتبر بعض المجموعات المحلية والتطوعية أكثر فاعلية من غيرها في تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها،وقد درست أغلبية الأبحاث فعالية المنظمات في القطاع التطوعي وبالأخص المنظمات غير الربحية، التي تعمل على المستوى الإقليمي أو الوطني ، وبالتالي فإن معرفة المجموعات التطوعية غير الفدرالية والصغيرة والمحلية التي تقوم بتشجيع المجتمع المدني في البلدان والمدن في جميع أنحاء البلاد محدودة للغاية . كشفت التحليلات إنه على الرغم من التنظير لتعزيز الفعالية والتنظيمية فإن الشرعية الاجتماعية والسياسية والموارد المادية لم تفسر تحقيق هدف المجموعة التفاضلية بسبب البيئة الداعمة والمؤسسية الغنية بالموارد والمجموعات الحدائق المجتمعية في (جرينريدج) في وقت الدراسة من خلال دراسة السياق الأوسع المحيط بإنشاء مجموعة حدائق المجتمع في المدينة المذكورة في العقد الماضي، تبين كيف تمكن لتلاقي ظروف معينة أن يخلق بيئات تنظيمية غنية بالموارد التي تتحدى الافتراضات التنافسية الكامنة وراء الكثير من العمل في الحركات الاجتماعية والتنظيمية،علاوة على ذلك فإنه عندما يكون لدى مجموعة طوعية محلية مهارة ومعرفة لتعبئة قاعدة المشاركين للاستفادة من الظروف المواتية؛ فإن البيئة الغنية بالموارد تستهدف احتمال تحقيق المجموعة التطوعية لأهدافها.

ب ــ الدراسات التي تناولت الإنحرافات والمخاطر التي تواجة الشباب :

هدفت دراسة **(الحوات،2009)** إلى التعرف علي أوقات فراغ الشباب بمنطقة الخمس ونوعية النشاطات التي يمارسونها وتحديد المشكلات التي تفوق هؤلاء الشباب في استثمار أوقات الفراغ ، استثمارًا إيجابيًا بما يساعد على بناء شخصيتهم وتكاملها والتعرف على دور المؤسسات الترويحية لاستغلال أوقات فراغ الشباب، والكشف عن العلاقة بين أوقات الفراغ وبين الانحراف في الوسط الشبابي بمنطقة الخمس.تمثل مجتمع الدراسة في عينة من

الشباب من طلبة والموظفين والحرفيين وغيرالعاملين إضافة إلى الشباب المودعين في مؤسسة الإصلاح والتأهيل في مدينة الخمس ممن يقعون في الفئة العمرية من (30-18)سنة ،واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واستعان بالاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وسعت دراسة **(العتيبي،2009)** إلى الكشف عن أنماط الانحرافات الشائعة بين أوساط الشباب في مجتمع البحث كمًا ونوعًا،ومعرفة العوامل الاجتماعية التي دفعت الشباب لممارسة الانحرافات.أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلث العينة ارتكبوا ثمانية انحرافات فأكثرمن الانحرافات الممارسة داخل المنزل وتمثل أكثرها في استخدام العادة السرية ومشاهدة القنوات الفضائية الإباحية وتصفح مواقع التعارف والدردشة مع الجنس الآخر على شبكة الإنترنت ، وانتشار الانحرافات داخل المؤسسات التعليمية، وأكثرها هي قص الشعر بأشكال مختلفة وإحضار الهاتف الجوال إلى المدرسة،وحلق الذقن بأساليب متنوعة والغش في الامتحان.وفي ضوء نتائج مقياس انحرافات الشباب ، داخل المنزل وداخل المؤسسات التعليمية تبين أن معدل انحرافات الشباب في تزايد؛إذ أن ثمانية مبحوثين فقط لم يمارسوا نمط من أنماط انحرافات الشباب داخل المنزل أو المدرسة أو المعهد أو الجامعة،وأكثر من نصف المبحوثين (54٪)مارسوا انحرافات الشباب بمعدل متوسط وقد ركزت الدراسة على ظاهرة الغزل في مراكز التسوق الحديثة عرفت باسم (LadiesNight) وأن هذه الظاهرة ترتبط بها مجموعة من الانحرافات أبرزها الدخول إلى مراكز التسوق بأساليب متنوعة مثل دفع البقشيش إلى أفراد الأمن والدخول برفقة فتاة يدعي الشاب إنها من أفراد أسرته وهي ليست كذلك .

وجاءت دراسة (**السيد ،2018**) وهدفت الدراسة إلى التحليل السوسيولوجي للمخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل نظام العولمة من خلال وجهة نظ (أولريش بيك) وذلك من خلال دراسة ميدانية في محافظة الفيوم، حيث ارتكزت الدراسة على تساؤل رئيس مؤداه : ما هو التحليل السوسيولوجي للمخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل نظام العولمة من خلال وجهة نظر(أولريش بيك) لقد استندت الدراسة نظريًا إلى الاطار النظري الخاص بـ (أولريش بيك) وحتى تتمكن الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي، استخدمت الدراسة (استمارة استبيان) كأدوات لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (164) حالة.انتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تنوع المخاطرالذي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة ما بين مخاطر اقتصادية،صحية واجتماعية، كما أن مؤسسات العمل المدني تلعب دورًا مساعدًا في درء المخاطر المختلفة التي يتعرض لها الشباب في المجتمع المعاصر فضلاً عن مؤسسات المجتمع الأخرى التي تعمل لتحقيق ذات الهدف.

ومن الدراسات الأجنبية جاءت دراسة **(Narayanan& Murphy, 2017)** وهدفت إلى تسليط الضوء على أهمية المناخ التنظيمي مع سلوك الانحراف المدمر والبناء في بيئة ثقافية مختلفة مع مكان العمل كقاعة مشتركة .تمت مناقشة الحاجة إلى البحث في انحراف مكان العمل وخاصة سلوك الانحراف المدمر والبناء ، مع مراجعة الدراسات السابقة من أدبيات الانحراف ، تم مناقشة أهمية المناخ والثقافة مع كل من الانحراف المدمر والبناء من خلال اقتراح العلاقة فيما بينهما بمساعدة اطارعمل.كشفت النتائج أن الطبيعة الإيجابية لسلوك الانحراف الأكثر فعالية في إحداث التغيير في المنظمات وموظفيها يعوق بمساعدة من هذا الاطار،سيكون من المفيد للمنظمات أن تحدد كيف يمكن للمناخ وثقافة المنظمة لعب دورًا هامًا في شرح علاقتها بالسلوكيات التدميرية والبناءة للأفراد، من خلال علاقة مناخية مهمة مع كل من الانحرافات ، يمكن أن نشير إلى إنه عندما يشعر الأفراد بأن المناخ داعم ومكاني ودافئ ومنظم وخال من المخاطر فإنهم ينخرطون في انحراف بناء أكثر من الإنحراف المدمر ومن شأن تأثير الثقافة أن تعزز هذه النتائج مع أن تصبح الجماعة أقل انغماسًا في الانحراف المدمر وأكثر انخراطًا في الانحراف البناء .

ثم إستخدمت دراسة**(Clement,2017)**أسلوباً ديناميكيًا، ووضعت نموذجًا طوليًا للترابط بين القاعدة التنظيمية للأحياء، وقدرة السكان على المراقبة الاجتماعية غير الرسمية وجريمة الأحياء، وقد اتاح ذلك الفرصة لتحديد خصائص الحي بشكل مباشر أو غير مباشر ،والتي تؤثرعلى الجريمة في الحي بمرورالوقت،وكيف تؤثرالجريمة في الحي على التنظيم الاجتماعي مع مرور الوقت، وكيف أن آثار الأحياء على الجريمة تختلف بناء على مستوى خصائص هيكلية معينة.درست الدراسة على وجه التحديد عينة كبيرة من الأحياء في كاليفورنيا من عام 2000 إلى عام 2010 باستخدام بيانات ثانوية من إدراة الشرطة في كاليفورنيا ، والمركز الوطني للإحصاءات الخيرية وقاعدة بيانات ولاية كاليفورنيا على مستوى الولاية ، ومكتب الإحصاء في الولايات المتحدة ، تم إعداد تقرير مجموعتين من النماذج باستخدام نماذج المعادلة الهيكلية الطولية. تحدد السلسلة الأولى من النماذج - نماذج اللوحات المختلفة- ما يتوقع التغيير في المنظمات التطوعية والمشاركة في التصويت وجريمة الأحياء في آن واحد. تدرس المجموعة الثانية من النماذج ما إذا كانت تأثيرات المشاركة التصويت والمنظمات التطوعية على التوالي على الجريمة تختلف بناء على مستوى خصائص هيكلية معينة ؟ تشيرالنتائج إلى أن المشاركة في التصويت ومقياس قدرة الأحياء على العمل تقلل بشكل مباشر من جرائم الأحياء بمرور الوقت،ومع ذلك يبدو أن القدرة على العمل وفيما يتعلق بالجريمة هي الأكثر فعالية في الأحياء ذات الميزة الاجتماعية والاقتصادية ، ومن ناحية أخرى هناك أدلة على أن الجريمة تقلل قدرة الأحياء على العمل مما يزيد من الجريمة في وقت لاحق ،علاوة على ذلك وجد أن المنظمات التطوعية من الممكن أن تزيد بشكل مباشر من الجريمة في الحي على مرالزمن ،وترجع

هذه النتيجة بشكل رئيسي إلى الأحياء التي تضم العديد من المنظمات التطوعية ذات الكثافة السكانية العالية .

وجاءت دراسة **(Gonzales,2018)**التي تفترض أن جنوح الأحداث يحدث بين الشباب الذين لديهم تاريخ من مشاركة نظام رعاية الطفل لمعدلات مخيفة، ويتعرض الشباب المعرض لسوء المعاملة لخطر متزايد من الانخراط في أعمال الجانحين، قد أجرت الدراسة استعراض منهجين للأدبيات مع مجموعة مكونة من (52) دراسة لإستعراض الاقران لاستكشاف عوامل الخطر بين الشباب ، مع تاريخ من مشاركة رفاه الطفل وجنوح الأحداث،والتدخلات الكافية لمعالجة المشكلة، وتم استخدام جامعة ولاية كاليفورنيا ، وقاعدة بيانات لوس انجلوس لتحديد موقع هذه الدراسات ، وتتضمن نتائج المراجعة الأولى للأدب(29)دراسة تسلط الضوء علي الشباب الأكبر سنًا والشباب الذكور الأكثرعرضه للانحراط في سلوكيات الجانحين،كما أن الشباب الأمريكيين من أصل أفريقي الذين يتابعون شباب ذوي الأصول الأسبانية كانوا ممثلين تمثيلاً رائدًا في نظام قضاء الأحداث .أظهرت النتائج أن الشباب الذين عانوا من الإهمال أو الاعتداء وتكرار سوء المعاملة كانوا أكثر عرضة للإنحراف، كما أن الشباب الذين تم وضعهم في دور الرعاية،متورطون في نظام قضاء الأحداث بمعدلات أعلى ، وأن الشباب الذين عانوا من تغييرات متعددة في المواضع ، لديهم مخاطر متزايدة للانخراط في السلوك الجانح ، وأن الشباب الذين لديهم اضطراب في الصحة العقلية ، ومشاكل سلوكية تشارك في السلوك الجانح بمعدلات أعلى، كما أظهرت النتائج فعالية التدخلات المستندة إلى الأسرة وبرامج الوقاية في علاج الجنوح ، وإن التدخلات التي استهدفت على وجه التحديد هذه الفئة الضعيفة مثل علاج الرعاية البديلة متعددة الأبعاد ونموذج ممارسات الشباب المتقاطع ،هي الأكثر نجاحاً ويجب على الأبحاث المستقبلية دراسة أثر العوامل البيئية والاعتداء الجنسي على الجنوح.

أما دراسة **(Gutierrez,2018)**فقد هدفت إلى فهم العوامل التي تؤدي إلى تشجيع الشباب على الانخراط في الانحراف ، ومراجعة التدخلات الفعالة الحالية ، وتمثلت الأسئلة في لماذا يعتبر الشباب بالتبني أكثر عرضة للإنخراط في جنوح الأحداث ؟كشفت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل تشجع الشباب على زيادة الانخراط في جنوح الأحداث تمثلت في كونهم أمريكيين من أصل أفريقي، وكونهم ذكورًا،والحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة،والتشعب الجماعي للمجموعات،بالإضافة إلى ذلك وجد أن برامج التعليم والإرشاد للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل رصيدًا إيجابيًا لمنع الشباب المتطوع من الانخراط في السلوكيات المنحرفة .

وسعت دراسة **(Manos&Cohen&Korbin,2020)** إلي بيان فاعلية برامج التغيير المجتمعي للأطفال والشباب في خطر، أصبح الدور المهم للمجتمع في حياة الأطفال والشباب المعرضين للخطر واضحًا بشكل متزايد للعمل الاجتماعي للأكاديميين والمهنيين

على مدى العقود الثلاثة الماضية، جنبًا إلى جنب مع الاستجابات الفردية والعائلية الأكثر تقليدية،الأمرالذي يحتم تصميم التدخلات المجتمعية لتحفيز التغيير في بيئة الأطفال والشباب المعرضين للخطروتوفيرالشمولية والاستجابات المستدامة لاحتياجاتهم.تم تحديد (10)برامج للتدخل المجتمعي من الولايات المتحدة واستراليا وكندا، استخدم معظمهم نموذج تنمية المجتمع مع التركيزعلى تطويرالقيادة ورأس المال(تحسين التشبيك المجتمعي)تعزيز التنسيق بين المنظمات والقطاعات في مجال المخاطرالاجتماعية بين الأطفال والشباب.ركزت البرامج المتنوعة التي تمت مراجعتها على كل من الأطفال والشباب المعرضين للخطر بشكل عام أوعلى وجه التحديد إساءة معاملة الأطفال واهمالهم.نشأت البرامج من مختلف التخصصات الصحية والتعليمية والرفاهية والرعاية الاجتماعية ، تم تمويل غالبية البرامج من قبل مؤسسات خاصة ، ومع ذلك كانت مشاركة الحكومة كبيرة خاصة في تبني ودعم المبادرات بعد تطويرها، التحليل الحالي للبرامج يشير إلى أن القضايا الأساسية التي نشأت عن المراجعة هما التوجيه المهني والوحدة المستخدمة الرئيسية ، المبادئ الرئيسية ، البحث والتقييم من خصائص البرامج تمكن من تحديد الجوانب ذات الصلة من هذه البرامج لاستخدامها من قبل السياسة والحكومة وأصحاب المصلحة في القطاع الذين يسعون إلى تطوير برامج مهملة وغير ربحية.

وجاءت دراسة**(Hobbs, [et al.] 2021)** حول رعاية الشباب الغير حاضنين والشباب المعرضين للخطر،حيث إن الشباب الذين ينشأون في فقرمعرضون لخطر مواجهة صعوبات في مرحلة البلوغ ومع ذلك قد يكون الشباب في رعاية التبني في وضع غير مواتٍ أكبر بسبب الضغوطات المرتبطة بإزالته من المنزل ووضعها في الرعاية، استعانت الدراسة بالكثير من الأبحاث التي تقيم النتائج المرتبطة بالرعاية بالتبني،رعاية الشباب لشباب آخرين تحت الرعاية أو الشباب في عموم السكان.استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة بين عينة من الشباب بالتبني البالغين من العمر(17)عامًاوعددهم (332) مع مجموعة من الذين لم يخضعوا للرعاية بالتبني لتقييم المخاطر والحماية وعددهم (83). كشفت النتائج أن الشباب البالغون من العمر(17)عامًا معرضين لمخاطرعالية وأن العوامل مرتبطة بنتائج مختلفة في مرحلة البلوغ،أشارنموذج المعادلة الهيكلية مقارنة بالشباب المعرضين لمخاطرعالية والذين لم يكونوا من قبل في رعاية التبني، فإن الشباب في رعاية التبني يواجهون معدلات أعلى من السجن،التشرد،والأبوة المبكرة،والإحالة إلى العلاج من لمخدرات أو الكحول وكذلك أقل مستويات التحصيل العلمي.تم توقع التفاعل والعلاقة بين حالة الرعاية بالتبني والجنس؛حيث كان الذكور في دور الحضانة أكثر عرضة للسجن مقارنة بالشباب الآخرين .

وحول منظورالشباب جاءت دراسة **(Oldeide & Holsen&Fosse, 2020)** لمناقشة خدمة التوعية بشكل أمان للشباب المعرضين للخطر ، يعتمد الشباب المعرضون للخطر

على خدمات البلدية المختلفة ، مثل خدمات رعاية الطفل والخدمات الاجتماعية والخدمات الطبية، تلعب كل هذه الخدمات دورًا مهمًا في منع تعاطي المخدرات ، وتعزيز الرفاهية واتباع مبادئ تعزيز والصحة في قانون الصحة النرويجي لعام 2012، في حين أن الهدف لهذه الخدمات هو لتنسيق أعمالهم، يسقط العديد من الشباب من خلال ثغرات النظام، بعض البلديات لديها خدمات التوعية التي تهدف إلى مساعدة هؤلاء الشباب المعرضين للخطر.تعطي هذه الدراسة نظرة ثاقبة للعلاقة بين خدمات التواصل والشباب،وكيف يختبر الشباب خدمة التواصل بالمقارنة مع الشباب إلى الخدمات البلدية الأخرى من خلال المقابلات الفردية ومجموعات مختلفة.تظهر النتائج أن تمتع خدمة التواصل بشرعية كخدمة جديرة بالثقة ،مع التأكيد على أهمية وجود الشباب المعرضين للخطر،علاقة الثقة مع المهذبين ، تعمل خدمة التواصل أيضًا على تعزيز تمكين الشباب والذي كان يتناقص مع عجز التركيز الذي يعاني منه الشباب مع الخدمات الأخرى، تكشف النتائج أيضًا أن خدمة التواصل قادرة على مساعدة الشباب في التنقل مع الخدمات الأخرى، توضح الدراسة الدور القيم الذي يمكن أن تلعبه خدمة مثل خدمة التوعية سواء بالنسبة للأفراد المعرضين للخطر أو على المستوى الهيكلي داخل منظمة بلدية .

ج ــ الدراسات المتعلقة بإسهام العمل التطوعي المستدام في مواجهة مشكلات الشباب :

ومنها دراسة **(تراوري،2010)** التي كشفت نتائج الدراسة عن أن أول مطلب لدى الجمعيات والمؤسسات الخيرية الإسلامية هو توجيه الشباب في الجوانب الدينية والتربوية والاجتماعية والصحية،أكدت الدراسة أن تلمس حاجات الفقراء والمساكين وإعانتهم بالزكاة والصدقات والزواج،من أعظم أسباب حمايتهم من الانحرافات الخلقية والنفسية والاعتداء على ممتلكات الآخرين كالسرقة والظلم .وأن التصدي لمشكلات الشباب في العالم العربي والإسلامي والإفريقي،يحتاج إلى تضافر جهود كل الحكومات والمؤسسات والمنظمات والجمعيات الخيرية والعلماء والخطباءوصناع القرار،لتجميع الأفكاروالمقترحات والأهداف والدراسات الميدانية الواقعية، التي تكون الشباب ومشكلاتهم وإعداد البرامج التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية وغيرها لفائدة الشباب والمجتمع،أكدت الدراسة أن أولى مستلزمات العمل في عصرنا الحاضرهي التأهيل الحرفي والمهني واكتساب الخبرة العملية لأن العمل يملأ الفراغ وينقذ الشباب من الأزمات النفسية،ويلبي له طموحه في توفير السعادة وبناء المستقبل.

وهدفت دراسة **(مراد،2010)** إلى التعرف على الشروط والأهداف التي لابد وأن تلتزم بها الجمعيات الخيرية في ممارستها لنشاطها، وكيف يمكن للمؤسسات الخيرية الخروج من دائرة الضغوط والعقبات القانونية الوطنية والدولية التي تواجهها؟ كشفت نتائج الدراسة أن المؤسسات الخيرية تواجهها عوائق كثيرة ومتنوعة فرضتها المتغيرات العالمية الجديدة فقد أصبحت مهددة من الناحيتين الداخلية والخارجية،فمن الناحية الداخلية تواجه هذه المؤسسات

مشاكل قانونية في الإنشاء، وكذلك تحديات من نوع آخر بعد إنشائها تتعلق بالمهام الملقاة على عاتقها فيما يخص تحقيق التنمية في المجتمع وكذا العمل على حل مشكلات الشباب ،وتفعيل دورهم في المجتمع بوصفهم القوة الضاربة والمحركة،أما من الناحية الخارجية فإن الضغوط على المؤسسات الخيرية وخصوصًا الإسلامية لم تنقطع أبدًا بل أن حدتها زادت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر،وكان مصدر هذه الضغوطات القوى الكبيرة في العالم أهمها أمريكا والاتحاد الأوربي وبعض المنظمات العالمية فقد اتهموا المؤسسات الخيرية بدعمها للإرهاب وبكونها مؤسسات لتبيض الأموال غير الشرعية .

سعت دراسة **(الوصيفي، 2013)**إلى الكشف عن واقع العمل التطوعي الشبابي الخاص في ظل التداعيات المجتمعية المعاصرة ، قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمة لموضوع الدراسة،وتكونت أداة الدراسة من استبانة متعددة المحاور واشتملت عينة الدراسة علي (400) طالب وطالبة من الجامعة الإسلامية ، وجامعة القدس المفتوحة وقد تم استخدام (معامل الارتباط بيرسون،والفا كروبناخ،ومان وتني وسيرمان).أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لعامل الجنس أو المستوى الدراسي أو حتى نوع التعليم،من حيث الإقبال والاهتمام بالعمل التطوعي وأن هناك مقومات كبيرة تحول دون مشاركة الشباب بالعمل التطوعي،وأثبت النتائج أن الشباب الجامعي بالفعل يمارس العمل التطوعي ويرغب في المشاركة في جميع أنواع ومجالاته .

وجاءت دراسة**(لوتاه،2014)**وهدفت إلى تسليط الضوء على ثقافة التطوع في المجتمعات العربية بشكل عام ، وأهم التحديات التي تعترضها والوقوف على واقع التطوع في دولة الأمارات العربية المتحدة ، والبحث في مدى أصالة قيم التطوع لدى الشباب في دولة الإمارات وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات من خلال تعزيز ثقافة التطوع لديهم.قد شملت الدراسة استطلاع رأي (312)مبحوثًامن بينهم (93) طالبًا و(219) طالبة ،قامت الدراسة على الجمع بين المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي ، اعتمدت الدراسة علي الاستبيان لاستطلاع رأي الطلاب.انتهت الدراسة إلى التأكيد على وجود مجموعة من التحديات التي تعترض عمل مؤسسات المجتمع المدني في المجتمعات العربية ، لعل من أهمها المشكلات المرتبطة بطبيعة تكوين المجتمعات العربية ذات التنوع العرقي والطائفي والمذهبي مما يتطلب من مؤسسات المجتمع المدني جهدًا مضافًا لتتمكن من النفاذ متجاوزة بذلك تلك الانقسامات ودافعة بالحركات المجتمعية نحو تحقيق الصالح العام ، وإن التمويل الخارجي عمل على تقييد دور مؤسسات المجتمع المدني،وعزز الفجوة بينها وبين الدولة من جهة وبينها وبين القاعدة المجتمعية من جهة أخرى.

وقد هدفت دراسة **(آل بشير،2015)**إلى بيان دور مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ أهمية العمل التطوعي لدى الشباب،وبيان مدى تفاعل الشباب بشكل فعال مع مؤسسات المجتمع المدني والعمل التطوعي،والتعرف على معوقات العمل التطوعي من خلال

الأبحاث والدراسات الأكاديمية،والتعرف علي نماذج من مؤسسات المجتمع المدني بمنطقة(جاذان) ساهمت في ارتباط الشاب بالعمل التطوعي.أجريت الدراسة الميدانية على عينة مقصودة من الشباب المشارك في الأعمال التطوعية بلجنة تنمية الشباب التابعين لمكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بمنطقة(جاذان) وبلغ عددهم (350)متطوعًا. كشفت نتائج الدراسة عن أن من نقاط القوة التي تمكن مؤسسات المجتمع المدني من إرتباط الشباب بالعمل التطوعي هي إيجاد تلك المؤسسات لحوافز معنوية تسهم في رفع مستوى تقدير الذات لدى الشباب،وإيجاد برامج تهدف إلى تنمية الشعور بالمسئولية لدى الشباب المتطوعين، واكتساب الشباب للخبرة وتطوير المهارات والقدرات اجتماعيًا ومهنيًا.أما نقاط الضعف التي تضعف ارتباط الشباب بالعمل التطوعي هي غياب الدور الإعلامي في الإسهام بتعريف مؤسسات المجتمع المدني واتاحتها الفرص للعمل التطوعي للشباب، وغياب ثقافة العمل التطوعي لدى الأسر وعدم إدراك الشباب لأهميتهم ودورهم الفاعل في بناء المجتمع .

وكشفت دراسة**(مجذوب،2017)** أن الفضاءات السكنية العشوائية تعد من الناحية الاجتماعية مجتمعات تحمل ثقافات خاصة بها في كل النواحي وخصوصًا في الجانب الانحرافي والإجرامي،بإعتبارها بؤر للجريمة والعنف بسبب عدم مواكبتها لواقع الفضاء الحضري الواسع بكل ما يحمله من تناقضات، ويعتبر عنصر الشباب الطرف المفصلي في هذه الوضعية لكون مشكلاته مرتبطة بعوامل مختلفة، ذات أبعاد نفسية واجتماعية وحضرية أصبحت تتطلب التكفل بجدية واهتمام لمسألة تأطير هذه الشريحة ضمن هيكلة اجتماعية تتكافل فيها كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

وهدفت دراسة **(الصبحي ، 2018)** إلي إبراز مكانة العمل التطوعي وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والوقوف على مساهمات الجامعات السعودية في دعم الأبحاث العلمية التطوعية،وبإعتماد جامعة أم القرى كدراسة حالة ونموذج للجامعات السعودية، وتحديد أهم مجالات دعم جامعة أم القرى للعمل البحثي التطوعي ومدى إسهامها في خدمة المجتمع، وإعتمدت لتحقيق هذه الأهداف على منهج تحليل المضمون ومنهج دراسة الحالة، ونتج عنها أن رؤية المملكة العربية السعودية وما تحويه من أهداف والتزامات بجانب البرامج التي وضعت لتحقيقها جميعًا اهتمت بالعمل التطوعي، وهو ما عرف بالمؤسسات غير الربحية أوالقطاع الثالث ووضعت لها المبادرات والتنظيمات والبرامج الداعمة والمفعلة لدورها في خدمة المجتمع والتنمية، أيضًا إن رؤية المملكة العربية السعودية 2030،أولت البحث العلمي اهتمامًا كبيرًا بما تحويه من توجهات تدعو للتطوير وتفعيل جوانب العمل المتنوع والتعليم والصحة والتنمية،وإن أهداف ورؤية وكالة عمادة البحث العلمي للتطوع البحثي وبحوث التطوع بجامعة أم القرى أتت لتتماشى مع رؤية المملكة 2030 للعمل الخيري التطوعي وتخدمها، حيث أولتها أهمية في شروط قبول العمل البحث

التطوعي وكان أحد أهدافها الرئيسية تحديد أولويات بحوث التطوع وفق رؤية المملكة 2030، وإن وكالة عمادة البحث العلمي للتطوع البحثي وبحوث التطوع بجامعة أم القرى توفرت بها أهم عناصر فاعلية الأداء للمؤسسة الخيرية، كما أنها طبقت معايير إدارة المشروعات في المؤسسة التطوعية .

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت الشباب والقطاع التطوعي جاءت دراسة **(Abrams&Moreno& Hari-kari,2020)**حول دورالقطاع التطوعي في الشباب وخدمات العدالة للشباب ، دراسة حالة مقارنة لفنلندا وانجلترا وويلز ، حيث سعت الدراسة إلي دراسة حالة مقارنة لفحص العلاقة بين القطاع التطوعي للشباب وقطاعات العدالة الجنائية فيما يتعلق بأنظمة وخدمات الشباب ، تم إيلاء اهتمام خاص للقضايا التي تؤثر على العلاقات بين القطاعات في انجلترا ، ويلز وفنلندا ، وشملت الأساليب مراجعة الوثيقة ومقابلات الحالات، تمثلت قوة الدراسة في القدرة على استثمار العوامل على مستوى النظام التي لا يتم التقاطها بالطرق الكمية البحثية أو دراسة الحالة المنفردة عند النظر إلى دولتين . وجد التحليل أن القيم المعبر عنها بما في ذلك كيفية تدريب موظفي المراقبة في كلا القطاعين والتمويل واستخدام النماذج القائمة على الأدلة يؤثر على التماسك ومفاوضات الحدود بين القطاعات.

وسعي **(Ogamba, 2020)** إلي ريادة الأعمال الشبابية من أجل التنمية المستدامة ، حيث هدفت الدراسة إلي المساهمة في بناء المعرفة لدى الشباب واستكشاف قضايا التمكين وتطوير ريادة الأعمال من خلال الفحص الدقيق لبرنامج (You win)فهو استراتيجية الشباب لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز التمكين الاقتصادي للشباب ، وأن الأدبيات الموجودة حول تمكين الشباب تتم بإستخدام التنمية التشاركية فهو تدخل مهم لتطويرريادة الأعمال،أن برنامج(You win)يقوم علي تعزيزروح المبادرة والابتكار بين الشباب بهدف الإبداع والحد من التبعية الاقتصادية وتحسين تطوير نظام سوق العمل إن التقييم الشامل لتمكين الشباب وبرامج ريادة الأعمال يتطلب نظرة قوية نحو فهم النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،إن عملية التعليم التي تشتمل علي العوامل البشرية والاجتماعية لا تقل أهمية عن العوامل الاقتصادية ،حيث أن تنمية ريادة الأعمال هي حجر الأساس للتنويع لتشير الدلائل إلى أن الشباب يمكن أن يكونوا محركًا رئسياً في الابتكار لمشاريع تجارية مربحة،ومع ذلك فإن الإبتكار ليس مشروعًا مناسبًا،من الضروري تعزيز قدرة رواد الأعمال للأفارقة الشباب على جني الأموال من الأغراض غيرالاستهلاكية وخلق ابتكارات تعود بالنفع على المستهلكين،وهذا بدوره يفيد في زيادة الإيرادات الحكومية والنهوض بالإقتصاد والتنمية المستدامة بالإضافة إلى خلق فرص العمل ، هناك حاجة لثلاثة مناهج السياسة التكميلية موجهة نحو العمل للشباب وتقسيم ريادة الأعمال للوكالات المتعددة

الأطراف وذلك لتسهيل المشاركة والتنوع التشاركي بين القطاع الخاص والتطوعي وضمان الوصول إلى عوامل التمكين وإدارة محركات(عوامل الدفع-الجذب)لريادة الأعمال

وجاءت دراسة **(Zhang&lia& Zhang, 2019)** حول التنمية المستدامة من منظور خدمة التطوع الشبابي في التعليم العالي في سيثوان ، تتبع الخدمة التطوعية القيم الجوهرية الاشتراكية باعتبارها التوجه الأساسي والمجموعة الأساسية لتعزيز وتطوير المجال الروحي والقدرة العملية وتوسيع المعرفة والوعي والمشاركة المتساوية لطلاب الجامعات في السنوات الأخيرة على أساس الاحترام الكامل لوضعهم الشخصي، ولكن يجب أن يكون مستوى الخدمة وشكل الخدمة ومجال الخدمة على مستوى من التحسين والكمال، تم تحليل الخدمة الطوعية في مؤسسات التعليم العالي في سيشوان لإفساح المجال كاملاً لخصائص خبرات المتطوعين،إبتكارات لأشكال نشاط الخدمة التطوعية وتعزيز التخصص في الخدمات التطوعية من أجل تحقيق الاستدامة في نهاية المطاف.

سعت دراسة**(Cestillo&Silva&Monsueto,2020)** إلي مناقشة أهداف التنمية المستدامة والشباب في كولومبيا،حيث تهدف أهداف التنمية المستدامة إلى رفع مستوى التوظيف النوعي والمساواة في الحصول على العمل وزيادة التغطية في التعليم، ومع ذلك نجد في كولومبيا معدلات البطالة مرتفع ،وهناك عدم تنظيم لحماية الشباب من المخاطر، الغرض من الدراسة هو تقدير محددات بطالة الشباب وعلاقتها مع الهدف رقم (٨) من أهداف التنمية المستدامة وربطه بأهداف التعليم الجيد والمساواة بين الجنسين، تم استخدام البيانات الجزئية لمسح الأسرة الكولومبية بـــ DANEمن خلال نموذج نتيجة الحالة الكولومبية، يتضح أنه على الرغم من أن الأجيال الجديدة من الشباب متعلمين أكثر، إلا أن التعليم في حد ذاته لا يكفي لضمان اندماجهم الجيد في سوق العمل ، إن قلة الخبرة في العمل وتجزئة سوق العمل،من ثم أنهم يساعدون في تفسير هذه النتيجة ، حيث يجب الا تقتصر سياسات التوظيف على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، الاستثمار في التعليم ، ولكن أيضًا توسيع برامج التعليم المزدوج مع مراعاة دور النوع الاجتماعي .

وهدفت دراسة**(Hoskins& Leonard&Wilde, 2020)**إلي قياس فعالية تطوع الشباب بإعتباره استراتيجية للتوظيف من دراسة حالة مختلطة في انجلترا،تتم الدعوة بشكل روتيني في السياسة البريطانية كألية رئيسية يكتسبها التوظيف للشباب ، ولكن مع القليل من الأدلة على جدواها ، أن وجودها في الواقع كاستراتيجية يشير إلى أن الرابط ضعيف وأن الوصول إلى العمل التطوعي الجيد مختلف. تعتمد هذه الدراسة على نهج مختلط باستخدام بيانات المسح من المسح الطولي لتعليم المواطنة والمقابلات النوعية لتحليل العلاقة بين تطوع الشباب والتوظيف .وجدت الدراسة أن التطوع مفيد للتوظيف لا سيما إذا كان يقدم خبرات ذات صلة بالوظيفة أو إذا تم فرضه بدلاً من المبادرة الذاتية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على التوظيف علاوة على ذلك يتوسط الفصل في الوصول إلى فرص التطوع إلتي

مـن المـرجح أن تتحـول إلـى عمـل اجتمـاعي،وتبين أن هنـاك القليـل مـن الأدلـة لـدعم الافتراضات التي تزعم بأن التطوع له علاقة إيجابية على المدى القصير بالعمل بأجر.

وإستكشفت دراسة **(Nordstrom&Tulibaski& Peterson, 2021)** كيفية إلهام الشباب للتطوع بالاعتماد على أفكار الإلمام والتأطير التحفيزي، تطوير نظرة ثاقبة حول كيفية بناء الشعور بالفعالية والالتزام الذي يدفع الفرد والشباب بشكل مستوحي من أفعال الخير والإفعال إلى يتم تنفيذها في القطاع الثالث لتصبح شخصًا ملهمًا لاتخاذ إجراءات التطوع ، والخروج إلى عالم الممارسة الجمعية يسمح باستكشاف الممارسات المحددة التي يتم اجراؤها في تدريب صيفي لبرامج الشباب.عززت الدراسة إنشاء مجموعة من المضامين والثقافات التي توفر الزخم الذي يحتاجه الشباب ليكونوا مصدر إلهام للمتطوعين وذلك لما له من آثار على فهم العملية التحفيزية مثل المؤسسات الخيرية التي تتطلع إلى تصميم برامج فعالة .

- **التعقيب علي الدراسات السابقة (معرفياً ــ نظرياً ــ منهجياً ـ إجرائياً) :**

بعد إستعراض الدراسات السابقة تكّشف ما يلي :

- معظم الدراسات السابقة إفتقدت توظيف المداخل النظرية السوسيولوجية الحديثة في معالجة قضيتها الأساسية،وأن بعض الدراسات اكتفت بعرض النظريات العلمية مثل نظرية الدور ونظرية المنظمات وغيرها دون توظيف جيد لها داخل الدراسة .
- هناك قلة في الدراسات العربية المصحوبة بدراسة ميدانية مبنية علي مشاهدة حقيقية وواقعية لدورالعمل التطوعي في معاجة قضايا ومشكلات الشباب،حيث أكتفت بعض الدراسات بطرح القضية سواء من خلال تحليل التراث السابق أو الإعتماد علي نتائج الؤتمرات والحلقات النقاشية الدولية .
- أختلفت الجهات سواء الدولية الإقليمية أو المحلية التي تناولت قضايا العمل التطوعي أو التي درست إنحراف الشباب ما بين دراسات قامت بها مؤسسات بحثية كبيرة حكومية، أو قامت بها مؤسسات المجتمع المدني أو قام بها باحثين آخرين كل في مجالة،مما يعطي دلالة علي اتجاة العالم نحو العمل التطوعي بإعتبارةاليد التي ستسكمل ما نفذة الجهد الحكومي في معالجة المشكلات المجتمعية
- كالعادة تبقي المفاهيم في حقول العلوم الاجتماعية ، مختلفة بإختلاف المجتمعات والتخصصات والروئ والاتجاهات، حيث كُثر الجدل حول مفاهيم العمل التطوعي والتنمية المستدامة والانحراف،بين جموع الأدبيات السابقة حتي جهود المؤتمرات والندوات الدولية لم تسعي لحسم الجدل حول الوصول الي مفهوم جامع مانع .
- لم تلتفت معظم الدراسات السابقة إلي الإهتمام بعرض نتائجها وتفسيرها في ضؤ ما توصلت اليه الدراسات السابقة ، أو من خلال مدخل سسيولوجي دقيق .

- معظم الدراسات السابقة دراسات وصفية وإعتمدت معظمها علي الاستبيان كاداة لجمع البيانات وافتقدت الجمع بين الأساليب الكمية والكيفية في الدراسة .
- لم يتم تناول واقع ممارسات العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف،سواء في الدراسات الاجنبية أو في الدراسات العربية في حدود إضطلاع الباحثة .

- **أوجة استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة :**

فيما يخص الإطار المعرفي فقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة تحديد مشكلة الدراسة الأساسية وذلك من خلال التعرف علي القضايا المتعلقة بالعمل التطوعي الخيري والتنمية المستدامة والشباب ،واستكشاف القضايا التي تم دراستها بشكل كثير والقضايا التي لم تدرس بعد ،ومن ثم تم صياغة الإشكالية البحثية للدراسة الراهنة وتحديد ألاهداف الرئيسة لها.أما فيما يخص الإطار النظري فقد تم تحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة الراهنة ، واستخلاص المفهومات الأساسية لها .في حين جاء الاطار المنهجي للدراسة الراهنة بفضل مساهمتة الأدبيات السابقة في تحديد افضل المناهج البحثية من خلال استعراض المناهج التي استعانت بها ،وكذلك توظيف جيد للأدوات حتي تحقق أغراض الدراسة ، ووصف دقيق لنوع الدراسةفيما يخص موضوعها الرئيسي.وأخيراً تمثل الإطارالإجرائي في وضع حجر الأساس لمجالات الدراسة وعينتها الأساسية ومبررات الاختيار والفئات المستهدفة بالتطبيق.

٧ـ الإطار النظري للدراسة :

أ ـ الأرضية المشتركة بين التطوع الاجتماعي الخيري وأهداف التنمية المستدامة :

تُعرف أهداف التنمية المستدامة بأنها مجموعة من الإلتزامات العالمية التي تمت صياغتها لتعزيز التنمية، وفي سبتمبر 2015 إعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة (169) هدفاً و(17)هدفاً للتنمية المستدامة و(300) مؤشراً إقترحها فريق العمل المعني بأهداف التنمية المستدامة ، أن أهداف التنمية المستدامة ليست تنمية مخطط لها للبلدان النامية وإنما تنطبق ايضاً علي البلدان المتقدمة وبالتالي تتحرك التنمية عن الإبتعاد عن الحلول التبسيطية والإختزالية والمثالية لمعالجة المشكلات العالمية،وحيث أن أهداف التنمية المستدامة إنتقدت لكونها معقدة وطموحة للغاية، فهي قادرة علي إعادة توجية التنمية نحو تحقيق قابل للقياس الكمي وحيث أن تحديات التنمية العالمية لا يمكن حلها بالتركيز علي نموذج واحد فقط (النمو الاقتصادي)ولكن يتطلب الأمر التركيز علي تفكيرجديد يشمل معالجة القيود والسلطة الهيكلية والمؤسسية والمعيارية مما تحول الإنتباة إلي العمل التطوعي وأهداف التنمية المستدامة. **(Kumi, 2019)** .

وقد تزايدات الأعمال الخيرية واكتسبت شهرة في جميع أنحاء العالم في السنوات الأخيرة ، وقد أدي هذا إلي إهتمام متزايد من قبل المؤسسات الخيرية في دعم برامج التنمية

العالمية بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الموارد المالية وغير المالية.نظراً إلي التغيرات الأخيرة في مشهد تمويل التنمية التي تتميز بالتحول من النطاق الضيق لأليات التمويل الأخري الأسرع نطاقاً الموسسة الخيرية(ODA)المساعدة الإنمائية الرسمية،حيث أصبحت المؤسسات البشرية جهود فاعلة مهمة في جداول الأعمال الوطنية والدولية ، تستمر المؤسسات الخيرية في لعب أداوراً مهمة مثل تنسيق أنشطتها مع أولويات الحكومات الوطنية وأهداف التنمية المستدامة ، كما يشير أهمية العمل الخيري في تعزيز التنمية علي قدرة التمويل الخيري علي دعم المشاريع طويلة الأجل القادرة علي إحداث تغيير هيكلي.لذلك تتمتع هذة المؤسسات بنقاط قوة خاصة مستمدة من طبيعة إستقلالها**(Kumi, 2019).** وتماشياً مع ما تم ذكرة تمنح أهداف التنمية المستدامة العمل التطوعي مكانة بارزة في المهمة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة،وهناك ثلاث إستراتيجيات من شأنها السماح للعمل التطوعي أن يكون فعالاًفي تحقيق اهداف التنمية والجهود الإنسانية وهي **(Devereux,2017) :**

- تعزيز ملكية الناس لأجندة التنمية من خلال تعزيز المشاركة المدنية والبيئات التمكينية لعمل المواطن ؛
- دمج العمل التطوعي في التنفيذ الوطني والعالمي لإستراتيجيات خطة التنمية ؛
- قياس العمل التطوعي من أجل المساهمة بشكل كلي عن طريق فهم مشاركة الأفراد وأن رفاهيتهم جزءاً من رصد أهداف التنمية المستدامة .

وفي في عام 2015 عقد برنامج متطوعي الأمم المتحدة ورشة عمل للباحثين من أجل تطوير هيئة قوية للمعرفة العالمية متعددة التخصصات لفهم وإعلام ممارسة ومساهمات بشكل أفضل للتطوع من أجل التنمية المستدامةعلي أساس قيم المشاركة والتعاون والشراكة **وتم تحديد مجالات خمسة كأولويات عالمية حول التطوع من أجل الإستدامة وهي : (Devereux,2017)**

- أطر نظرية مفيدة لفهم وشرح العلاقة بين التطوع والتنمية ؛
- وسائل وأدوات وعمليات مدروسة محلياً لفهم نطاق مساهمة التطوع في أهداف التنمية المستدامة العالمية ؛
- تحديد شروط البيئة المواتية التي يعمل في ظلها التطوع من أجل التنمية والتي يمكن أن تزدهر علي جميع المستويات ؛
- العوامل السياقية التي يجب أخذها في الإعتبار عند البحث والتطوع من أجل التنمية ؛
- الحاجة إلي عملية شاملة لتنفيذ وتطوير جدول أعمال بحثي عالمي حول التطوع من أجل التنمية .

إن الضمان الاجتماعي الذي يكفل لجهود التنمية تحقيق النجاح والاستمرارية ، هو مشاركة فعالة لمؤسسات القطاع الأهلي والخاص في تحمل المسئولية الاجتماعية وذلك من خلال المساعدةفي الإشراف علي الأنشطةوالخدمات،وتنفيذ البرامج وإدارة المؤسسات الاجتماعية بنظام الأستثمار للتخفيف من الأعباء علي مؤسسات الدولة وتفرغها للسياسات المرجعية وتطوير البنية الأساسية للخدمات الاجتماعية، ولاشك أن ذلك سوف يساعد علي ترشيد دورها الإنمائي وتحقيق الاستقرار االاقتصادي والاجتماعي **(المناور، ٢٠١٣م).**

ب ـ أولويات المخاطر الاجتماعية التي يتوجة إليها العمل التطوعي في ظل التنمية المستدامة:

إعتبرت إنعكاسات العولمة ونتائجها المختلفة المسهم الأكبر في قيام "مجتمع المخاطر المعولم" الذي يبقي في نظر عدد من المفكرين ومنهم عالم الاجتماع الالماني "أولريش بيك" الناتج الأبرز لضغوط النظام الرأسمالي العالمي وسياساته الاقتصادية النيوليبرالي التي أنتجت بدورها تحولات إقتصادية واجتماعية وسياسية واسعة المدي،كما أحدثت تغييراً هيكلياً في المشهد الاقتصادي العالمي وخلفت أثاراً عميقة علي المستويات الدولية والاقليمية والمحلية.وهوماجعل من التداعيات والأخطاء تنتشر وتسري بصرف النظر عن الإعتبارات المكانية والزمنية والاجتماعية،ان مخاطر اليوم تؤثر في جميع البلدان والطبقات الاجتماعية ولا أحد منا في مأمن منها حيث أن لها أثاراً شخصية وعالمية في نفس الوقت ، ولئن أوجة الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج ، فإن مخاطر اليوم أضحت من النوع الذي يتعذر علينا تحديد مصادرة أو أسبابة أو التحكم في عواقبة اللاحقة **(التايب ،٢٠١٣م)**.

وفي نفس الصدد أكد الخبراء في القمة الاجتماعية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المنعقدة في كوبنهاجن عام 1995 ما أصاب العالم من مشكلات إجتماعية بسبب التركيز علي الإقتصاد وحدة فضلاً علي إقتصار الجانب الاجتماعي علي مفهوم الرعاية الاجتماعية التي إعتقد بعضهم أنها العلاج السحري للأمراض التي يخلفها التناول الاقتصادي الأحادي النظرة. وتبين أن النموذج التقليدي للتنمية لم يعد مقبولاً، فقد شهدت المرحلة الماضية تغيرات أدت إلي بروز مفهوم جديد للتنمية في ظل الأزمة الثلاثية التي يمر بها العالم؛أزمة الدولة ،أزمة السوق ، أزمة العلم ؛ هذة الأزمات أدت إلي بروز مفهوم جديد يتضمن الأبعاد الأنسانية والإستدامة ، فظهر إلي الوجود مفهوم التنمية البشرية المستدامة الذي يعني توسيع خيارات الناس وقدرتهم من خلال تكوين رأس مال اجتماعي لتلبية الأجيال الحالية دون الإضرار بإحتياجات الأجيال القادمة ، هذة التنمية تقدم الأساس للإستعادة الثقة بالتفاعل بين ماهو اجتماعي وسياسي ، ويتطلب لإستعادة الثقة هذة إعتبار العلاقات بين الأفراد والفئات الاجتماعية جانباً مهماً من النسيج الاجتماعي والبيئي **(حمد ، ٢٠١٥م).**

وتتمثل أهم المخاطر الاجتماعية التي تواجة الشباب ويركز عليها العمل التطوعي الخيري المستدام في :

- **كثافة الإهتمام بمخاطر الفقر :**

الفقر "مشكلة إنسانية متعددة الأبعاد" تتصل بالصحة واتعليم والسكن والفرص السياسية . أما القوالب النمطية التي تقول أن الفقراء لا يعملون فهي غير صحيحة بل إنهم يشكلون فئة تُسمي الفقراء العاملين الذين يعمل معظمهم في الإقتصاد غير الرسمي **(الأمم المتحدة، ٢٠٢٠م)**. وللفقرأثار اجتماعية وإقتصادية كبيرة علي مختلف البلدان ، حيث إنه بمثابة عامل سلبي يؤدي إلي تفاقم الأوضاع وتدهورها بشكل أكبر، حيث يحدث إنحرافات كبيرة علي مستوي سلوك الأفراد وأخلاقهم ، وتظهر سلوكيات جديدة تخالف القيم والعادات والتقاليد والقيم ، من أهم الظواهر المترتبة علي إرتفاع معدلات الفقر والتي تكمن في ظاهرة أطفال الشوارع ،وهم مجموعة من الأطفال ينتشرون ويعيشون في الشوارع الرئيسية في المدن ، وذلك نتيجة عدم قدرة بعض الأس الفقيرة علي رعايتهم،مما جعلهم عرضه لمختلف مظاهر الإنحراف والجنوح **(المناور، ٢٠١٥م)**.

هناك إقترابان عند التعامل مع الفقراء والفئات المهمشة، أولهما **خيري تسكيني،** وثانيهما **تنموي تمكيني**،إن الإقتراب الخيري هو التقليدي بمعني إنه ممارسة تقليدية تاريخية ترتبط بنشأة قطاع كبير من الجمعيات ينزع نحو البر والإحسان وعمل الخير لمساندة الفقراء بشكل مياشر ومن ثم هناك علاقة مباشرة بين مانح ومتلقي، هذة العلاقة بعضها دائم بين الطرفين،أو موسمي يرتبط بمناسبات(الأعياد،شهررمضان،دخول المدارس)،أوقد يرتبط بمخاطر أخري تتعرض لها الأسر الفقيرة(وفاة عائل، إنهيارمسكن) هذا التوجة الخيري يوصف بإنه "تسكيني" أي يحافظ علي إستمرارية الحياة بتوفير الإحتياجات الرئيسية للاسر الفقيرة. أما الإقترب الثاني الذي يميز العمل التطوعي الخيري هو "إقتراب تنموي تمكيني" وهو يتفق مع التوجة الخيري من منظور الإهتمام بالفقراء بإعتبارهم الفئات الهشة الأولي بالرعاية ،ولكنه يختلف من عدة زوايا عن نظيرة الخيري **الزوايا الأولي** أن التوجة التمكيني يوفر أدوات القوة للفقراء والفئات المهمشة،من حيث التأهيل والتعليم والتوعية والتثقيف بهدف الإعتماد علي الذات ، **الزواية الثانية** تتمثل في أن الإقتراب التمكيني يسهم في كثير من الأحيان في تغيير نوعية حياة الفقراء وحمايتهم من الوقوع في الفقر المدقع ، أو الإنزلاق في مجالات الإنحراف والجريمة ، **الزوايا الثالثة** أن الإقتراب التمكيني للفقراء قد طرح خبرات جديدة متمايزة لحماية حقوقهم والدفاع عنهم **(قنديل ،٢٠١٣م)**.

ورغم أن التحديات التي يواجهها الفقراء التي لا تقتصرعلي الشباب ، فإن الكيفية التي يعيش بها الشباب هذة التحديات أمراً جدير بالملاحظة. ويجب النظر في أليات التكيف عند

تحليل ما يمكن عملة بشأن الفقر.وقد بينت الصراعات الأخيرة التي قادها الشباب وشارك فيها في إظهارإلتزامهم العميق بإيجاد حلول لما كان يبدو مشاكل مستعصية تتعلق بالإقتصاد والحوكمة.ويمكن رؤية إستجابات الشباب في مجالات مثل العمل التطوعي وينبغي التشجيع علي هذة الإستجابات **(الأمم المتحدة ،٢٠٢٠م)**.

ويمكن تيسير تعزيز فرص العمل اللائق وريادة الاعمال عن طريق تطوير البحث والسياسات لتعزيزالخدمات الموجهة لرعاية ومساعدة الشباب ذوي التعليم الضعيف والمحرومين منهم.ولابد أيضاً من زيادة الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم من خلال مكافحة النزوع إلي الإنقطاع عن الدراسة وزيادة الإلتحاق بالتعليم الثانوي لصالح الفئات المحرومة مثل الفتيات والفقراء ومن شأن تقديم الدعم للشبكات والجمعيات المستقلة ذات الأليات الكفيلة بزيادة المشاركة في التعليم وفي هياكل أنشطة أوقات الفراغ والتي تقوم بتوعية المجتمعات المحلية في هذا المجال أن يساعد هذة الجماعات كذلك علي الإزدهار والمشاركة في المشاريع والبرامج طويلة الأجل **(الأمم المتحدة ،٢٠٢٠م)**.

- **البطالة :**

يمثل توفير فرص العمل العادلة للجميع تحدياً كبيراً ، حيث كان معدل البطالة بين الشباب في منطقة الأمم المتحدة لغربي أسيا أعلي من أي منطقة أخري من مناطق الأمم المتحدة الخمس في عام 2017 ، حيث بلغ معدل البطالة الإقليمي بين الشباب 20 بالمائة ، ووصل إلي 29.5 بالمائة في شمال أفريقيا ، أدي هذا النمو السكاني السريع إلي نمو المدن الكبيرة ، مثل عمان،القاهرة ،بغداد والرياض.أدي هذا التوسع الحضري السريع والكثيف في بعض المناطق إلي نمو المستوطنات العشوائية التي تنخفض فيها مستويات التنمية البشرية بشكل عام، وتكون أكثرعرضة للصدمات والتوتر**(خطةعمل إدماج العمل التطوعي في خطة ٢٠٣٠، ٢٠١٩م)**.

فالبطالة لها موقعها المهم علي خريطة المخاطر التي تهدد الأسرة العربية ، خاصة بطالة حملة المؤهلات العلمية من الشباب ،وهي أحد مصادر تغذية الفقر لإستمرار عبئ الإعالة علي الأسرة من جانب ،وأيضاً مصدر توترات وإنحرافات ومن ثم فإن العقد الأول من الألفية الثالثة-علي وجة الخصوص- قد إرتبط بتاسيس منظمات أهلية تنموية تتوجه نحو توفير فرص عمل للشباب من خلال التدريب والتأهيل للإعداد لسوق عمل متغير وتوفير القروض الصغيرة والمشروعات الصغيرة **(قنديل ،٢٠١٣م)**.

حيث تعتبرالبطالة من المشكلات الأساسية التي دخلت مرحلة الخطورة في غالبية المجتمعات العربية ، وذلك يرجع إلي إرتفاع نسبة السكان في سن العمل.حيث تتركز البطالة بين الشباب بالأساس ، إضافة إلي عدم تأهيل هؤلاء الشباب سواء من خارج التعليم الجامعي أو من داخلة ، بما يتلائم مع إحتياجات سوق العمل .وتعتبر ظاهرة البطالة ظاهرة ذكورية ، وإن كانت في بعض المجتمعات العربية ظاهرة إنثوية أصلاً.وتدخل ظاهرة

البطالة في نطاق المخاطر الاجتماعية بإعتبارها تشكل بداية لظهور كثيرمن المشكلات، أبرزها عدم القدرة علي الزواج وتشكيل أسرة(**ليلة،٢٠١٣م**)،كما تعد البطالة مجال خصب للتفكك الاجتماعي وتدهور القيم لما ينتج عنها تبعات في تتمثل في عواقب وأعراض ومشكلات، لأنة يدفع بهؤلاء الشباب العاطلين إلي أن يكونوا سبباً في نمو كثير من الظواهر السلبية في المجتمع مثل تعاطي المخدرات،الإنحراف،الإغتراب،والسرقات والزواج غير الشرعي، كما تؤدي البطالة إلي زيادة العنف الأسري وسؤ العلاقات بين أفراد العائلة ، حيث يصبحح هناك شعور بعدم الرضا في العائلة مما يولد الصراع والتوترفي جوالأسرة.كما تشير العديد من الدراسات والتقارير الدولية تؤكد بأن الدول العربية بحاجة إلي توفير(100) مليون فرصةعمل بحلول عام 2025 لكي تحافظ فقط علي معدلات البطالة الحالية (**المناور،٢٠١٥م**).

حيث أن للشباب العاطلين عن العمل وناقصي العمالة الكثير من التطلعات المكبوتة التي لم يتم إشباعها.ويمكنهم أن يتململواويصابوا بخيبة الأمل والإحباط والغضب ويفتقرروا إلي التوجية الأخلاقي المجتمعي. فهم عرضة للجريمة فحالتهم البائسة تجعلهم لقمة عيش سائغة للجماعات الإجرامية والإرهابية لتجنيدهم .ويمكن لشعورهم بالإحباط أن يتفجر، ولا يمثل التحدي في توفير فرص العمل اللائق والحد من إنعدام الأمن الكبير الذي يواجهه ناقصوا العمالة والعاملون الذين يتعرضون للإستغلال المفرط ويتلقون إجورا ًمتدنية، ويعملون في ظروف عمل شاقة ومحفوفة ورغم هذة الحالة الصعبة هناك فرص هائلة للإستفادة من دينامية الشباب وحماسهم وطاقتهم ، فلو حصلوا علي التشجيع والدعم بأفضل السياسات والبرامج ، سيساهمون في تشكيل هائل في إحداث تنمية إجتماعية وإقتصادية كبيرة،وبالتالي لتحقيق التنمية المستدامة يجب الإعتماد علي تنفيذ إستراتيجيات وأليات"مطردة وحازمة ومنسقة "وكذلك متعددة الجوانب وشاملة،"ومتعددة التخصصات والقطاعات وأصحاب المصلحة"وذلك للحد من بطالة الشباب،ولكي يتحقق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة لابد من المساواة في الحصول علي عمل لائق ،ما يتيح فرصاً معقولة للإرتقاء الوظيفي والتنمية البشرية والأمن البشري(**الأمم المتحدة،٢٠٢٠م**). حيث يملك العمل التطوعي إمكانات كبيرة للمساعدة في معالجة إرتفاع معدلات البطالة بين الشباب في جميع أنحاء المنطقة ، تهدف برامج المتطوعين في الأغلب إلي تطوير قدرات ومهارات المتطوعين والتي بدورها تعززالجاهزية للعمل(**خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠، ٢٠١٩م**).

- **ظاهرة عمل الأطفال وأطفال الشارع :**

تنامت في السنوات الأخيرة وبزغت مجموعة وأعداداً من الأطفال أصبح يطلق عليهم "أطفال الشارع" إنهم ينتشرون هنا وهناك في الشوارع والأزقة الخلفية ، تميزهم حالاتهم الملبسية ووضعيتهم ، فهم يظهرون في حالات متسخة ، هم مشردون بيننا ، لا بيت يأويهم

، ولا مسكن يحميهم ،ولا مدرسة تستقبلهم.فما التوصيف الملائم لهم ؟ أهم مشردون ؟ أم منحرفون ؟ أم أن تشردهم طريق لإنحرافهم .إن ظاهرة أطفال الشارع في المدن المصرية تظل بمثابة ثقوب في ضمير الوطن، فلازال ملايين الأطفال المصريين يعيشون اليوم في فقر مدقع،ويواجهون إحتمال نقل هذا الحرمان مستقبلاً إلي أطفالهم(**أبودوح وزكي،٢٠١٣م**). يعد أطفال الشوارع (الأطفال بلا مأوي) أحد النتائج أو المظاهر الرئيسية التي ترتبط بمخاطر الفقر والبطالة ،وترتبط بتفكيك "كيان الأسرة" ، كذلك ترتبط المخاطر الاجتماعية - وفقاً لنتائج الدراسات الميدامية- بتدني نوعية التعليم الحكومي/الرسمي،الذي أصبح طارداً للأطفال وتكون المحصلة النهائية هي التسرب وعمل الأطفال وأطفال الشوارع (**قنديل ،٢٠١٣م**).

الأمر الذي يتطلب الدراسة الجيدة والتكاتف والتنسيق بين مختلف الهيئات المعنية والمنظمات المدنية للحد من أثار الظاهرة علي الأفراد والمجتمعات .

- **مخاطر العنف وتعاطي المخدرات :**

تتواجد لدي الشباب خاصة وقطاعات من الأطفال، وقد بدأت خطورة هذ الظاهرة في انتشارها في كافة الشرائح الاجتماعية..فهي لم تقتصر علي الشرائح الفقيرة والدنيا بل إستقطبت شرائح من الطبقة العليا والطبقة المتوسطة ، وتعددت الأسباب لدي الباحثين التي تفسر تصاعد العنف من جهة ، وتعاطي المخدرات من جهة أخري ، وكان أبرزها التهميش الأقتصادي والسياسي لهذة الفئات والبطالة والتعرض بشكل مكثف إلي الإنترنت ، غياب المشاركة والحوار وقيم إحترام الأراء المخالفة والحرمان والإستبعاد الاجتماعي (**قنديل،٢٠١٣م**).

ومن ثم يعد العمل التطوعي أحد أهم السبل لمواجهة مخاطر العنف وتعاطي وإدمان المخدرات بين الشباب عن طريق إنشاء بيوت للتطوع بمشاركة الهيئات والمؤسسات المعنية التي تعمل علي التوظيف السليم لأوقات فراغ الشباب ، ومراقبة فعالة للتجمعات الشبابية ، وتنفيذ مجموعة كبيرة من البرامج التطوعية التوعوية التي تحقق الفائدة المرجوة.

- **تهميش بعض الفئات الاجتماعية :**

يمكن إبراز من هم في إطار هذة الشريحة أوهذة الفئة (المهمشين) من خلال تحديد بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بها ، فهي الشريحة أو الفئة التي قد تكون محرومة أو مهملة إجتماعياً ، أو غير المندمجة ، أم غير مستقرة "نفسياً أو إجتماعياً، اقتصادياً، أو سياسياً"،أوهي تلك الشريحة أو الفئة غير المتكيفة أو الفاقدة لحقوقها، أو تعاني من بعض الأعراض الجسمانية التي تمنعها الإندماج داخل المجتمع،ويدخل ضمن هذة الشريحة العديد من الفئات الاجتماعية داخل المجتمع الإنساني التي تعاني نتيجة عجز الدولة في تحقيق قدر كاف من إدماجهم في المجتمع بشكل مناسب،فهناك العديد من الشرائح الاجتماعية مثل الفقراء،المعاقين، ذوي الإحتياجات الخاصة،الأميين ،المشردون،المهاجرين

واللاجئين غير المستقرين عائلياً،أو أسرياً،والأبناء غير الشرعيون،كبار السن أو المسنين ،الفئات السكانية غير المهمة أو ما تسمي بالمهمشة ، المتصارعة الهوية، والأقليات وغيرها ، فمتي إستطاعت الدولة دمج هذة الشرائح داخل المجتمع بقدر ما تنجح في تحقيق الرفاهية ،وإشراك كافة قطاعات المجتمع وشرائحة بصورة إيجابية في عملية التنمية المنشودة **(المناور،٢٠١٥م)** .

جـ ـ العمل التطوعي ورأس المال الاجتماعي من منظور سوسيولوجي :

أشير للتطوع الإنساني في كتابات "أرسطو ودوركايم ودي توكفيل وماركس وآدم سميث" كما أشار إلية (جون ديوي) في إطار العلاقة بين المدرسة والمجتمع عام 1899 علي الرغم من إنه لم يقدم تعريفاً وتحديداً لة **(شمس ،٢٠١٢م).**

يفهم علماء الاجتماع التطوعية علي إنها ظاهرة إجتماعية تشمل علي أنماط من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والتنظيمات، ويرجع إهتمامهم بدراسة التطوعية إلي التساؤلات التقليدية حول النظام الاجتماعي والتضامن الاجتماعي ودرجة تكامل المجتمع وغيرها من القضايا التي أثارها دوركايم . ويري "جانوسكي وويلسون1995 " أن دوركايم قد أثر علي دراسة التطوعية بصفة أساسية من خلال مفهوم التنشئة الاجتماعية ؛ فيري أن الإنضمام لجماعة تطوعية يعد تعبيراً عن التضامن الذي ينتج عن التمسك والإلتزام بمجموعة من الإلتزامات ، ويتم إكتساب وتعلم هذة الإلتزامات أو المعايير بنفس الطريقة التي يتم من خلالها إكتساب وتعلم المعايير الأخري . في حين يري "ماكس فيبر" أن الفعل التطوعي مدفوع بواسطة الموارد والمصالح الاقتصادية والاجتماعية ، فربما يؤيد الفرد مميزات التطوع من خلال العلاقات الاجتماعية ،ولكن التطوع يحتاج أيضاً إلي مكانة إجتماعية واقتصادية عالية للإنخراط فية ، وتعد هذة الشروط الاجتماعية بمثابة موارد تجذب التنظيمات التي ترغب في حشد وتعبئة المتطوعين للمشاركة فيها **(شومان ،٢٠١٦م).** وهناك أربعة مناهج نظرية للعمل التطوعي،هي الأعمال الخيرية الاجتماعية ، المناهج المؤسسية،المنهج المحافظ،ومقاربات التنمية الاجتماعية،حيث تعود جذورالأعمال الخيرية الاجتماعية إلي إعطاء الزكاة والدعم الاجتماعي للفقراء في أوروبا.لقد كان هذا مدعوماً بإعتبارات دينية حيث من المتوقع أن يقدم المؤمنون الدعم إلي أعضاء المجتمع الأقل حظاً وبالتالي فإن العمل التطوعي لة صدي مع وضع إيمان الفرد ، أما حالياً فالعمل الخيري الاجتماعي موجود تحت رعاية المنظمات التطوعية الخاصة ، أما النهج المؤسسي يؤكد علي إضفاء الطابع المؤسسي علي السياسات ويجب أن يستند الوصول إلي الإنصاف والعدالة،أما النهج المحافظ فهو نهج نيوليبرالي بطبيعتة يتطلب من الحكومة الحد الأدني من المشاركة في الرعاية الاجتماعية.لذلك فإن مصدر الرعاية الاجتماعية هوالمواطنون المتطوعون لمساعدة المواطنون المناضلين.إن المنظورالمحافظ يفترض نهجاً فعالاً لتقديم الخدمات الاجتماعية علي المستوي المحلي، أما

النهج الأخير وهو منظور التنمية الاجتماعية الذي يسعي إلي ضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بأسرة مع الدولة، حيث إنها تتحرك بعيداً عن التركيز علي الفرد المرضي.فهي تسعي لتحديد الادوار التي يقوم بها أفراد المجتمع لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع أعضاءالمجتمع.وبالتالي،فهي تعددية في طبيعتها **(Kabonga&Zvokuomba,2021).**

ويعتمد عمق وكثافة العمل التطوعي في مجتمع ما علي الحالة الاجتماعية والمؤسسات المدنية في ذلك المجتمع وما يرتبط بها من أعراف وقواعد غير رسمية وعلاقات طويلة الأمد التي تُمكن الناس من القيام بمشاريع تعاونية لتحقيق المصالح المتبادلة ، وتشكل مجمل هذة العلاقات ما يسمي برأس المال الاجتماعي **(حمزة ، ٢٠١٥م)**.

وعلي الرغم من أن عالم السياسة الأمريكي"روبرت ديفيد بوتنام" لم يكن أول من كتب عن مفهوم رأس المال الاجتماعي؛ إلا إنه يعتبر من أهم الكتاب الذين تناولوا هذا المفهوم ؛ فقد ظهر هذا التعريف في الأصل في دراسة التقاليد السياسية في إيطاليا ، لكن بوتنام أخذ الفكرة وطبقها علي دراسة الإتصالات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف التسعينيات،فقد عرف"بوتنام"رأس المال الاجتماعي علي إنه معالم التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن من كفاءة المجتمع من خلال تسهيل أعمال المنظمة وتدار ذاتياً عن طريق التطوع ولا تبحث عن الربح ، وهو ما يشير لقياس مدنية المجتمع .

كما أشار الكاتب الفرنسي "أليكسيس دي توكفيل 1832" إلي رأس المال الاجتماعي في حديثة عن الديمقراطية الأمريكية والقوة اللإقتصادية ، حيث كان التفاعل الاجتماعي في الجمعيات التطوعية بمثابة داعم إجتماعي ساعدت علي ربط الأفراد الأمريكيين معاً علي عكس الروابط الرسمية ، وبعد حوالي ستين عاماً من ظهور "دي توكفيل"، كان الإنشغال بالعلاقات كمصدر للمعني والنظام يتردد صداه في أعمال عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" في تأملاته حول الإنتقال الطويل لما وصفة بالتضامن الميكانيكي للعالم الإقطاعي مع التضامن العضوي .وظهررأس المال الاجتماعي في فكر"ماكس فيبر" حول السلطةوالكاريزماوكذلك في تركيزة علي"نمط الحياة" المشترك كمكون أساسي لمجموعات الحالة.كما ظهرالإهتمام بجودة ومعني العلاقات الاجتماعية بشكل أكثر وضوحاً في نظرية "كارل ماركس" حول المادية التاريخية والطبقات الاجتماعية الرئيسية والتي يعزي الفاعلية البشرية إلي العلاقات البعيدة والمجردة إلي حد ما ، وتحدث عن كيفية نشأة رأس المال من خلال العلاقة الجدلية بين البرجوازية والبروليتاريا داخل عملية إنتاج السلع **(Field,2003).**

وجاءت كتابات"هانفان 1916" وربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات إجتماعية بعينها تجري لإي إطار جماعة إجتماعية محددة .وقد تم إستخدام المفهوم بشكل

علمي كبير مع ظهور كتابات المفكر الفرنسي "بيير بورديو" عن رأس المال الثقافي وهو مفهوم يتداخل بشدة مع رأس المال الاجتماعي ، وتوالت بعد ذلك إسهامات عدد من الهيئات الدولية وعلي رأسها البنك الدولي لتحاول وضع إطار لدراسة رأس المال الاجتماعي ، بما يسهم في تحديد علاقتة بعدد من الظواهر الاجتماعية **(حمد ، ٢٠١٥م)** .

ثم جاءت كتابات "جيمس كولمان" إذا أستخدم المفهوم لوصف أشكال العلاقات بين الأفراد في أطار الأسرة والمجتمع المحلي ، حيث يري أن الشبكات الاجتماعية المغلقة هي التي تخلق الأداء الوظيفي الناجح للمجتمعات المحلية،وهي التي تخلق في نفوس الأفراد الذين يعيشون فيها معاً أشياء معينة مثل الأمتثال للمعايير والبعد عن الإنحراف **(زاهر ، ٢٠١٠م)** .

ويعرف **(زايد،٢٠٠٦م)** رأس المال الاجتماعي بأنه"موارد كامنة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليهاواستخدامها في أفعال مقصودة"أي إنه يشمل نوعين من المصادر**الأول:** علاقات وشبكات يقيمها الأفراد إختيارياً لتحقيق أهداف معينة مثل النقابات والأحزاب وجمعيات النفع العام والجمعيات الفئوية وغيرها من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.**الثاني :** منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة ، الشفافية ، تحمل الأخر، الرغبة في التعاون معه ، العقلانية وغير ذلك من قيم الحداثة .

- **رواد نظرية رأس المال الاجتماعي :**

لعل السؤال الذي يفرض نفسة إذا كان رأس المال الاجتماعي قضية تحدث عنها العلماء قديماً وحديثاً فلماذا إثارة الإهتمام بها مجدداً وما علاقته بدعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ولتوضيح ذلك نعرض رأس المال الاجتماعي من خلال أهم ثلاثة علماء قاموا ببلورة المفهوم والنظرية بشكل علمي وهم **(بيير بورديو ـ جيمس كولمان ـ روبرت بوتنام) وذلك علي النحو التالي :**

- **بيير بورديو Pierre Bourdieu :**

يري بورديو أن رأس المال هو جملة المصادر الكامنة والموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط بإمتلاك شبكة متينة أسست علي علاقات المعرفة والإعتراف المتبادل المُماسس تقريباً أو بعبارة أخري فإنه يشير إلي العضويات في مجموعة تزود كلا أعضائها بدعم رأس المال الذي تملكة المجموعة أي(ورقة إعتماد) تجيز له الحصول علي رصيد بالمعاني المختلفة للكلمة.ويتكون رأس المال الاجتماعي بالنسبة إليه من "الإلتزامات الاجتماعية (إتصالات)التي هي قابلة للتحويل،في ظروف معينة إلي رأس المال الإقتصادي .ويجادل بيير بورديو بأن العلاقة بين أشكال رأس المال تتغير من خلال مسارات الفضاء الاجتماعي ، وهذا يؤثر علي سماة بورديو "إستراتيجيات إعادة التحويل" التي من الممكن أن تحول الأصول من شكل لرأس المال لشكل أخر عبر الزمن .إن بورديو في إستخدامة لتعريف رأس المال الاجتماعي ومكوناتة جاء منسجماً مع حاجاته لإثبات رؤيتة المتعلقة بتطوبر نظريتة

المعروفة بأسم نظرية الممارسة **"Thory Of Practice"** أو نظرية السلطة الرمزية حيث شكلت الأساس في محاولتة للتمييز بين ثلاث أنواع رئيسية من رأس المال هما **رأس المال الاقتصادي** ومصادرة توجد في الموارد المادية والأصول المالية مثل الدخل والثروة ، **رأس المال الثقافي** ومصادرة توجد في الموارد علي شكل السلع الرمزية النادرة ، **رأس المال الاجتماعي** ومصادرة توجد بحكم العضوية لشبكة علي شكل علاقات ومصادرة توجد بحكم العضوية لشبكة علي شكل علاقات جتماعية. وبالإضافة إلي الأنواع السابقة إشار إلي ما يعرف **برأس المال الرمزي** وهو يقصد بة الشكل المختلف لرأس المال يتخذ حالماً ينظر إلية علي إنه شرعي ومعترف بة **(زاهر ،٢٠١٠م)**.

- **جيمس كولمان James Colman :**

يري كولمان أن رأس المال الاجتماعي هو" المعايير، والشبكات الاجتماعية، العلاقات بين البالغين والأطفال التي هي ذات قيمة بالنسبة للطفل النشئ "حيث يري أن رأس المال الاجتماعي يظهر داخل الأسرة وخارجها أي يظهر في المجتمع .كما ينظر كولمان إلي رأس المال الاجتماعي في ضؤ وظيفته ، فيوضح أن رأس المال الاجتماعي إنتاجي بطبيعتة (Productive) يجعل ممن الممكن تحقيق غايات معينة لا تكون ممكنة في غيابة .لذلك ذكر أن "رأس المال الاجتماعي يعرف بوظيفتة ،علي إنه ليس كياناً واحداً ولكن مجموعة متنوعة من الكيانات مع وجود عنصرين مشتركين : إنها تتالف من بعض جوانب البني الاجتماعية ، وتسهيل أفعال معينة للجهات الفاعلة سواء كانوا أشخاص أو شركات داخل البني " إن كولمان إستخدم رأس المال الاجتماعي كي يميزة عن رأس المال البشري، فإن الهدف الأكبر في إستخدامة لرأس المال الاجتماعي كي يثبت أن رأس المال الاجتماعي يشكل مصدراً للأشخاص والفاعلين ، ويمكن الإستدلال علي ذلك من قولة " إذا تأملنا نظريةالإختيار العقلاني،والتي من خلالها يسيطر الفاعل علي مصادر محددة ويهتم بمصادر وأحداث محددة ،عندها فإن رأس المال الاجتماعي يشكل نوعاً محددة من المصادر المتوفرة للفاعل" **(زاهر، ٢٠١٠م)**.وبتعبير أخر يري كولمان أن رأس المال الاجتماعي يتشكُّل عن طريق الفعل العقلاني الذي يخلق الثقة ، الإلتزمات كمصادر يمكن إستثمارها وقت الحاجة وعندما يتم التفاعل بإستمرار في ضؤ الإلتزمات عبر المجتمع ، فإنه يمكن الحصول علي رأس مال إجتماعي معمِّم **(حمد ، ٢٠١٥م).**

- **روبرت بوتنام Robert Putnam :**

يعرف بوتنام المفهوم بأنه الشبكات الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص والمعايير المرتبطة للتبادل والثقة التي أنشئت عن تلك الشبكات والتي تسهل عمليات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق المنافع المؤسسة فيهاوالمرافقة لها وعوائدها.وبهذا التعريف يري "بوتنام" نقل رأس المال الاجتماعي من المستوي الفردي إلي المستوي الجمعي ، من خلال تاكيدة أن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي التي يمكن من

خلالها تحقيق التطور والتقدم في المجتمع، **(حمد ،٢٠١٥م)**. تتلخص نظرية روبرت بوتنام التي أراد أن يثبتها أن رأس المال الاجتماعي ليس مفهوماً نظرياً وحسب إنما مفهوم مادي يمكن قياسة من خلال العضويات الموجودة في المجتمع المدني ، حيث أكد ان الجمعيات الاجتماعية ودرجة المشاركة قد تكون مؤشر علي مدي توافر رأس المال الاجتماعي في المجتمع من عدمة ؛علي إعتبار أن الجمعيات تعزز المعايير الاجتماعية والثقة،التي تعد أمراً أساسياً لخلق رأس المال الاجتماعي والحفاظ علية **(زاهر ،٢٠١٠م) .**

وفي سياق الدراسة الراهنة يُنظر لنظرية رأس المال الاجتماعي في ضؤ المقولة التي تقول (من شأن علاقاتي أن تساعدني) وفي ضؤ هذا المبدأ يتبين أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لا تتم عشوائياً أو من قبيل الصدفة بل بشكل مقصود وهادف وتُوظف لجلب منافع مباشرة أو غير مباشرة علي المدي القريب أو البعيد، وتكون هذه المنافع شعورية اجتماعية نفسية أو حتي اقتصادية **(جون مارشال ، ٢٠١١م)**.

ووفقاً للمقولات العلمية لنظرية رأس المال الاجتماعي فإن قياس واقع ممارسات العمل التطوعي في دعم الشباب المعرض للخطر يتم من خلال (عبد الحميد ،٢٠٠٤م):

- قياس مدي إدراك الفرد لمكانتة في البناء الاجتماعي القائم، فكلما كانت المكانة مرتفعة كلما توافرت له فرص أكبر لإستثمار الموارد المتاحة في هذا البناء .
- قياس مدي التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتقاربين من حيث: الخصائص، والمكانة والموارد، فكلما زاد التشابه في خصائص الموارد التي تمتلكها الجماعة كلما قل الجهد المبذول في عملية التفاعل .
- قياس مدي توافر الموارد في إطار الشبكات الاجتماعية والتي يتفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو غيرمباشرمن خلالها ، وأن الشبكات الإجتماعية في معظمها هي شكل من أشكال رأس المال الإجتماعي، بالإضافة إلي أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات شكل من أشكال رأس المال الإجتماعي، حيث أن رأس المال الإجتماعي يستخدم في حشد الدعم لحل مشكلات الشباب والمشكلات المجتمعية .
- قياس الغرض من الأفعال التي يقوم بها الأفراد والتي ترتبط إما بتدعيم الأوضاع القائمة، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمى الأولي الأفعال التعبيرية، أما الثانية فهي الأفعال الغائية .
- قياس الروابط بين الأفراد والتي كلما كانت قوية كلما استطاع الفرد أن يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي ينتمون إليها وتعظيم مردودها علي المجتمع.والعكس صحيح فكلما ضعفت هذه الروابط، كلما اتجه الأفراد إلى استخدام الموارد المتاحة في أفعال غائية أو أدائية لتكريس الأوضاع القائمة .

- قياس مستويات المشاركة - بالوحدات الاجتماعية التي بها رأس المال الاجتماعي- التطوعية،وبناء عليه فإن أكثر مستويات المشاركة في الجمعيات التطوعية، هي الأكثر تعبيراً عن رأس المال الإجتماعي .

فرأس المال الاجتماعي هو المادة الخام للمجتمع المدني "Civil Socity" والذي يتشكل من خلال التفاعلات وإقامة الروابط والعلاقات وإمكانية تشبيكها بين الأفراد داخل المجتمع الذي يعيشون فية،ولقد أكد علي ذلك **"فوكومايا"** عندما عرف رأس المال الاجتماعي بأنه يمثل قدرة الافراد علي العمل ضمن جماعات ومنظمات من أجل تحقيق أهداف مشتركة . كما أن رأس المال الاجتماعي لمجتمع ما يتضمن العلاقات والمواقف والقيم الإيجابية المتمثلة في التعاون والتضامن والثقة فيما بين الأفراد وحب الخير والرغبة في مساعدة الأخرين،كما يشتمل علي المؤسسات والمنظمات التي تحكم التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والتي قد تساهم في تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي**(خميس،٢٠٠٨م).**كما تتمثل أهميتة الاجتماعية في تزويد البناء التحتي بمفاهيم العمل الجماعي والعمل علي تطوير الهويات الاجتماعية ومنحها للجماعات المهمشة ،ودمج التشكيلات الاجتماعية المتفرقة كذلك يكتسب رأس المال الاجتماعي أهمية خاصة كظاهرة مجتمعية تمثل مظهراً من مظاهر البناء الاجتماعي، فهو أصل جمعي يمنح الأعضاء رصيداً من الثقة المتبادلة بين الأفراد **(حمد ، ٢٠١٥م)**.

ويمكن تحديد أهميتة في ثلاث جوانب رئيسية :

- يسمح رأس المال الاجتماعي للأفراد بحل مشاكلهم الاجتماعية بسهولة ، وذلك إذا ما أحسن هؤلاء الافراد التعاون مع بعضهم البعض، وقام كل منهم بمسئوليتة الاجتماعية ، حيث يعد ذلك بمثابة ألية مؤسسسية وقوة جمعية لأداء الأدوار ولحل المشكلات .
- يسهل لأفراد المجتمع فرص التقدم والتنمية ،خاصة عندما يثق هؤلاء الأفراد في المؤسسات الاجتماعية ويحترمون أسس وقواعد التفاعل الاجتماعي .
- تنمية مستويات الوعي الاجتماعي لدي الأفراد،فالشبكات الاجتماعية تسهل الحصول علي المعلومات الكاملة،وتيسر فرص الوصول إلي الأهداف، مما يساهم في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية النفسية **(Putnam,1995).**

د ـ دور ممارسات العمل التطوعي ورأس المال الاجتماعي في ظل الإستدامة في دعم الشباب المحفوف بالمخاطر :

إن الخطروالإجرام يزدهر بشكل عام في الأحياء التي يوجد فيها معظم الناس لا يعرفون بعضهم البعض،وحيث تكون المشاركة المدنية منخفضة،ومن ثم فإن زيادة التماسك للمجتمع يؤدي إلي خفض معدلات الخطروالجنوح والفوضي، وبالتالي يمكن أن يبدأ رأس المال الاجتماعي في مرحلة مبكرة، مما يمنح الناس الثقة والإحترام والتدخل من

قبل أن يخرج السلوك عن السيطرة،حيث يمكن أن توفر الشبكات القوية والجمعيات التطوعية سياقاً يكتسب فية الشباب شعور بالمكانة وإحترام الذات مما يعززإندماجهم في المجتمع الأكبر، مع التأثير الملحوظ من الحد من إرتكاب جرائم عنيفة،علي سبيل المثال يرتبط السلوك الإجرامي إرتباطاً وثيقاً بعدم المساواة المادية عدم المساواة الذي يبدو إنه يؤدي إلي الجريمة ، وليس الفقر في حد ذاتة)حيث كشفت بيانات مسح الضحايا لثمانية عشر دولة من الجريمة الدولية أن أكثر من نصف التباين في معدلات الجريمة المبلغ عنها يمكن تفسيرها من خلال الإختلافات بين البلدان في عدم المساواة الاقتصادية والثقة الاجتماعية أوما يسمي المصلحة الذاتية **(Field,2003).**

ومن ثم يظهر أن مساهمة التطوع في التنمية مدهشة إلي حد بعيد في سياق سبل العيش المستدام ومفاهيم الرفاة المستندة إلي القيم،وعلي عكس التطوع السائد إحتمال أن يتطوع الفقراء مماثل لإحتمال تطوع غير الفقراء.فهم يستفيدون من خلال التطوع من الميزات المتاحة لهم،والتي تتضمن المعارف والمهارات والشبكات الاجتماعية ، وذلك لمنفعة أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية،إن قيم التطوع مهمة جداً لتعزيزقدرات الأفراد الأشد ضعفاً كي يحققوا سبل عيش أمنة ولتحسين رفاههم البدني والإقتصادي والروحي والاجتماعي . علاوة علي ذلك ، يمكن للتطوع أن يقلص الإستبعاد الاجتماعي والذي عادة ما يكون ناجماً عن الفقر والتهميش وأشكال من عدم المساواة.ويعتير التطوع أحد طرق إدماج المجموعات السكنية التي عادة ما تعاني من الاستبعاد ، مثل الشباب ، النساء ، المسنين ، وذوي الإعاقة والمهاجرين والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية . فهناك وعي دولي متنامٍ بأنه يمكن للأمم والمجتمعات المحلية أن تصبح أكثر صموداً من خلال عملية "تتوجة من الأسفل إلي أعلي"علي شكل برامج تطوعية متجذرة في المجتمع المحلي. حتي أن المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية الذي عقد عام 2005 أعلن أن الموارد الأكثر فعالية للحد من الإنكشاف للخطرهي المنظمات المجتمعية للمساعدة الذاتية والمنظمات المحلية والروابط الشبكية المحلية.يمكن للتطوع أن يكون شديد الفعالية وان يكون وسيلة عملية لبناء كافة المستويات،كما أنه يوفرقناة يمكن من خلالها لتلك القدرات أن تحسن رفاه الأفراد والمجتمعات المحلية والأمم .ومن أجل تحقيق الأهداف الإنمائية الدولية كالأهداف الإنمائية للألفية.ثمة حاجة للجهود التطوعية التي يبذلها ملايين المواطنين العاديين من أجل دعم جهود الحكومات والجهات الفاعلة الدولية **(تقرير حالة التطوع في العالم ، ٢٠١١م).**

هذا ويساهم العمل التطوعي في تحقيق العديد من الإيجابيات تجاه الشباب بشكل شخصي من أهمها (ال بشير، ٢٠١٥م):

تنمية مفهوم الذات لدى الفرد ، تقوية الانتماء الديني والوطني ، تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط ، إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية،وإكساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العملية والاجتماعية.كما يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية

للشباب ومن بينها تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم ، تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية ، يتيح للشباب التعرف بالثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع،يتيح للشباب الفرصة للتعبيرعن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع يوفرللشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشكلات بجهدهم الشخصي،يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاج إليها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات، ولا ينحصر العمل التطوعي علي مجال بعينة ، حيث تتعدد ميادين ومجالات العمل التطوعي .

ويمكن تحديد التطوع كبرنامج عمل في ظل الإستدامة في بعدها الاجتماعي من خلال مايلي (بوطالب،٢٠١٣م):

- النظرة إلي التنمية نظرة تكاملية بين عدة قطاعات فالقطاع الاجتماعي مرتبط بالاقتصادي وبالسياسي وبالثقافي،وهذا ما تؤكدة عملية تداخل قطاعات الصحة والثقافة والتعليم والإقتصاد .
- إعتماد طرق جديدة في عمليات التامين والضمان والمساعدة وهي عمليات التمكين وتحقيق المشاركة والمبادرة.وتعتمد التنمية المستدامة علي برامج تدريب وتأهيل الموارد البشرية وتمكين الفقراء والنوع الاجتماعي والفئات الهشة .
- النظرإلي التنميةالاجتماعيةبإعتبارهاتتجاوز أسلوب الرعاية الاجتماعية والمساعدة العرضية من قبل الدولة،إلي إسلوب تشاركي تلعب فيه الدولة أدوراً جديدة إلي جانب فاعلين أخرين أهمهم المجتمع المدني والقطاع الخاص والإعلام والنتفعون أمفسهم بإعتبارهم فاعلين وليسوا مجرد منفعلين .
- إعتماد إستراتيجيات عمل تعتمد المرونة والشمولية وبعد النظر وفوق ذلك تجاوز للأساليب التقليدية في مواجهة المخاطروالتهديدات إنطلاقاً من دور الدولة وأجهزتها فقط .

لذلك يجب الأخذ في الحسبان أن الإستثمار في برامج خدمات الشباب يقوم علي أساس النظر إلي لشباب علي إنهم أصول أو موارد. ويجوز تعريف خدمات الشباب علي إنها فترة منظمة من المشاركة الجوهرية يسهم فيها الشباب بجهود علي المستوي المحلي أو الوطني أو العالمي في نظير مقابل مادي ضئيل أو بدون مقابل مادي يصرف للمشاركين .كما إنها تعكس المعايير التي توفر في إطارها الخدمات العامة للشباب وذلك من خلال إستبدالها بتوفير الفرصة للشباب لكي يلعب دوراً في تنمية المجتمع والتنمية القومية وفي نفس الوقت يتعلم المهارات الجديدة ومع زيادة زيادة قابلية التوظيف والمساهمة بشكل عام في التنمية الشخصية وتأتي برامج خدمات الشباب ف شكل رسمي أو غيررسمي .وتستدعي الخدمات الرسمية في العادة قيام أحد الشباب بالتطوع بالوقت والمجهود لدي إحدي المنظمات المشاركة في تنمية المجتمع المحلي أو الوطني أو العالمي.أما الخدمات غير الرسمية فهي

تتعامل مع نفس نوعية المشاركة التطوعية من جانب الشباب لقضية مهمة وهي في المعتاد نتيجة لأخلاقيات خدمة الأخرين التي نقلت إلي الشباب عبر المدارس ومنظمات المجتمع المدني أو الثقافة الشعبية.والأنواع الرسمية من الخدمات يديرها غالباً الحكومات وأصحاب الأعمال والمنظمات التي لا تعمل بهدف الربح وغيرها من جامعات المجتمع المدني **(دعم الشباب المعرض للخطر، ٢٠٠٨م)**.

يمكن أن تؤدي المشاركة في برامج خدمات الشباب إلي خفض السلوكيات المنطوية علي مخاطر بين الشباب من خلال أربعة سبل أساسية :

- تزود البرامج الشباب بالمهارات والمعارف العملية والقابلة للتسويق والنقل وهذا يزيد من قابلية الشباب للتوظيف وتسهيل إنتقالهم والدخول إلي سوق العمل أو الحصول علي مزيد من التدريب أو التعليم العالي .
- تؤدي الأنشطة البناءة والمنظمة والخاضعة للأشراف إلي إعادة دمج الشباب المعرض للخطرفي المجتمعات وفي نفس الوقت تقلل شعورهم بالعزلة الاجتماعية وهذا من شأنة أن يجعلهم أقل عرضة للإنخراط في السلوكيات المنطوية علي مخاطر.وقد أوضحت الأبحاث أن الشباب الذي يقوم بالعمل التطوعي يكون أقل عرضة بنسبة(50%) لتعاطي المخدرات وشرب الخموروالإنخراط في السلوكيات المنحرفة أو التسرب من المدرسة .
- يزيد إحترام الشباب لذاتة من خلال القيام بالمساهمة الإيجابية للمجتمع أو البلد كما يزيد أيضاً من الثقة والشعور بالتمكين،ويؤدي إلي تقليل فرص إنخراط هؤلاء المتطوعين في السلوكيات المنطوية علي مخاطر .
- يتعلم الشباب من خلال المشاركة في برامج خدمات التطوعية الثقة بالاخرين وإيجاد سبل تجاوز الإختلافات والتوصل للتفاهم المتبادل وهذا كلة يرفع من مستوي رأس مال الشباب الاجتماعي وتأصيل شعورة بالمواطنة . كما يخلق أيضاً مجتمعات تتميز بالإستقرار والإنسجام ،وهاتان السماتان من أهم عوامل حماية الشباب **(دعم الشباب المعرض للخطر، ٢٠٠٨م).**

هـ ــ واقع العمل التطوعي الخيري في مصر :

إفترض بوتنام أن المجتمعات التي يرتفع فيها رأس المال الاجتماعي هي المجتمعات الأكثر ديموقراطية ، وذلك لإرتفاع مستوي الثقة المجتمعية، والتي تتكون بدورها في إطار مؤسسات المجتمع المدني بكافة صورها،ولتأكيد هذة العلاقة إعتمد بوتنام علي مؤشرين هما عدد مؤسسات المجتمع المدني،وحجم العضوية في تلك المؤسسات، وأفترض أن المجتمعات التي تمتلك شبكة واسعة من تلك التنظيمات الوسيطة هي المجتمعات التي تمتلك رصيد كبير من رأس المال الاجتماعي،وبالتالي فهي المجتمعات الأكثر ديمقراطية لأنها

المجتمعات التي تتمتع بمستوي أعلي من الثقة بين المواطنين ومؤسسسات الدولة **(عبد الحميد ، ٢٠٢٠م)**.

ويمكن القول أن نشأة الجمعيات الأهلية/التطوعية (VoluntaryOrganizations) في مصر كانت أجنبية،وذلك من خلال الجاليات الأجنبية التي كانت متواجدة في مصر بغزارة في القرن التاسع عشر والتي كانت تنعم بالامتيازات الأجنبية المعمول بها آنذاك وتعود نشأة أول جمعية أهلية في مصرإلى عام 1821 حيث تأسست الجمعية اليونانية بالإسكندرية لتضم أكبر جالية أجنبية موجودة بمصر في ذلك الوقت،ثم بعد ذلك توالت الجمعيات الأهلية المصرية في الظهور،وإن كانت قد أخذت طابعًا ثقافيًا في بدايتها بتعلق بتاريخ مصر وحضاراتها وجغرافيتها فظهرت جمعية معهد مصر للبحث في التاريخ والحضارة المصرية عام 1895، والجمعية الجغرافية عام 1875،وغيرها من الجمعيات المماثلة، ومنذ ذلك الوقت ازداد عدد الجمعيات الأهلية في مصر، وانتشرت في كل المحافظات ،واتسعت مجالات عملها وإزداد عدد كل من العاملين والمتطوعين بها.وقد أنشأت مصر مكاتب للتطوع منذ سبعينات القرن العشرين بهدف إتاحة الفرصة للشعب في التطوع في أعمال الرعاية الاجتماعية ونشر ثقافة التطوع بين مختلف فئات المجتمع **(أبو النصر ،٢٠١٥م)**.

تعد الجمعيات الأهلية من أقدم منظمات المدني في مصر، حيث أصبح هناك إتفاق علي أهمية دورها كشريك أساسي في كافة مستويات العملية التنموية بدء من تقديم الخدمات إلي المشاركة في صنع ومتابعة السياسات،ولكونها تهدف إلي تحقيق مستوي معيشي افضل لسكان المجتمعات بما تقدمة من برامج الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة فهي الأكثر إحساساً بإحتياجات الأفراد والمجتمعات **(بسيوني وأخرون ،٢٠٢٠م)** .

وقد نشأت الجمعيات الخيرية تحت مظلة وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية لسد العوز والحاجة التي تعاني منها شريحة عريضة من شرائح المجتمع ، فأنصب الإهتمام إلى ما يكفل لهم حاجاتهم الأساسية من غذاء وملبس ومسكن، وقد اضطلعت الجمعيات الخيرية بدورها المنوط بها في هذا الشأن، فأنشأت أقسام البحث الاجتماعي للتحقيق من حاجة طالب المساعدة ، وحققت في ذلك من حيث استقصاء المعلومات ثم الزيارات الميدانية رغبة منها في ترشيد صرف المساعدات للمحتاجين لها فقط **(إبن يحيا ،٢٠١٨م)** .

ولابد من الإشارة إلي إنه يوجد لدى مصر أكبر وأنشط مجتمع مدني وأكثر حيوية في العالم النامي برمته ، فقد كشفت نتائج إحدى المسوح التي اصدرتها شبكة المنظمات غير الحكومية العربية للتنمية أن المجتمع المدني يوظف ما يعادل (629.223)موظف بدوام كامل وتصل نفقاته إلى(1.5) بليون دولار تقريبًا ، بالمائة من الناتج القومي المصري ،ولم تأخذ هذه الدراسة المسحية بعين الاعتبارالأثرالكبير للجماعات الدينية،وتعمل تلك المنظمات بإتجاه الإصلاح الاجتماعي والتحررالسياسي ويهتم الغالبية العظمى من المنظمات غير

الحكومية بشكل رئيسي بالقضايا التي تتعلق بالبيئة والتعليم والرعاية وتمارس أعمالها بشكل عام دون تدخل كثير من جانب الحكومة **(البيار،٢٠٠٨م)** .

ويتكون المجتمع المدني في مصر من أنواع مختلفة من الهيئات الغير حكومية يصل عددها حاليًا إلى حوالي (25) ألف تنظيم غير حكومي، يأتي في مقدمتها الجمعيات الأهلية بنسبة(60%)ومراكز الشباب والتعاونيات الإنتاجية والزراعية والإسكانية،والنقابات المهنية وهي حوالي(22) نقابة والإتحاد العام لنقابات عمال مصر والشركات المدنية التي لا تهدف إلي الربح والتي تتضمن المؤسسات الدفاعية بكافة أشكالها وهي حوالي (200) شركة وبلغ عدد الأحزاب السياسية (19)حزبًا،أماعن جمعيات رجال الأعمال فعددها حوالي(16) جمعية،وقد وصلت منظمات الدفاع ومناصرة الحقوق إلى(23)منظمة أكثرها مسجلة كشركات غيرربحية في إطار القانون المدني**(عبد الحميد ، ٢٠٢٠م & مجتمع المعرفة ،٢٠٠٧م)** .

وتتعدد الجهات التي تمارس العمل الخيري في مصر ما بين جهات حكومية متمثلة في وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الأوقاف وغيرها وجهات منظمة ؛ أي تمارس العمل الخيري بشكل منتظم مثل الجمعيات والمؤسسات الخيرية وجهود غير منظمة في شكل جهود فردية غير خاضعة لأي جهات حكومية أو مؤسسات أو جمعيات خيرية وغالبًا ما يقوم بها الأفراد في سرية **(رمضان، ٢٠١١م)** .

ويمكن تصنيف الجمعيات الأهلية إلي نوعين :

- **جمعيات الرعاية الاجتماعية** ، وتمثل 74 % من إجمالي عدد الجمعيات .
- **جمعيات تنمية المجتمع المحلي** ، ونسبتها 26 % .

وتعمل الجمعيات الأهلية في (17) مجالاً للعمل الاجتماعي، تحتل المساعدات الاجتماعية الصدارة بنسبة (31.4%) والخدمات الثقافية والعلمية والدينية (29.2%)،أما تنمية المجتمع المحلي بنسبة (32.5%)،أما من حيث التوزيع الجغرافي فتأتي محافظة القاهرة في المركز الأول بين المحافظات بنسبة(7.6%)،ثم محافظة الجيزة(6.4%)،تليهاالإسكندرية (5.9%)، فمحافظة المنيا (5.4%) **(عبد الحميد ،٢٠٢٠م)** .

وتكشف الإحصاءات عن إنه يوجد في مصر(2634) وحدة خدمة إجتماعية في مصرعام 2019،ورغم زيادة عدد وحدات الخدمات الاجتماعية بمقدار(40) وحدة مقارنة بعام 2016 ، فإن عدد السكان لكل وحدة خدمة إجتماعية في زيادة مضطردة ، وتوجد محافظة واحدة يزيد فيها عدد السكان لكل وحدة خدمة اجتماعية علي متوسط الجمهورية ، يوجد في مصر (51.14) ألف جمعية أهلية في عام 2019 بزيادة(20%) مقارنة بعام 2016،هذا بالإضافة إلي تحسن عدد السكان لكل جمعية أهلية من (2.16) ألف نسمة /جمعية عام 2016 لتصبح (1.95)نسمة / جمعية عام 2019 **(مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، ٢٠٢١).**

ووفقاً لتقرير حالة التطوع في العالم الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين عام 2018 تحت عنوان "الرابط الذي يجمعنا" فإن إجمالي عدد المتطوعين في مصر يصل إلي (1.729.734)متطوع .ووفقاً لتلك الأرقام فإن نسبة المشاركين لا تتجاوز(2.85%) من تعداد السكان فوق 15عام. وفقاً لهذا الترتيب تحتل مصر رقم (50) من بين(68) دولة تم إحصاء بياناتها.بينما تظهرمصادرأخري تقديرات مختلفة للعمل التطوعي في مصر،أن عدد المتطوعين في مصر يُقدر بحوالي ثلاثة ملايين متطوع ، كما أن مشاركة الذكور في العمل التطوعي ضعف مشاركة الإناث،وهوعكس ماأظهرة تقريرالأمم المتحدة .أما عن القطاعات الأكثر جذباً للمتطوعين والتي تخدم الأهداف التنموية للدولة قد جاء في تقرير أعدة المركز المصري لبحوث الرأي العام "بصيرة" أن تقديم المساعدات والأعمال الخيرية علي قمة تفضيلات العمل التطوعي للشباب بنسبة(43%)يليها المشاريع التعليمية بنسبة (40%)،المشاريع الصحية (36%)، حقوق الإنسان (24 %)، مشاريع بناء قدرات الشباب (23 %)، حماية البيئة (19 %)، مشاريع التنمية الإقتصادية (18%) **(فيصل ، ٢٠٢١)**.

ثانياً : الدراسة الميدانية لواقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتهم من الإنحراف:

١ـ التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

- **الممارسة :**

يستخدم مفهوم الممارسة إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- مجموع النشاطات البشرية اليومية الهادفة .
- من خلال العلاقات الاجتماعية المتبادلة .
- التي تتضمن نسق من الحقوق والواجبات .
- بين الأطراف الفاعلة .
- تنفذ عبر فضاء التطوع .
- تهدف إلي تلبية الإحتياجات الأجتماعية .
- وتمكن من مواجهة المشكلات المجتمعية .
- ومن ثم يكون لها دور إجتماعي تنموي مهم في النهوض بالمجتمع .

- **العمل التطوعي الخيري :**

يستخدم مفهوم العمل التطوعي الخيري إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- أي عمل (مساهمة) أو مبادرة ذاتية إنسانية تتم بشكل إرادي دون إجبار وبدون أجر أو انتظار مقابل أوعائد مادي .
- تتأثر المشاركة بالخصائص الديموجرافية للمتطوعين والعوامل المجتمعية السائدة في المجتمع .
- تتم المشاركة تحت مظلة مؤسسات غير حكومية غير ربحية .

- تكون الشراكة خلال مدة لا تقل عن ١٢ شهراً وبالوقت الذي لا يقل عن ساعة في اليوم .
- أو بالمال أو العمل أو الرأي لخدمة المجتمع في المجالات المختلفة لتحقيق التكامل والتكافل الاجتماعي .
- ويكون التطوع من قبل الشباب لخدمة الفئات المستحقة من أفراد المجتمع بإختلاف خصائصهم .

- **المتطوع :**

يستخدم مفهوم المتطوع إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- الشخص الإيجابي المتعاون .
- الذي يسعي لتقديم المساعدات والخدمات لجميع أفراد المجتمع .
- وتحمل مسئولية قضايا ومشكلات المجتمع وتلبية الإحتياجات الإجتماعية .
- ومن ثم يسعي للإندماج والمشاركة في جميع البرامج والأنشطة التي تنفذها المؤسسات التطوعية .
- والتي تعود ثمارها بالنفع علية وعلي المستفيدين وعلي المجتمع بأكملة .

- **المستفيدين :**

يستخدم مفهوم المستفيدين إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- الأفراد والجماعات والأسر في المجتمع
- بمختلف فئاتهم وأنواعهم .
- والذين هم في حاجة إلي مختلف أوجة الرعاية الاجتماعية .
- وتلقي الدعم المادي والمعنوي .
- حتي يستطيعوا إشباع إحتياجاتهم وحل مشكلاتهم .
- وليشعروا بأنهم من أهم أولويات المجتمع .

- **التنمية المستدامة :**

يستخدم مفهوم التنمية المستدامة إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- عملية عالمية مجتمعية مقصودة .
- تتطلب تكافل وتعاون كافة القوي البشرية .
- والمؤسسات الحكومية والأهلية .
- لتنفيذ الخطط التنموية التي تستهدف .
- تلبية إحتياجات المجتمع الأساسية وتحسين نوعية الحياة الاجتماعية .
- والإرتقاء بالإنسان والحفاظ علي البيئة .

- **الشباب :**

يستخدم مفهوم الشباب إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- الشباب المصري الذين بلغوا السن القانونية للعمل .
- الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٣٥ عامًا .
- هم في حاجة إلى تنمية قدراتهم واكتساب الخبرات والمهارات .
- وقد تواجههم تحديات بيئية واجتماعية ونفسية وسياسية مختلفة .
- وبالأخص في مستقبلهم الوظيفي والاجتماعي .
- الأمر الذي يتطلب مساعدتهم على القيام بالأدوار المطلوبة منهم .
- في السياق الاجتماعي ووفقًا لضوابط النظام القيمي في المجتمع .

- **المخاطر :**

يستخدم مفهوم المخاطر إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- الأنشطة الإجرامية الخطرة أو العنيفة .
- أو التهديدات والسلوكيات الخطرة أوالتي تنطوي علي خطر أو ضرر .
- التي تواجة الشباب وتعوق تكيفة وإندماجة في المجتمع .
- ويصل إلي مرحلة الإغتراب عن المجتمع الذي يعيش فية .
- وتشتمل علي الإنحراف،تعاطي وإدمان المواد المخدرة،العنف والتسرب من التعلي

- **الشباب المعرض للخطر:**

يستخدم مفهوم الشباب المعرض للخطر إجرائياً في الدراسة الراهنة لشير إلي :

- الشباب في الفئة العمرية (12-25).
- الذين يواجهون عوامل الخطر أو السلوك المنطوي علي خطر .
- والشباب الذين يعانون من العواقب الوخيمة نتيجة إرتكابهم لسلوكيات خطرة.

- **الوقاية :**

يستخدم مفهوم الوقاية إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشيرإلي :

- جميع الإجراءات والتدابير والأساليب والأنشطة والأدوار الاجتماعية .
- التي تقوم بها المؤسسات والجمعيات الغير رسمية (مؤسسات المجتمع المدني) .
- لمنع الانحرافات الاجتماعية والسلوكية والفكرية والبيئية بين الشباب في المجتمع
- سواء عن طريق الندوات أو المحاضرات ومختلف البرامج المقننة الهادفة .
- لشغل أوقات الفراغ لدى الشباب سواء المتطوع أو المستفيد من أنشطة الجمعية .

- **الانحراف :**

يستخدم مفهوم الإنحراف إجرائياً في الدراسة الراهنة ليشير إلي :

- هو ممارسة وإتيان الشباب سلوكيات منحرفة أو جانحة .
- مجرمة قانونًا ومحرمة شرعًا ومرفوضة مجتمعًا .
- يرتكبه الفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة .
- أو بسبب الاندماج مع جماعات معينة .
- أو طمعًا في الحصول على عمل أو مركز اجتماعي .
- يترتب عليه ضررًا فرديًا أو مجتمعيًا .
- يستوجب تكاتف جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية لعلاجه والوقاية منه.

- **التحليل الرباعي (البيئي - الإستراتيجي) SWOT :**

هو أسلوب يستخدم لتقويم الموقف الإستراتيجي من خلال تحديد :

- **جوانب القوة Strengths:** ويقصد بها العوامل الداخلية الموجودة فعلاً والتي من الممكن أن يكون لها تأثير إيجابي على تحقيق أهداف الجمعية .
- **مواطن الضعف Weaknesses:** وهي العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير سلبي على أنشطة وبرامج الجمعية أو أن تكون عائقا لتحقيقها.
- **الفرص المتاحة Opportunities:** وهي العوامل الخارجية التي يحتمل أن يكون لها تأثير إيجابي على تحقيق أهداف وبرامج وأنشطة الجمعية،أوالأهداف التي لم يتم النظر فيها من قبل .
- **التهديدات المحتملة Threats:** وهي العوامل الخارجية والظروف التي يحتمل أن يكون لها تأثير سلبي على تحقيق أهداف الجمعية وتعيق تنفيذ برامجها وأنشطتها،وتتضمن التهديدات العوامل الخارجية التي يمكن أن تسبب تراجع في أداء الجمعية.

٢ـ نوع الدراسة :

تندرج هذة الدرسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلة التي تسعي إلي رصد الظاهرة محل الدراسة في واقعها بشكل دقيق ومنتظم والوصول الي الحقائق وتفسيرها بشكل علمي، حيث تسعي الدراسة الراهنة إلي رصد واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف .

٣ـ منهجية الدراسة وإجراءاتها :

أ ـ منهج الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة التي تمت صياغتها،استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يعبرعن الظاهرة الراهنة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبرعنها تعبيرٍا كميًا وكيفيًا ولا يتوقف عند وصف الظاهرة فقط بل يتعدى ذلك إلى

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة والتي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بحدوثها ونتائجها ، فمن المعروف أن للدراسات الوصفية التحليلية غرضاً تقويمياً وتطويرياً ، حيث تقوم الباحثة بالتعرف على الواقع الراهن لممارسات العمل التطوعي في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ، بهدف التقويم والمساهمة في التفسير والتطوير، كما يتضمن المنهج الوصفي والذي تسمى دراساته في كثير من الأحيان الدراسات المقارنة (Comparative study) إمكانية المقارنة بين المعلومات التي تم جمعها ومن حيث أن المقارنة امتداد لعمليات الوصف نستطيع من خلالها إيجاد معاني جديدة في الحقائق التي تم وصفها. بالإضافة إلى أنها دراسة تفسيرية فهي لن تقتصر على وصف المتغيرات ولكنها ستدرس العلاقات بين متغيرات الدراسة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة يسهم في تحسين الواقع وتطويره. كما استخدمت الباحثة في الدراسة الراهنة منهج التحليل الرباعي SWOT أومايسمي بأسلوب التحليل البيئي،فهوأسلوب يستخدم لتقويم الموقف الإستراتيجي من خلال التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية "جوانب القوة ومواطن الضعفStrengths&Weaknesses"وتحليل البيئة الخارجية "الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة "Opportunities &Threats" حيث أن نقاط القوة هي التي تجعل ممارسات العمل التطوعي الخيري درع آمان في وقاية الشباب من الانحراف،والمعرفة بمواطن الضعف التي تضعف ممارسات العمل التطوع الخيري وتهدد حماية الشباب،وتحديد الفرص المتاحة التي يمكن من خلالها تفعيل ممارسات العمل التطوع الخيري في المجتمع بشكل عام وربطه بقضايا ومشكلات الشباب بشكل خاص،والتهديدات المحتملة التي قد تواجه ممارسات العمل التطوعي الخيري وتقف حاجزاً أمام تحقيق التنمية المستدامة .

ب ــ إجراءات الدراسة :

قام الباحثة بعدد من الخطوات المتسلسلة لتحقيق أهداف الدراسة والتي تتمثل في

- تحديد الأهداف التي ستتضمنها الدراسة وتساؤلاتها ومجالات الدراسة البشرية،المكانية، الزمانية.
- مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- جمع البيانات من ميدان تطبيق الدراسة وذلك من خلال إعداد أدوات الدراسة والتي تحتوي على مجموعة من الفقرات المرتبطة بمتغيرات الدراسة .
- تقييم وتحكيم دليل المقابلة وتوزيعه على المتطوعين والأسرالمستفيدين في جمعية رسالة للأعمال الخيرية،وتحكيم نتائج التحليل الرباعي من عدد من الخبراء في علم الاجتماع .

- تحليل البيانات عن طريق مراجعة البيانات وتصنيفها في مجموعات، ثم تحليل النتائج من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات وجدولتها .
- مناقشة النتائج وصياغة التوصيات (الدلالات التطبيقية) المتعلقة بالدراسة .

٤ ـ نوع البيانات ومصادرها :

أ ـ البيانات الثانوية :

إعتمدت الدراسة على نتائج بعض البحوث السابقة ذات الصلة بذات الدراسة،هذا بالإضافةإلى الإعتماد على بعض الإحصاءات المهمة حول العمل التطوعي والشباب والتنمية المستدامة المستقاة من بعض الدراسات والتقارير ذات الصلة .

ب ـ البيانات الميدانية :

وهي البيانات الكمية التي جمعتها الباحثة بنفسها من مجتمع الدراسة وهي تحاول أن تغطي جوانب الدراسة وتحقق أهدافها .

٥ـ مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة الراهنة في جمعية رسالة للأعمال الخيرية ، ونظراً لصعوبة الوصول إلي مجتمع الدراسة بأكملة في ظل جائحة كورونا التي إجتاحت العالم كلة ومنه مصر،لذا تم التركيزعلي المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول إلية ويتم إختيارعينة من(المتطوعين-المستفيدون) داخل الجمعية،وبناء علية تمثل مجتمع الدراسة في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في مدينة أسيوط .

التعريف بمجتمع الدراسة المتمثل في جمعية رسالة للأعمال الخيرية :

تعرف جمعية رسالة بأنها أكبر كيان مبني على التطوع في الوطن العربي حيث تستقبل الجمعية التبرعات وتقدم العديد من الأنشطة والفعاليات الخيرية من خلال عدد كبير من المتطوعين وتغطي أنشطتها وخدماتها مختلف احتياجات المجتمع .

نشأت "رسالة" يوم 25 يونيو سنة 1999 كنشاط طلابي في كلية الهندسة بجامعة القاهرة على ايدي مجموعة من الطلاب الذين درسوا كورس اخلاقيات مهنة الهندسة في قسم هندسة الاتصالات بالكلية على يد د. شريف عبد العظيم .

وكان هدف الفريق المؤسس نشر التطوع والايجابية في المجتمع و زرع الانتماء و محاربة منطق "وانا مالي " وغيره من الافكار السلبية و قد اختاروا اسم "رسالة" تعبيرا عن ان هدف الفريق هو نشر رسالة التطوع و الايجابية و التعاون في الكلية و المجتمع بأسره.أما أعضاء جمعية رسالة منذ نشأتها فقد كانوا(60)طالب وطالبة،ثم وصل العدد الي(350) طالب وطالبة من الشباب ، ووصل عددهم عام 2006 إلي (40)ألف متطوع ثم تزايد العدد حتي أصبح في 2008 ؛ (100) ألف متطوع من الشباب والفتيات يتطوعون بوقهم وجهدهم ،وكان كل متطوع يتبرع كل شهر ب 10 جنيهات فقط حتي وصلت التبرعات الي 1000.000 جنية كل شهر،وهو ما يدل علي أن التطوع لبجهد والمال مما أعطاه فائدة ثنائية، وتحولت "رسالة" في عام

2000 الى جمعية خيرية مشهرة بوزارة الشئوون الاجتماعية بعد تبرع قريب أحد الطالبات بالكلية بقطعة ارض للفريق كي ينشروا رسالتهم خارج الجامعة. ومع مرور الوقت اتسعت انشطة جمعية رسالة وزاد عدد متطوعيها و تعددت فروعها حتى اصبحت أحد اكبر الجمعيات الخيرية بمصر وأكبر كيان قائم على التطوع في العالم العربي.وألان اصبح لرسالة أكثرمن (60) فرعا منتشرة في انحاء مصرو يتطوع بها كل عام اكثر من 200 ألف متطوع يخدمون ملايين المصريين في حوالي (30) نشاط تطوعي**(شمس، ٢٠١٢م).**وتشتمل أنشطة وخدمات جمعية رسالة علي نشاط تحقيق الأماني الذي يستهدف الأطفال المرضى في تحقيق أمانيهم ورفع روحهم المعنوية،المشاريع الطبية مثل مشروع مركز رسالة الطبي،القوافل الخارجية التي يتم من خلالها تقديم الإمدادات والمساعدات للقرى التي تعاني من الفقر، أنشطة معارض الدعاية وتهدف إلى عمل دعاية لجمعية رسالة في النوادي والأسواق التجارية وغيرها،مشاريع الخير التي تهتم بتنمية الأسرة المصرية إضافةً إلى تشجيع العمل والاكتفاء الذاتي،تقديم المساعدات للأسر الفقيرة وتوفير احتياجاتها النقدية والعينية.ومن الأنشطة الأخرى التي تقوم بها جمعية رسالة الخيرية ؛ مراكز رسالة للتدريب حيث يقدم المركز دورات تدريبية مجانية ، وفرص تطوع في العديد من المجالات،أنشطة محو الأمية التي تهدف إلى مساعدة الدارسين في تحصيل المعرفة في مختلف جوانب الحياة ، أنشطة قريتنا أحلى التي تهدف للقضاء على العشوائيات بشكل عام،تجميع الملابس المستعملة والجديدة وإيصالها إلى المحتاجين،نشاط صحوة لعلاج الإدمان،أنشطة تستهدف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. نشاط أصدقاء البيئة الذي يهدف للحفاظ على البيئة ، نشاط بنك الدم،إعمار المساجد ورعاية المسنين.

وتتطور جمعية رسالة للأعمال الخيرية بما يتفق مع تطور الجمعيات الأهلية في مصر :

الاولي : حيث بدأت الجمعية في التعريف بهويتها تدريجياً وطبيعة دورها في المجتمع .

الثانية : تتطور الجمعية للتوسع خارج مجتمعها المحلي .

الثالثة : تنتشر الجمعية في المجتمع كمؤسسة من مؤسساته وتبرز دورها في ظل تنام لدور الأنشطة الأهلية بشكل عام.

٦ ــ عينة الدراسة :

أ ـ نوعية عينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على ثلاث أنواع من العينات:

- عينة قصدية
- عينة غرضية
- عينة عشوائية

تمثلت العينة القصدية في إختيار المؤسسة التطوعية الخيرية وهي جمعية رسالة للأعمال الخيرية ، وجاءت المعاينة الغرضية(الهادفة أو الحكمية) وهي إحدي العينات التي تقوم فيها الباحثة بإختيار الأفراد الذين تتوافر فيهم خصائص معينة وتمثلت في عينة المتطوعين ، أما العينة العشوائية فجاءت في إختيار الأسر المستفيدين من الممارسات والأنشطة التطوعية ، **ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي :**

العينة القصدية : جمعية رسالة للأعمال الخيرية :

مبررات إختيار جمعية رسالة للأعمال الخيرية في محافظة أسيوط :

- تعد جمعية رسالة للأعمال الخيرية من أكثر المنظمات الأهلية نشاطاً وفعالية داخل المجتمع المصري .
- تتميز الجمعية بإنها في مقدمة منظمات المجتمع المدني سواء من حيث الأنشطة المقدمة وإنتشارها ، وعدد المتطوعين بها والمستفيدين من خدماتها .
- يوجد لدي الجمعية العديد من البرامج والحملات والأنشطة التي تنفذ بشكل مستمر وتستهدف الشباب والأسر ومختلف فئات المجتمع لتقديم الرعاية والدعم لهم .
- تنفرد الجمعية بأن فكرتها قامت كنشاط طلابي في كلية الهندسة بجامعة القاهرة عام ١٩٩٩م،على ايدي مجموعة من الطلاب ، هدفها نشر التطوع داخل الجامعه، ثم تحولت إلي جمعية هدفها غرس الانتماء ونشر الإيجابية ومساعدة الاخرين خارج أسوار الجامعه .

العينة الغرضية (المتطوعين) ⟵ لمعرفة دورهم ومشاركاتهم ومساهماتهم في العمل التطوعي .

وكانت معايير إختيارهم لقياس واقع ممارسات العمل التطوعي هي :

- **معدل التطوع** :النسبة المئوية للمشتركين في الأنشطة التطوعية خلال فترة زمنية لا تقل عن عام حتي يستطيع تقييم الأنشطة .
- **مجال العمل التطوعي**: يشمل جميع الأنشطة والبرامج الاجتماعي الرئيسية للعمل التطوعي .
- **نوعية العمل التطوعي**:ويشمل تصنيفات مختلف الأنشطة الاجتماعية، الاقتصادية ، الصحية ، التعليمية .
- **عدد ساعات العمل التطوعي**: التي تستغرقها الأنشطة التطوعية والتي لا تقل عن ساعة في اليوم .
- **الفرص التطوعية**: التي قام بها كل متطوع مع مراعاة الدقة المصداقية .
- **الإطار المؤسسي**: وهو نوع المظلة المؤسسية التي تنفذ وتقوم بالعمل التطوعي والمتمثل في جمعية رسالة للأعمال الخيرية .

العينة العشوائية (الأسر) المستفيدين ←من برامج وأنشطة الجمعية وذلك لقياس دور المؤسسة الاجتماعي في تفعيل ممارسات العمل التطوعي في تحقيق الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الانحراف ، وتم مقابلة رب الأسرة أوعائلها سواء كان(الأب - الأم - أحد الأخوات) لإجراء الدراسة الميدانية معه.

ـ مبررات إختيار عينة الدراسة من المتطوعين والمستفيدين لإجراء التحليل الرباعي SOWT :

تنطوي وجهة النظر في إختيار المتطوعين والمستفيدين لإجراء التحليل الرباعي (البيئي) حيث أنهم يمثلون أقطاب العمل التطوعي والطرف المفصلي في إعطاء صورة حقيقية ومعلومات صادقة وشواهد ميدانية عن واقع ممارسات التطوع الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتهم من الإنحراف ؛حيث أن العمل التطوعي الاجتماعي يتم بين مانح ومتلقي ؛ فالمتطوعين في أنشطة الجمعية هم المحرك الأساسي لتنفيذ مختلف البرامج والانشطة،ومن ثم فهم علي دراية واعية بطبيعة الأنشطة المفعلة والأنشطة الأكثر تأثيراً في المستفيدين ، كما أنهم أكثر قدرة علي ذكرممارسات وأبعاد العمل التطوعي وفوائد التطوع وما إلي ذلك.أما المستفيدون من أنشطة الجمعية فهم من يتلقون الخدمات في صورها المختلفة من قبل المتطوعين والعاملون في الجمعية؛ ومن ثم **فالمتطوعين والمستفيدين** من أهم الاقطاب والعناصر الفاعلة في العمل التطوعي الخيري،فالقطب الأول يقدم وينفذ الممارسات الأنشطة والبرامج والخدمات التطوعية ، والقطب الثاني مستقبل لها،وبالتالي فهم أكثر صدقاً في الكشف عن بيان جوانب القوة في ممارسات العمل التطوعي،ومواطن الضعف التي تواجة تفعيلة ،والفرص المتاحة ،والتهديدات المحتملة،ونتيجة لذلك تم الإعتماد عليهم في وصف واقع ممارسات العمل التطوع الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية.

وللوصول إلي نتائج أكثر دقة قامت الباحثة بعرض نتائج التحليل الرباعي علي عينة من الخبراء أساتذة علم الاجتماع ووصلت نسبة إتفاقهم علي نتائج التحليل إلي (86.7 %) وهذا يدل علي إتفاق الخبراء علي نتائج التحليل .

ب ـ حجم عينة الدراسة :

لما كان من الصعب في معظم دراسات العلوم الاجتماعية القيام بدراسة شاملة للمفردات التي تدخل في الدراسة،فإن الباحثة لاتجد وسيلة أخري سوي الإعتماد علي مجموعة محددة من المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوافرة لديها،حيث قامت الباحثة بالإعتماد علي المعاينة الغرضية (الهادفة) في إختيار المتطوعين ، بالإضافة إلي العينة العشوائية في إختيار الأسر المستفيدين، فتمثلت حجم العينة الغرضية في (٣٥) متطوع وتمثل حجم العينة العشوائية في (٢٥) أسرة من المستفيدين من أنشطة الجمعية. ولضمان أكبر قدر من الاستجابات الصحيحة ، قامت الباحثة بمقابلة المبحوثين لتطبيق دليل

المقابلة وقد تم استرجاعه بطريقة مباشرة من قبل الباحثة.ومن ثم لا تتدعي الباحثة أن العينة شاملة أو ممثلة بما يسمح بالتعميم المطلق بل هي حسب زعمنا كافية لإستخلاص مؤشرات قريبة من الوضع الراهن حول واقع ممارسات العمل التطوعي الخيري في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف،من خلال تطبيق أدوات الدراسة الميدانية التي قامت الباحثة بإعدادهم .

٧ ــ مجالات الدراسة :

- **المجال المكاني:**

تم تطبيق الدراسة الميدانية في جمعية رسالة للأعمال الخيرية بمدينة أسيوط .

- **المجال البشري :**

تم تطبيق الدراسة الميدانية علي عينة غرضية من المتطوعين وعينة عشوائية من الأسرالمستفيدين من جمعية رسالة للأعمال الخيرية في مدينة أسيوط .

- **المجال الزمني :**

إجريت الدراسة الميدانية خلال جائحة كورونا منذ بداية شهر يوليو وحتي نهاية شهر سبتمبر ٢٠٢٠م .

٨ ـ طرق وأدوات جمع البيانات :

المرحلة الأولي : لقد قامت الباحثة بالإستعانة بعدد من الأدوات البحثية منها :

أ- دليل المقابلة ذي الأسئلة المغلقة علي عينة من المتطوعين والأسرالمستفيدين من خدمات جمعية رسالة للأعمال الخيرية (عينة الدراسة) كأداة اساسية في جمع البيانات والمعلومات الميدانية،اللازمة استنادًا إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها،ومن خلال مراجعة والإطلاع على الأدبيات النظرية للدراسة .

<u>وقد أشتمل دليل المقابلة على المحاور الأتية :</u>

المحور الأول:أسئلة لكل من المتطوعين والمستفيدينوتشمل البيانات الأولية (الخصائص الديموجرافية ، الاجتماعية ، الإقتصادية) .

المحور الثاني:أسئلة للمتطوعين :

حول رصد دافعية المتطوع من التطوع في برامج وأنشطة جمعية رسالة للأعمال الخيرية وأشتمل علي (مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع، دوافع العمل التطوعي الخيري ومدي تشجيع الأسرة والأصدقاء علي العمل التطوعي ،مجالات العمل التطوعي الخيري التي يرغب المتطوع المشاركة فيها والفوائد التي تعود علي الشباب المتطوع وعلي المجتمع من التطوع من وجهة نظر المتطوع) .

المحور الثالث: أسئلة للأسر المستفيدين :

حول رصد الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية التي تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية للأسر المستفيدين والتي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر وأشتمل علي :

(أهم الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية التي تنفذها جمعية رسالة في والتي تساهم في تحقيق الأبعاد"الإجتماعية-الاقتصادية-التعليمية-الثقافية-الصحية"للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف، بيان **مدي** فعالية الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية المنفذة داخل جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف) .

المحور الرابع :أسئلة لكل من المتطوعين والأسر المستفيدين :

حول رصد واقع ممارسات العمل التطوعي في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف، وأشتمل علي (جوانب القوة التي تؤثر علي ممارسات العمل التطوع الخيري في جمعية رسالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف،مواطن الضعف التي تؤثرعلي ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة والتي تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف،الفرص المتاحة لتفعيل ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف، والتهديدات التي تواجة ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف**)**

ب- دليل الملاحظة وذلك للمشاهدة الميدانية والرؤية العينية للممارسات التطوعية وجهود المتطوعين في جمعية رسالة ورؤية أنشطة الجمعية المقدمة للمستفيدين .

جـ - **دليل دراسة الحالة** لجمع المعلومات والبيانات عن جمعية رسالة للأعمال الخيرية لمعرفة تاريخها ، ونشأتها ، أنشطتها ، خدماتها وفروعها المتعددة .

المرحلة الثانية :

- **صدق وثبات الاداة :**

يقصد بصدق الأداة أن تقيس أسئلة دليل المقابلة ما وضعت لقياسه، وقد قامة الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة ، بطريقة صدق المحكمين .

- **صدق المحكمين "الصدق الظاهري"**

عرضة الباحثة الدليل على مجموعة من المحكمين تألفت من(١٠) متخصصين فى علم الاجتماع ، وقد استجابت الباحثة لأراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل فى ضوء المقترحات المقدمة ، وبذلك خرج الأداة فى صورتها النهائية .

كما تم اعتماد نتائج التحليل الرباعى SWOT Analysis لجمعية رسالة للأعمال الخيرية بمحافظة أسيوط بعد عرضها على خبراء فى علم الاجتماع واعتبرت الباحث نسبة اتفاق الخبراء على نتائج التحليل الرباعى SWOT Analysis معيار للصدق وقد اعتمدت الباحثة على معادلة "Lawshe لاوشي" **(حمادوش ، بغول ، ٢٠١٧م)** الخاصة بصدق المحتوى وصدق المنطق بنسبة ٨٦,٧٪.

$$CVR = \frac{N1-N2}{N}$$

حيث أن :

CVR هو نسبة صدق المحتوى .

N1 هو عدد المحكمين الذين يعتبرون البند له صلة بالموضوع المدروس.

N2 هو عدد المحكمين الذين يعتبرون البند "ليس له صلة بالموضوع المدروس.

N هو مجموع المحكمين.

٩ــ المعالجات والأساليب الإحصائية:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي

Science Statistical Package for the Social (SPSS) وتم إستخدام عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، وقد تم تطبيق القوانين باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS, v22) ،

حيث يمكن الإشارة إلى أهم المعالجات الإحصائية التي إستخدمت في الدراسة كالتالي:-

- معاملات الإرتباط ومعامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب قيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة .
- التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى لإجراء التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة .
- اختبار "مان ويتنى" للعينات المستقلة.
- التحليل الرباعى SWOT Analysis لجمعية رسالة للأعمال الخيرية بمحافظة أسيوط .
- اختبار التوزيع الطبيعى (اختبار كولمجروف - سميرنوف)" One Sample K-

وقدتم استخدام اختبار(كولمجروف-سميرنوف) للتحقق من اعتدالية التوزيع للمتغيرات وأتضح أن قيم الدلالة لقيمة الإحصائىZ(اختباركولمجروف- سميرنوف)جاءت كلها أصغر من (٠,٠١)،مما يدل على عدم اعتدالية التوزيع،وإمكانية استخدام الإحصاء الابارامترى (Nonparametric Tests)مثل أختبار"مان ويتنى" للمقارنة بين عينتين مستقلتين"

كما سيتم تناوله فى التحقق من صحة أهداف الدرسة الراهنة وذلك في الجدول التالي :

جدول رقم (١)

إعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة اختبار التوزيع الطبيعى

(اختبار كولمجروف ــ سميرنوف)One Sample K-S

المتطوعين					الأسر المستفيدين				
محاور الدراسة	العدد	Kolmogorov-Smirnov Z	Asymp. Sig. (2-tailed) النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة	محاور الدراسة	العدد	Kolmogorov-Smirnov Z	Asymp. Sig. (2-tailed) النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة
مفهوم العمل التطوعي	٣٥	٠,٢٦٩	٠,٠٠٠	دال	الممارسات والبرامج والأنشطة	٢٥	٠,٢١٢	٠,٠٠٠	دال
دوافع العمل التطوعي	٣٥	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠	دال	فعاليه البرامج	٢٥	٠,٢٣١	٠,٠٠٠	دال
مجالات العمل التطوعي	٣٥	٠,٢٨٦	٠,٠٠٠	دال	جوانب القوه	٢٥	٠,٢٣١	٠,٠٠٠	دال
فوائد العمل التطوعي	٣٥	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠	دال	مواطن الضعف	٢٥	٠,٢٥١	٠,٠٠٠	دال
جوانب القوه	٣٥	٠,٢	٠,٠٠٠	دال	الفرص المتاحة	٢٥	٠,٢٦٤	٠,٠٠٠	دال
مواطن الضعف	٣٥	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠	دال	التهديدات المحتملة	٢٥	٠,٢٣٩	٠,٠٠٠	دال
الفرص المتاحة	٣٥	٠,٢٠١	٠,٠٠٠	دال	—	—	—	—	—
التهديدات المحتملة	٣٥	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠	دال	—	—	—	—	—

المصدر : نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية .

١٠ ـ نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها :

أ- وصف عينة الدراسة من المتطوعين والأسر المستفيدين :

الخصائص الديموجرافية والإجتماعية لعينة الدراسة من المتطوعين والأسر المستفيدين:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة من المتطوعين والأسر المستفيدين

المتغيرات الشخصية	المتطوعين			الأسر المستفيدين		
أ- نوع المتطوعين / نوع عائل الأسرة المستفيدين	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
ذكر	٢٣	٦٥,٧	١	١٩	٧٦	١
انثى	١٢	٣٤,٣	٢	٦	٢٤	٢
الإجمالى	٣٥	١٠٠	—	٢٥	١٠٠	—
ب- الفئة العمرية	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
٢٠ ــ ٣٠ سنه	٢٣	٦٥,٧	١	٤	١٦	٢

٣٠ ـ ٤٠ سنة	١١	٣١,٤	٢	٦	٢٤	٣
٤٠ سنة فأكثر	١	٢,٩	٣	١٥	٦٠	١
الإجمالى	٣٥	١٠٠	—	٢٥	١٠٠	—
المتوسط	٢٢,٢٣			٢٢,٨٤		
الانحراف المعيارى	٢,٦٢٤			٦,١٢٢		
ج- الموطن الأصلي	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
ريف	١٨	٥١,٤	١	٦	٢٤	٢
حضر	١٧	٤٨,٦	٢	١٩	٧٦	١
الإجمالى	٣٥	١٠٠	—	٢٥	١٠٠	—
د- المرحلة التعليمية	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
جامعي	٣١	٨٨,٦	١	٢٠	٨٠	١
مؤهل فوق متوسط	٣	٨,٦	٢	٢	٨	٣
مؤهل متوسط	١	٢,٩	٣	٣	١٢	٢
الإجمالى	٣٥	١٠٠	—	٢٥	١٠٠	—
و- فئات الدخل الشهرى للأسرة	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
أقل من ٢٠٠٠ جنيه	١٠	٢٨,٦	٢	١٢	٤٨	١
من ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ جنيه	١٧	٤٨,٦	١	١١	٤٤	٢
من ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ جنيه	٦	١٧,١	٣	٢	٨	٣
٤٠٠٠ فأكثر	٢	٥,٧	٤	٠	٠	—
الإجمالى	٣٥	١٠٠	—	٢٥	١٠٠	—
ز- عدد سنوات المشاركة مع الجمعية للمتطوعين \ تلقي الدعم للأسر المستفيدين	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
عام	٦	١٧,١	٣	١٠	٤٠	١
٢ ـ ٣ سنة	١٠	٢٨,٦	٢	٩	٣٦	٢
٤ ـ٥ سنوات	١٣	٣٧,١	١	١	٤	٥
٦ ـ ٧ سنوات	٣	٨,٦	٤	٣	١٢	٣
٨ سنوات فأكثر	٣	٨,٦	٤ مكرر	٢	٨	٤
الإجمالى	٣٥	١٠٠	—	٢٥	١٠٠	—

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (٢) وصف المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية لعينة المتطوعون والأسر المستفيدين ويمكن الإشارة إليها علي النحو الأتي :

عينة المتطوعين :جاءت النتائج لتشير إلي إنه من حيث النوع تبين أن نسبة (٦٥,٧%) من عينة الدراسة ذكوراً وأن نسبة (٣٤,٣%) إناثاً ، وفيما يتعلق بالعمر فإن أغلب مفردات العينة تقع في الفئة العمرية من (٢٠-٣٠عاماً) وفيما يتعلق بالموطن الأصلي بينت النتائج أن نسبة (٥١%) من الريف،وأن (٤٩%) من الحضر، أما الحالة التعليمية فأظهرت النتائج أن نسبة(٨٨,٦%)من عينة الدراسة حاصلين علي المؤهل الجامعي وأن(٨,٦%)حاصلين علي مؤهل فوق المتوسط وأن(٢,٩%)حاصلين علي مؤهل متوسط ، أما متوسط الدخل الشهري فجاء النسبة الأكبرفي فئة(٢٠٠٠-٣٠٠٠جنية)شهرياً بنسبة(٤٨,٦)أماعدد سنوات المشاركة مع الجمعية فجاءت من (٤-٥ سنوات) في المرتبة الأعلي بنسبة (٣٧%).

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالخصائص الديموجرافية لعينة المتطوعين بأنها منطقية إلي حد كبير حيث أظهرت النتائج أن الغالبية العظمي من المتطوعين من الشباب الذكور ويتماشي ذلك مع طبيعة الذكور الذي يسود لديهم الإيثار والرغبة في المساعدة وتقديم العون للأخرين وتتفق النتيجة مع الأدبيات السابقة ومنها دراسة **(شومان،٢٠١٦م)** التي أكدت عن أرتفاع مشاركة الذكورفي العمل التطوعي أكثر من الأناث، في حين تختلف النتائج مع العديد من تقاريرالتطوع التي أشار إلي أن نسبة مشاركة الذكور في التطوع قليلة مقارنة بالإناث،حيث أشارت إحدي التقارير العالمية عن التطوع؛إلي تطوع النساء أكثر من الرجال بشكل ملحوظ ؛حيث يمثلون حوالي 56.6 %من أجمالي عدد المتطوعين و55.4% بشكل غير رسمي؛ فالعمل التطوعي جزءا من الثقافة الغربية في منطقة الامم المتحدة لغربي أسيا منذ ألالاف السنين **(إدماج خطة العمل التطوعي في خطة ٢٠٣٠م ،٢٠١٩م).** وإستناداً إلي ما سبق يتضح أن العمل التطوعي يرجع في المقام الأول إلي الثقافات السائدة في المجتمع والعادات والتقاليد التي قد تشجع أو تقيد من ممارسة العمل التطوعي ؛ حيث لازالت الثقافات العربية تحتفظ ببعض المفاهيم الخاطئة عن التطوع وتكبل من ممارسة العمل التطوعي وتغفل لأهميتة في تنمية المجتمعات.كماأظهرت النتائج أن هؤلاء المتطوعين حاصلين علي المؤهل الجامعي مما يؤكد علي دور التعليم والجامعات في تكوين إتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي وتنمية الشعور بالمسئولية تجاه أفراد المجتمع،وقد يرجع ذلك إيضاً إلي أن الطلاب أثناء الدراسة الجامعية يمارسون الأنشطة الطلابية بمختلف أنواعها، مما يشعرهم بقيمة العمل بشكل عام وقيمة العمل التطوعي بشكل خاص.كما أن الغالبية العظمي من المتطوعين في سن الشباب؛وذلك لأن العمل التطوعي يتطلب جهد بدني إلي جانب التفرغ لممارسة العمل التطوعي وهذا يتوافر في المرحلة العمرية الشبابية التي تتميز بالحماس والرغبة في العطاء .

عينة الأسر المستفيدين : وقد تمثلت في (٢٥) أسرة، وتم مقابلة عائل الأسرة فأظهرت النتائج أن (١٩)أسرة منهم كان نوع عائل الأسرة من الذكور بنسبة (٧٦%)وأن (٦) أسرة كان نوع عائل الأسرة من الإناث بنسبة (٢٤%)،وبالنسبة للعمر فإن(٦٠%) من اسر المستفيدين في الفئة العمرية (٤٠)عاماً فأكثر، كما أن معظم عينة الدراسة من المستفيدين حصلوا علي المؤهل الجامعي بنسبة(٨٠%)وكانت نسبة (٧٦%) يقيمون في حضرمحافظة أسيوط وأن(٢٤%) من الريف، أما عن الدخل الشهري فكانت تقع في الفئة أقل من(٢٠٠٠) جنية بنسبة (٤٨%)، أما عدد سنوات تلقي الدعم من الجمعية مع الجمعية فكانت لمدة عام بنسبة (٤٠%) .

ب- مناقشة وتحليل وتفسير النتائج المرتبطة بأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها :

نتائج الهدف الأول : رصد دافعية المتطوع من التطوع في برامج وأنشطة جمعية رسالة للأعمال الخيرية :

١ـ مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع :

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى واختبار كا٢

لإستجابات المتطوعين نحو مفهوم العمل التطوعي

م	مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع	المتوسط	الانحراف	الترتيب	Chi-Square كا٢	الدلالة
١	عمل يتم من خلال المنظمات الأهلية غير الرسمية	٣,٤٠	١,٢٤١	١٣	٩,٤	غير دال
٢	عمل الغرض منه المشاركة في مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع وتنميتة	٤,٤٠	٠,٧٣٦	١	**٣٧,٤	دال
٣	عمل يتولد عن رغبة ودافع من الشخص القائم به	٣,٩٧	١,١٧٥	٥	**٢٠,٩	دال
٤	عمل الهدف منه المساعدة الغير مادية واجتماعية	٣,٨٣	١,٠٧١	٩	**٢٢,٦	دال
٥	العمل التطوعي مطلب ديني	٤,٠٩	١,٢٢٢	٣	**٢٦,٩	دال
٦	العمل التطوعي مطلوب في أغلب مجالات الحياة	٣,٩١	١,٠١١	٦	**٢٢,٦	دال
٧	عمل يشارك الحكومة في تقديم الخدمات	٣,٨٦	١,٠٨٩	٨	**١٧,٧	دال
٨	عمل يساعد الأفراد على التعبير عن آرائهم في مختلف القضايا	٣,٦٣	١,١١٤	١٢	*١٢,٦	دال
٩	عمل يشعر الفرد براحة نفسية وسعادة	٤,٣٤	٠,٩٠٦	٢	**٤٠,٣	دال
١٠	عمل يساعد على تنمية المجتمع وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي إلى جانب العمل الحكومي	٣,٦٩	١,١٣٢	١١	**٢٩,٧	دال
١١	تزداد أهميتة في الوقت الحاضر بسبب تعقد الحياة الاجتماعية وإزدياد المشكلات الاجتماعية	٣,٨٠	٠,٨٦٨	١٠	**٢٩,٧	دال
١٢	العمل التطوعي لا يعود على المتطوع بمردود مادي	٣,٣١	١,٢٣١	١٤	**١٧,١	دال
١٣	العمل التطوعي يعني السعادة من خلال إسعاد الآخرين	٤,٠٣	١,١٥٠	٤	**٢٠,٩	دال
١٤	العمل التطوعي يعني القيمة والمعنى في الحياة	٣,٨٩	١,١٥٧	٧	**١٧,١	دال

درجات الحرية = ٤ قيمة كا٢ الجدولية ٥٪ (٩,٤٩) قيمة كا٢ الجدولية ١٪ (١٣,٢٨)

**** دال عند مستوى ١٪ * دال عند مستوى ٥٪**

تكشف نتائج الجدول رقم (٣)عن مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظر الشباب المتطوع وتشير النتائج إلي أن العمل التطوعي هوعمل الغرض منه المشاركة في مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع وتنميتة وجاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٤,٤٠)وإنحراف معياري (٠,٧٣٦)وكانت قيمة كا٢(٣٧,٤**) ذات دلالة إحصائية عند مستوي١% ،وجاء في الترتيب الثاني أن العمل التطوعي الخيري عمل يشعر الفرد براحة نفسية وسعادة بمتوسط حسابي (٤,٣٤) وإنحراف معياري(٠,٩٠٦)وكانت قيمة كا٢(٤٠,٣**) ذات دلالة إحصائية عند مستوي ١% ،بينما جاء في الترتيب الأخير أن العمل التطوعي لا يعود على المتطوع بمردود مادي في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٣,٣١) وإنحراف معياري (١,٢٣١) وكانت قيمة كا٢(١٧,١**) ذات دلالة إحصائية عند مستوي ١% .

من الجدول السابق يمكن للباحثة صياغة مفهوم العمل التطوعي حسب إستجابات المتطوعين عينة الدراسة أن التطوع ممارسة إجتماعية ذات أبعاد إنسانية متعددة تتمثل في:

- في المشاركة في مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع .
- إن مردود التطوع علي المتطوع يتمثل في الراحة النفسية والشعور بالسعادة .
- أن التطوع الخيري مطلب ديني وهذا يشير إلي إيمان المتطوعين بأهمية التطوع .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

تتفق نتائج الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة ومنها نتائج دراسة **(علي ، ٢٠١٦م)** التي كشفت عن أن المشاركة مقوم مهم في عملية التنمية ، لأن التنمية تتم بالأفراد ومن أجلهم ، وهي تمثل الأساس الذي يضمن نجاح وفعالية التنمية، فالمشاركة في مشروعات خدمة وتنمية المجتمع هي الهدف الأساسي أمام المتطوعين في المنظمات غيرالحكومية. ونتائج دراسة **(عزالعرب،٢٠١٢م)**التي أظهرت أن مفهوم العمل التطوعي له مجموعه من الأطر تتمثل في عدم إنتظار عائد مادي جراء التطوع،أن الدافع الإنساني وحب الخيرهو الموجة للمتطوع وأن التطوع جهود إنسانية فردية أو جماعية تستند إلي الرغبة في خدمة المجتمع وتنميته.وتتفق كذلك مع دراسة **(الشناوي،٢٠١٠م)**التي كشفت عن إنه لايوجد مستوي مرتفع لثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب فهم يعتبرون العمل التطوعي مجرد مرادف للعمل الخيري الدائم علي المساعدة المادية للمحتاجين.كما تتفق مع نتائج دراسة **(الزيروالمقبل، ٢٠١٥م)** حيث أشارت إلي أن العمل التطوعي هو مجال لنيل الأجر والثواب ، كما إنه مجال لمساعدة الأخرين، وكونة مجالاً لتنمية العلاقات وتطوير القدرات، وهذا يشير إلي العلاقة الوثيقة بين العمل التطوعي وتطور الذات ، ومن ثم تطوير المجتمع وترابطة .

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

تتفق النتائج مع التوجة النظري للدراسة المتمثل في نظرية رأس المال الإجتماعي ، حيث أكد روبرت بوتنام أن المصدر الأساسي لرأس المال الاجتماعي هو التطوع في المجتمع المدني ،وعرف رأس المال الاجتماعي بأنه (معالم التنظيم الاجتماعي،مثل الثقة والمعايير والشبكات،التي يمكن أن تحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة) منفصلة عن الحكومة،وتدر ذاتياً عن طريق التطوع ،ولا تبحث عن الربح **(شمس ،٢٠١٢م)**.وهذا ما كشفت عنه إستجابات عينة الدراسة من المتطوعين في أن العمل الخيري عمل الغرض منه المشاركة في مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع وتنميتة ومن ثم تحسين كفاءة المجتمع في مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية كما أشار بوتنام .

٢ ـ رصد دوافع العمل التطوعي الخيري ومدي تشجيع الأسرة والأصدقاء علي التطوع :

جدول رقم (٤)

دوافع العمل التطوعي

المتغيرات	المتطوعين		
أ- دوافع العمل التطوعي	التكرار	%	الترتيب
المصلحة العامة	٦	١٧,١	٣
الوازع الديني	١٣	٣٧,١	١
اكتساب الخبرات	١٢	٣٤,٣	٢
لقضاء وقت الفراغ	٤	١١,٤	٤
الإجمالى	٣٥	١٠٠,٠	—
ب - مدي تشجيع الأسرة على العمل التطوعي الخيري	التكرار	%	الترتيب
نعم	٢٤	٦٨,٦	١
لا	١١	٣١,٤	٢
الإجمالى	٣٥	١٠٠,٠	—
ج - مدى تشجيع الأصدقاء على العمل التطوعي	التكرار	%	الترتيب
يشجعوني بقوة	١٠	٢٨,٦	٢
يشجعوني إلى حد ما	١٧	٤٨,٦	١
يشجعوني قليلاً	٥	١٤,٣	٣
لا يشجعوني على الإطلاق	٣	٨,٦	٤
الإجمالى	٣٥	١٠٠,٠	—
د- النشاط الأكثر ممارسة من قبل الجمعية	التكرار	%	الترتيب
النشاط الاجتماعي	٢٢	٦٣,٠	١
النشاط الثقافي	٦	١٧,١	٢
النشاط الرياضي	٢	٥,٧	٤
النشاط الفني	٥	١٤,٣	٣
الإجمالى	٣٥	١٠٠,٠	—

تكشف نتائج الجدول السابق رقم (٤) عن رؤي المتطوعين لدوافع العمل الخيري التطوعي ، ويمكن توضيحها علي النحو التالي :

ـ **دافعية العمل التطوعي الخيري:**كشفت إستجابات عينة الدراسة من المتطوعين أن الدافعية للتطوع كانت بسبب الوازع الديني بنسبة (٣٧%) وتري نسبة (٣٤%) إن إكتساب الخبرات كانت من دافعية التطوع يليها المصلحة العامة بنسبة (١٧%) وأخيراً لقضاء وقت الفراغ بنسبة (١١%)وتتماشي النتائج السابقة مع نتائج الجدول رقم(٢)التي كشفت عن أن المتطوعين يروا أن العمل التطوعي هو مطلب ديني وهو عمل يهدف إلي تنمية المجتمع وتحقيق المصلحة العامة .

ـ **مدي تشجيع الأسرة علي ممارسة العمل التطوعي :** أوضحت إستجابات المبحوثين من المتطوعين أن الأسرة تشجعهم علي ممارسة التطوع بنسبة (٦٨,٦ %) .

ـ **مدي تشجيع الأصدقاء علي ممارسة العمل التطوعي :** حيث كشفت النتائج أن نسبة (٤٩%) أكدوا ان الإصدقاء يقومون بتشجيعهم إلي حد ما .

ـ **النشاط الأكثر ممارسة من قبل جمعية رسالة:** حيث كشفت النتائج أن النشاط الاجتماعي هوالأكثرممارسةمن قبل الجمعيات الخيريةبنسبة(٦٣%)يليةالنشاط الثقافي بنسبة (١٧%) .

- **تفسيرالنتائج في ضوء التوجة النظري :**

تتفق النتائج مع ما أشار إلية أميل دوركايم فهو يري ان العلاقات الاجتماعية الحالية للفرد تؤثر علي ميلة نحو التطوع ؛ حيث أنها توفر فرصاً لإنخراط الأفراد في التطوع عن طرق أبنائهم وزملائهم وأصدقائهم ، وبالرغم من أن دوركايم يدرك الدور الرئيسي الذي تلعبة المكانة الاجتماعية والاقتصادية في التطوع ، إلا إنه يري هذة المكانة من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد وخاصة والدية **(شومان ، ٢٠١٦م)**.

٣ـ مجالات العمل التطوع الخيري التي يرغب المتطوعين المشاركة فيها:

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى والترتيب التنازلى

لمجالات العمل التطوعي الخيري التي يرغب المتطوعين المشاركة فيها

مسلسل	مجالات العمل التطوعي الخيري	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	المشاركة في إقامة الأسواق الخيرية	٣,٨٦	٠,٩٤٤	١٢
٢	المشاركة في رعاية المسنين – ذوي الهمم	٤,٠٣	١,١٢٤	٧
٣	المشاركة في مجال رعاية الطفولة والأمومة	٣,٩١	١,١٩٧	١٠
٤	المشاركة في رعاية المدمنين	٣,٩٧	١,١٧٥	٨
٥	المشاركة في رعاية الأرامل والمطلقات ماديًا ومعنويًا	٤,٠٦	١,١٦٢	٦ مكرر
٦	المشاركة في فصول محو الأمية	٤,٠٦	١,١٣٦	٦ مكرر
٧	المشاركة في الحملات الإرشادية في مجال التوعية الصحية	٤,٠٩	٠,٨٨٧	٦
٨	المشاركة في معارض الكتب	٤,٠٦	١,٠٥٦	٦ مكرر
٩	المشاركة في مجالات رعاية الفقراء والمحتاجين	٤,٠٩	١,٠٩٥	٦ مكرر
١٠	المشاركة في زيارة المرضى وتقديم العون لهم وللمصابين	٤,٣٤	١,٠٥٦	١
١١	المشاركة في برامج الإغاثة الإنسانية مع المؤسسة الخيرية لجمع التبرعات	٤,١١	٠,٩٠٠	٥
١٢	المشاركة السياسية وحقوق الإنسان	٣,٤٩	١,١٧٣	١٩
١٣	المشاركة في حماية البيئة والطبيعة والحفاظ عليهم	٤,٠٩	١,٠٤٠	٦ مكرر
١٤	المشاركة في تعريف الشباب بتكنولوجيا المعلومات	٤,٢٠	٠,٩٣٣	٣
١٥	المشاركة في البرامج الثقافية وإقامة العروض الفنية	٣,٩١	١,٠٤٠	١٠ مكرر
١٦	المشاركة في حملات التبرع بالدم	٤,٢٦	٠,٨٥٢	٢
١٧	المشاركة في رعاية أسر السجناء	٤,١٤	١,٠٣٣	٤
١٨	المشاركة في رعاية الطلاب وأنشطة المدارس	٣,٨٩	٠,٩٩٣	١١
١٩	المساهمة في مراقبة الأسواق وحماية المستهلك	٣,٥١	١,٠٩٥	١٨

٢٠	حراسة المنشآت العامة والحيوية	٣,٣١	١,٠٢٢	٢٠
٢١	مقاومة أعمال الفوضى والشغب والعنف	٣,٦٣	١,٠٦٠	١٧
٢٢	المشاركة في أعمال المرور والسلامة وخاصة في أوقات الذروة	٣,٦٣	١,٠٨٧	١٧ مكر
٢٣	المشاركة في حملات الإنقاذ والإسعافات الأولية	٤,٢٠	٠,٩٩٤	٣ مكرر
٢٤	المشاركة في المناسبات العامة مع السجناء في المؤسسات العقابية	٣,٥١	١,٠٤٠	١٨ مكرر
٢٥	الاحتفال بالمناسبات العامة في الأماكن العامة	٣,٦٦	١,٢١١	١٦
٢٦	التوعية الاجتماعية والسياسية والثقافية	٣,٧٤	١,١٢٠	١٥
٢٧	المشاركة في الأنشطة الكشفية	٣,٧٧	١,٢١٥	١٤
٢٨	ساهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في المجال الثقافي	٣,٨٣	١,٠٧١	١٣
٢٩	المشاركة في تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية	٤,٠٣	٠,٨٩١	٧ مكرر
٣٠	المشاركة في الفعاليات المحلية والدولية مثل العنف ضد المرأة ، وحقوق المرأة وحقوق العمال	٤,٠٣	٠,٩٢٣	٧ مكرر
٣١	التطوع على الشبكة العنكبوتية للمساهمة في تدشين مواقع لخدمة المجتمع بصورة مجانية	٣,٦٣	١,٠٨٧	١٧ مكرر
٣٢	المشاركة في الدورات والورش التي تطور مهارات التطوع لدى المتعلمين	٣,٩٤	١,١٣٦	٩

كشفت نتائج الجدول رقم (٥) إستجابات عينة الدراسة من المتطوعين حول مجالات العمل التطوعي التي يرغب الشباب المشاركة فيها ؛وجاء في الترتيب الأول مجال المشاركة في زيارة المرضى وتقديم العون لهم وللمصابين بمتوسط حسابي (٤,٣٤) وإنحراف معياري (١,٠٥٦)وجاء في الترتيب الثاني مجال المشاركة في حملات التبرع بالدم بمتوسط حسابي (٤,٢٦) وإنحراف معياري(٠,٨٥٢) بينما جاء الترتيب الأخير مجال المشاركة السياسية وحقوق الإنسان بمتوسط حسابي(٣,٤٩)وإنحراف معياري (١,١٧٣) .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

تتفق النتائج مع ما نتائج دراسة **(بدر،١٩٩٤م)** أن من أهم مجالات التطوع الخيري في مصر تتمثل في التبرع بالدم ، والذي يمارس بأداء أكثر روعة وإنسيابية وإيجابية ، فهو ينبع من رغبة إنسانية بحته ورحمة وبلا إنتظارلأجرأوجزاء أو شكر،إلي جانب الإهتمام بالمرضي ورعايتهم، وجمعيات أصدقاء المرضي،وفي كثير من المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية تقام الإحتفالات وتقدم الهدايا ، إلي جانب التطوع في جمعيات الإسعاف التي قامت في بدايتها علي الجهود الذاتية التطوعية الخالصة، بالإضافة إلي الجهود التطوعية الكشفية بما تشتمل علية من تنظيمات الكشفالة والجوالة ، وفي إتجاه أخر للتطوع تمثل في جمعيات المستهلكين لمراقبة الأسعار ومواجهة الإستغلال ومحاربة الجشع وغيرها من المجالات التطوعية.وتتفق النتائج كذلك مع نتائج دراسة **(السلطان،٢٠٠٩م)** التي أظهرت أن مجالات ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي تمثلت في مساعدة ورعاية الفقراء، وزيادة المرضي، وتقديم العون للمؤسسات الثقافية والرياضية ومع ذلك ظل مستوى الممارسة ضعيف. وتأتي مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين في صدد المجالات التي يرغب الشباب والمشاركة فيها ، تليها زيادة المرض، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية ، ورعاية المعوقين ، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات

والتدخين،وإن أقل مجالات العمل التطوعي لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني ، وتقديم العون للنوادي الرياضية ورعاية الطفولة

ومن أبرز مجالات العمل التطوعي كما أشار إليها **(الفضالة،٢٠٢١م)المجال الاجتماعي والثقافي** ويتضمن الإهتمام برعاية الأطفال والمرأة،إعادة تأهيل مدمني المخدرات،رعاية الأحداث،المسنين،المشردين،الأيتام،مكافحة التدخين،ومساعدة الأسر الفقيرة.**المجال التربوي والتعليمي :** يتناول الإهتمام بقضايا محو الأمية ، التعليم المستمر، برامج صعوات التعلم ، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً، **المجال الصحي** ويتضمن الرعاية الصحية ، خدمة المرضي،تقديم الإرشاد الصحي والنفسي،تقديم العون لذوي الإحتياجات الخاصة ،المشاركة في تقديم دورات خاصة بالجانب الصحي ،**المجال البيئي** ويتناول الإهتمام بالإرشاد البيئي،العناية بالغابات،الحدائق، الشواطئ،المتنزهات،التصدي لقضايا التلوث والتصحر،**المجال الوطني والأمني والدفاع المدني** ويتمثل في الدفاع عن الوطن،المشاركة في معسكرات الشباب، المشاركة في أعمال الإغاثة، قديم العون أثناء الكوارث الطبيعية ومساعدة رجال الإطفاء .

- **تفسير النتائج في ضؤ التوجة النظري :**

إستناداً إلي نتائج الجدول السابق تشير الباحثة العمل إلي أن التطوعي اليوم هو بمثابة رأس مال اجتماعي لاغني عنه قائم على العلاقات الاجتماعية التي توجد بين أفراد المجتمع ، والتي تنشأعلى التعاون،والتساند،التضامن،والثقة المتبادلة بينهم،ومن ثم فلة أهمية كبرى في مجالات وأنشطة مختلفة ومتعددة،تساهم في تحقيق الأهداف المجتمعية ؛الإقتصادية، التعليمية، الصحية ، والثقافية من جانب وأهداف التنمية المستدامة من جانب أخر.

٤ـ الفوائد التي تعود علي الشباب المتطوع وعلي المجتمع من العمل التطوعي الخيري من وجهة نظر المتطوع :

أـ الفوائد التي تعود علي الشباب المتطوع من العمل التطوعي من وجهة نظرهم :

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى واختبار كا٢ لإستجابات المتطوعين نحو الفوائد التي تعود عليهم نتيجة مشاركتهم في العمل التطوعي الخيري

م	أـ الفوائد التي تعود علي الشباب المتطوع نتيجة مشاركتهم في العمل التطوعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	Chi-Square كا٢	الدلالة
١	شغل واستثمار وقت الفراغ بالنافع المفيد	٤,١١	١,٠٥١	٤	٢٤,٩**	دال
٢	اكتساب خبرات ميدانية وإدارية في العمل التطوعي	٤,٠٦	١,١٦٢	٥	٢٢,٣**	دال
٣	اكتساب مكانة اجتماعية وتحقيق الرغبة في الإنجاز	٣,٩٧	٠,٩٥٤	٦	٢٠,٦**	دال
٤	ممارسة الحرية في اختيار نوعية العمل	٤,١٧	٠,٧٨٥	٣	٢٦,٣**	دال
٥	إنماء الروح الإيجابية وتنمية الشخصية الاجتماعية	٤,١٧	٠,٩٢٣	٣ مكرر	٢٦,٦**	دال
٦	تقديم المساعدة للآخرين وزيادة التفاعل معهم	٤,١١	٠,٨٦٧	٤ مكرر	٢٦,٠**	دال

٧	التعرف على مشكلات المجتمع وتقليل حجم المشكلات الاجتماعية	٣,٨٩	١,١٠٥	٨	**١٨,٦	دال
٨	التعرف على أصدقاء جدد واكتساب الرفقة الحسنة	٣,٨٣	١,١٢٤	١٠	**١٩,٧	دال
٩	تعزيز الثقة بالنفس	٤,٢٣	٠,٨٠٨	٢	**٢٨,٠	دال
١٠	تنمية الشعور بالانتماء الوطني	٣,٦٣	١,٢٣٩	١٢	*١٣,١	دال
١١	التخلص من روتين العمل اليومي	٣,٩١	٠,٨٥٣	٧	**٢٤,٦	دال
١٢	تدريب الفرد على اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم بأنفسهم	٣,٨٦	٠,٩٧٤	٩	**٢٠,٩	دال
١٣	القضاء على صفة التواكل لدى الشباب عن طريق تأدية الخدمات بأنفسهم	٤,٤٣	٠,٦٩٨	١	**٣٩,٤	دال
١٤	القضاء على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب وفي مقدمتها البطالة	٣,٩١	٠,٩٥١	٧ مكرر	**٢٠,٩	دال
١٥	استكمال العمل الحكومي	٣,٥٧	١,٠٠٨	١٣	**٣٢,٠	دال
١٦	الاستفادة من الدعم المالي للمنظمات	٣,٢٣	١,٢١٥	١٧	**١٧,٤	دال
١٧	يشعر الفرد بأهمية ومسئولية تجاه مجتمعه	٣,٩١	١,٠٦٧	٧ مكرر	**١٨,٣	دال
١٨	يساعد المتطوع لاكتساب مكانة اجتماعية	٣,١٧	١,٣٣٩	١٨	٨,٣	غير دال
١٩	إشباع الحاجات النفسية	٣,٤٠	١,٢١٨	١٥	**١٤,٩	دال
٢٠	الحصول على بعض الامتيازات والحوافز	٣,٢٩	١,٢٢٦	١٦	٦,٣	غير دال
٢١	الحصول على الإثابة والتقدير المعنوي	٣,٧١	٠,٩٨٧	١١	**١٦,٣	دال
٢٢	تكوين علاقات شخصية مع قيادات اجتماعية ومسئولين	٣,٤٩	١,٢٤٥	١٤	**١٤,٠	دال

درجات الحرية = ٤ قيمة كا٢ الجدولية ٥٪ (٩,٤٩) قيمة كا٢ الجدولية ١٪ (١٣,٢٨)

**** دال عند مستوى ١٪ * دال عند مستوى ٥٪**

توضح نتائج الجدول رقم (٦) إستجابات المتطوعين حول الفوائد التي تعود علي الشباب المتطوع من التطوع ؛ فتكشف النتائج أن القضاء على صفة التواكل لدى الشباب عن طريق تأدية الخدمات بأنفسهم في مقدمة الفوائد التي تعود علي الشباب بمتوسط حسابي (٤,٤٣)وإنحراف معياري (٠,٦٩٨)وكانت قيمة كا٢(٣٩,٤**) ذات دلالة إحصائية عند مستوي ١% ،وجاء في الترتيب الثاني فائدة تعزيز الثقة بالنفس بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وإنحراف معياري(٠,٨٠٨) وكانت قيمة كا٢(٢٨,٠**) ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة١% بينما جاء في الترتيب الأخيرأن العمل التطوعي يساعد المتطوع لاكتساب مكانةاجتماعية بمتوسط حسابي(٣,١٧)وإنحراف معياري(١,٣٣٩)وكانت قيمة كا٢(٨,٣) غير دال إحصائياً .

ب ـ الفوائد التي تعود علي المجتمع من العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين :

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى واختبار كا٢ لاستجابات المتطوعين

نحو الفوائد التي تعود على المجتمع جراء مشاركة الشباب في العمل التطوعي الخيري

م	ب- الفوائد التي تعود على المجتمع جراء مشاركة الشباب في العمل التطوعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	Chi-Square كا٢	الدلالة
١	دعم التكافل بين المواطنين في المجتمع	٤,٣١	٠,٧٥٨	١	**٣٢,٠	دال
٢	العمل الاجتماعي يدعم ويكمل العمل الحكومي	٣,٦٠	١,١٤٣	٧	*١٠,٠	دال
٣	تحقيق الاستقرار في المجتمع وحل المشكلات الاجتماعية	٣,٨٦	١,١٩٢	٤	**١٦,٣	دال
٤	إظهار عوائق المجتمع والفجوات في نظام الخدمات	٣,٨٣	١,٠٧١	٥	**١٣,٤	دال
٥	تحسين صورة العمل الخيري من خلال خبراء متطوعين	٣,٨٦	١,١١٥	٤ مكرر	**١٥,١	دال

٦	إشباع احتياجات المجتمع وحل مشكلاته من خلال طرق مختلفة وجديدة	٤,٢٠	٠,٧٥٩	٢	٢٨,٠**	دال
٧	تسليط الضوء على مدى تفاعل وتعاون وإيجابية الشباب في المجتمع	٣,٥٤	١,٣١٤	٨	١٠,٠*	دال
٨	القضاء على الحقد الاجتماعي في نفوس الطبقات الدنيا تجاه الطبقة العليا	٣,٨٩	٠,٩٣٢	٣	١٧,٤**	دال
٩	التعرف على حيوية المواطنين وإيجابيتهم ، ومدي تقدمهم وتفاعلهم	٣,٧٧	٠,٩١٠	٦	٢٢,٦**	دال

درجات الحرية = ٤ قيمة كا٢ الجدولية ٥٪ (٩,٤٩) قيمة كا٢ الجدولية ١٪ (١٣,٢٨)

**** دال عند مستوى ١٪ * دال عند مستوى ٥٪**

تظهرنتائج الجدول رقم (٧) إستجابات المتطوعين حول الفوائد التي تعود علي المجتمع من العمل التطوعي الخيري ، وتبرز النتائج أن في مقدمة الفوائد جاءت فائدة دعم التكافل بين المواطنين في المجتمع، بمتوسط حسابي (٤,٣١) وإنحراف معياري (٠,٧٥٨) وكانت قيمة كا (٣٢,٠**) ذات دلالة إحصائية عند مستوي١% ، وجاءت في الترتيب الثاني فائدة إشباع احتياجات المجتمع وحل مشكلاته من خلال طرق مختلفة وجديدة ، بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وإنحراف معياري (٠,٧٥٩) وكانت قيمة كا٢(٢٨,٠**)ذات دلالة إحصائية عند مستوي ١% ، وجاءت في الترتيب الاخير فائدة تسليط الضوء على مدى تفاعل وتعاون وإيجابية الشباب في المجتمع بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وإنحراف معياري (١,٣١٤)وكانت قيمة كا٢ (١٠,٠*) ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٥% .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

وحيث أن الثابت تركيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030 علي جهود الشعب كافة ، كما تشير إلي ضرورة الإرتقاء بمستوي الإستفادة من القيمة الأصلية للعمل التطوعي عبر تحقيق فوائد للمتطوعين أنفسهم ، فحتي عندما ينخرط المتطوعين أنفسهم في أنشطة فإن الفوائد العائدة علي صحتهم وعافيتهم ورأس المال الاجتماعي كفيلة بتحقيق مساهمة غير مباشرة في تجمعاتهم السكنية وفي مجتمعاتهم(**خطة إدماج العمل التطوعي في خطة عام٢٠٣٠، ٢٠١٩م)** .

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها نتائج دراسة (**المالكي ، ٢٠١٠م) و(الزير ومقبل ٢٠١٥م) و(السلطان ،٢٠٠٩م) (عز العرب ،٢٠١٢م)** التي أظهروا أن أهم الفوائد التطوعية التي يحققها التطوع تمثلت في المساهمة في خدمة المجتمع ، وشغل أوقات الفراغ بأمورمفيدة ، وتأكيد الثقة بالنفس، الحصول علي وظيفة في المستقبل ، إكتساب مهارات جديدة ، تعزيزالإنتماء للدين والوطن، تنمية القدرات الفكرية والعملية ، وزيادة الخبرة ،التعرف علي مشكلات المجتمع،إتاحة الفرصة للتعبير عن أرائهم في قضايا تهم المجتمع،وتنمية الشخصية الاجتماعية،كما تتفق كذلك نتائج دراسة **(John,2005)** التي بينت أن العمل الخيري يُحسن من أداء الطلاب.

وتتفق كذلك مع نتائج دراسة **(Mojza [et al.],2011)**التي كشفت أن هناك نتائج إيجابية بين مقدار الوقت الذي يقضية الشباب في أنشطة العمل الخيري وإتقان الخبرات والمهارات والتاثير الإيجابي إشباع الحاجات النفسية .

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

وإستخلاصاً لما سبق لابد من التاكيد علي أهمية العمل التطوعي الخيري حيث إنه لا يتحقق إلا من خلال قضبين رئسيين هما المتطوعين (رأس المال البشري) والمنظمات (رأس المال الاجتماعي) وتحقيقة علي المستوي الإجرائي للعديد من الفوائد للشباب والمجتمع علي نحو يتميز بالكفاءة والفعالية ومنها :

- أن رأس المال الاجتماعي داخل المنظمات يساعد علي تعزيز وتنمية ثقة الأفراد بأنفسهم والرغبة في التعاون لتكوين مجموعات تيسر وتنفذ تحقيق البرامج والأهداف المشتركة.
- تعزيز العمل الجماعي والاجتماعي وتنسيق الجهود .
- دعم التكافل الاجتماعي .
- إشباع إحتياجات المجتمع
- التوصل إلي حلول للمشكلات التي تواجة المجتمع .

وتعد هذة الفوائد مهمة للإرتقاء بالفرد وتنمية المجتمع ومجابهة المخاطر التي يواجهها .

نتائج الهدف الثاني : رصد الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية التى تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية للأسر المستفيدين والتى تساهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف :

١- الممارسات والبرامج الأنشطة التطوعية المنفذة في جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتي تساهم في تحقيق الأبعاد(الاجتماعية-الاقتصادية-التعليمية-الثقافية-الصحية) للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف :

جدول رقم (٨)

مسلسل	ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي الخيري المختلفة والتي تساهم في تحقيق الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي الخيري التي تساهم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة			
١	السعي نحو تغيير الظروف المهينة للانحراف	٤,٠٤	٠,٩٧٨	٧
٢	التعرف على الشباب المعرض لخطر للانحراف	٣,٨٨	١,٠١٣	١١
٣	مساعدة الشباب غير القادر على الزواج	٤,٠٠	١,٠٤١	٨
٤	مساعدة ذوي الهمم	٣,٧٦	١,٠٩١	١٣
٥	مقاومة أعمال الفوضى والشغب والعنف	٤,٠٤	١,٠٦٠	٧ مكرر
٦	عقد الندوات لحماية المتطرفين من الشباب والأحداث والمعرضين للإنحراف	٤,٣٦	٠,٧٥٧	١
٧	عقد الندوات والحملات للتوعية بأضرار المخدرات والزواج العرفي وآثاره	٤,٢٠	٠,٨٦٦	٤
٨	توعية الشباب بعواقب وخطورة الانحراف والجريمة والمخدرات	٣,٦٨	١,١٤٥	١٥
٩	السعي نحو تكوين رأي عام مجتمعي ضد الانحراف	٣,٩٦	٠,٨٤١	٩
١٠	توعية الأسر باحتواء أبنائهم لتجنبهم الانحراف الفكري والسلوكي	٣,٨٨	٠,٩٧١	١١ مكرر
١١	توعية الأسر بتجنب العنف في التعامل مع الأبناء	٣,٩٦	١,٠٦٠	٩ مكرر
١٢	السعي نحو إعادة الادماج الاجتماعي للخارجين من السجون والأحداث	٤,١٦	٠,٧٤٦	٥
١٣	مساعدة الأطفال بلا مأوى والأسر الفقيرة	٣,٩٢	١,٢٢٢	١٠

١٤	مساعدة الأيتام والمراهقين داخل المؤسسات الإيوائية	٤,٠٠	٠,٨٦٦	٨ مكرر
١٥	الإشتراك في مشروعات الخدمة العامة	٣,٨٠	١,٢٩١	١٢
١٦	التعريف بالبرامج الاجتماعية الخيرية	٣,٨٨	١,٠٥٤	١١ مكرر
١٧	إصدار ملصقات ومطبوعات تعني بالعمل الخيري	٣,٨٠	١,٠٨٠	١٢ مكرر
١٨	استثمار المناسبات المهمة في المجتمع لزيادة وعي الشباب بالقضايا الملحة	٣,٧٢	١,١٣٧	١٤
١٩	تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية والتعرف على احتياجاتهم	٤,١٢	١,٠٥٤	٦
٢٠	ترسيخ قيم التعاون والتضحية والتكافل الاجتماعي لدى الشباب من خلال مد يد العون لمساعدة الغير	٣,٩٦	٠,٩٧٨	٩ مكرر
٢١	السعي نحو تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للشباب من خلال تنمية الثقة وتوسيع العلاقات الاجتماعية	٤,٢٨	٠,٧٣٧	٣
٢٢	إقامة الأندية الأدبية والمسابقات الفكرية لتنمية مهاراتهم و مواهبهم	٤,٠٤	٠,٩٧٨	٧ مكرر
٢٣	إقامة الأنشطة الكشفية لإعطائهم الفرصة للتربية وتنمية جوانب الشخصية	٤,١٢	٠,٨٨١	٦ مكرر
٢٤	تفعيل الأنشطة الرياضية لتنمية ميوله وممارسة هواياته	٣,٩٢	٠,٩٥٤	١٠ مكرر
٢٥	إنشاء مراكز الشباب في القرى والأماكن النائية	٣,٩٢	١,١٥٢	١٠ مكرر
٢٦	تعدد الانشطة التي توفرها المؤسسة لتوافق رغبة وميول الشباب	٤,٣٦	٠,٨٦٠	٢
٢٧	تفعيل أنشطة مختلفة للأطفال والنساء	٤,٠٠	٠,٧٦٤	٨ مكرر
٢٨	تقديم استشارات اجتماعية وقانونية	٣,٨٨	١,٠١٣	١١ مكرر
٢٩	إقامة موائد الإفطار للصائمين	٤,٠٠	٠,٧٠٧	٨ مكرر
٣٠	وجود لجنة تهتم ببعض الخلافات والمنازعات بين أهالي المجتمع	٤,٠٠	١,١٥٥	٨ مكرر
٣١	إنشاء حضانات	٣,٩٦	٠,٧٩٠	٩ مكرر
٣٢	المساهمة في صيانة وترميم بيوت بعض المستهدفين	٣,٧٦	١,٠٩١	١٣ مكرر
٣٣	انضمام العديد من المتخصصين للتوعية للوقاية من الجريمة والانحراف	٣,٨٠	١,٢٥٨	١٢ مكرر
٣٤	كثرة الجهود التطوعية في المجال الاجتماعي للجمعية	٣,٩٦	١,٢٤١	٩ مكرر
٣٥	توجد إدارة مستقلة بالجمعية لتطوير الطاقات الشبابية	٣,٨٨	٠,٨٨١	١١ مكرر
٣٦	تنظيم حفلات في المناسبات الدينية والوطنية	٣,٨٠	١,٢٩١	١٢ مكرر

مسلسل	ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي الخيري التي تساهم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	السعي نحو توفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وتوعيتهم	٤,١٢	٠,٩٢٧	٤
٢	تقديم المساعدات للشباب والأسر المنتجة والتعرف على ظروفهم	٤,٢٠	٠,٨١٦	٢
٣	توفير المساعدات المادية للفقراء والمحتاجين	٤,٤٤	٠,٧٦٨	١
٤	مساعدة الشباب على إقامة مشروعات تنموية مصغرة	٣,٩٦	٠,٩٧٨	٥
٥	التنسيق مع أصحاب الأعمال لتوظيف الشباب المؤهل	٣,٦٨	١,٣١٤	٦
٦	السعي نحو تبني مشروعات الشباب وضمها إلى نشاطات وبرامج المؤسسات	٤,١٦	٠,٧٤٦	٣

مسلسل	ممارسات وبرامج وانشطة العمل التطوعي الخيري التي تساهم في تحقيق البعد التعليمي للتنمية المستدامة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	إقامة فصول محو الأمية وإنشاء مؤسسات تعليمية	٤,١٢	٠,٧٢٦	٢
٢	التوعية بأهمية التعليم	٤,٠٨	١,١٨٧	٢ مكرر
٣	المشاركة في رعاية الطلاب وأنشطة المدارس	٣,٨٨	٠,٩٧١	٥
٤	التوعية الاجتماعية والثقافية والسياسية	٣,٦٤	١,٢٨٧	٦
٥	عمل برامج ثقافية وإقامة العروض الفنية	٣,٩٢	٠,٨٦٢	٤
٦	المشاركة في معارض الكتب والندوات العلمية	٤,٠٨	١,٠٧٧	٢ مكرر
٧	تعليم أبناء الأسر الغير قادرة	٣,٦٤	١,١٥٠	٧
٨	تشجيع الشباب على الالتحاق بدورات تدريبية تأهيلية	٤,٢٤	١,١٢٨	١
٩	الإهتمام ببرامج تنمية المواهب والمهارات ورعاية المبدعين	٤,٠٨	١,١١٥	٢ مكرر
١٠	الاهتمام بأعداد البحوث والدراسات العلمية	٤,٠٤	١,٢٠٧	٣

مسلسل	ممارسات وبرامج وانشطة العمل التطوعي الخيري التي تساهم في تحقيق البعد الثقافي للتنمية المستدامة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	إقامة المحاضرات والورش الثقافية	٤,٣٦	٠,٨٦٠	١
٢	المشاركة في المهرجانات والمعارض	٣,٨٨	١,١٦٦	٧
٣	إصدار ملصقات ومطبوعات وإعلانات إرشادية	٤,٠٨	٠,٩٥٤	٦
٤	إنشاء مكتبات ثقافية داخل وخارج المؤسسة	٤,١٢	٠,٩٢٧	٥
٥	المشاركة في الندوات والمؤتمرات ذات الاهتمام بقضايا الشباب	٤,٢٤	٠,٨٣١	٢

٦	تنظيم محاضرات وحملات توعية في مؤسسات المجتمع (المدارس -الجامعات -السجون وغيرها)	٤,١٦	٠,٦٨٨	٤
٧	تنظيم حملات لحماية المجتمع من التلوث وغيرها	٤,٢٠	٠,٩٥٧	٣
مسلسل	ممارسات وبرامج وانشطة العمل التطوعي الخيري التي تساهم في تحقيق البعد الصحي للتنمية المستدامة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	إقامة الحملات الإرشادية في ومجال التوعية الصحية وتقديم الخدمات الصحية المجانية	٣,٨٤	١,٥٤٦	٨
٢	تقديم الدعم للمرضى والمصابين	٤,٦٠	٠,٥٧٧	١
٣	إقامة حملات التبرع بالدم	٣,٨٨	١,٠١٣	٧
٤	إقامة حملات الإسعافات الأولية	٤,٢٤	١,٠٥٢	٣
٥	توفير الخدمات الطبية للفقراء والمشردين والمستولين	٤,٠٠	١,١١٨	٥
٦	تحسين المستوى الصحي للشباب وأسرهم	٤,٢٠	١,٠٤١	٤
٧	إنشاء بعض العيادات المتخصصة	٣,٩٢	٠,٩٥٤	٦
٨	مساعدة مراكز رعاية الطفولة والأمومة	٤,٤٤	٠,٩١٧	٢

تكشف نتائج الجدول السابق رقم (٨)عن ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي الخيري المنفذة في جمعية رسالة للأعمال الخيرية للأسر المستفيدين والتي تساهم في تحقيق الأبعاد (الاجتماعية -الاقتصادية-التعليمية - الثقافية -الصحية) للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ، ويمكن عرض نتائج الجدول بالإشارة إلي أهم ثلاثة ممارسات وبرامج وأنشطة في كل بعد علي النحو التالي :

- **<u>ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي التى تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتى تساهم فى تحقيق البعد الإجتماعى للتنمية المستدامة فى تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر :</u>**

- جاء في الترتيب الأول عقد الندوات لحماية المتطرفين من الشباب والأحداث والمعرضين للانحراف ؛ بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وإنحراف معياري (٠,٧٥٧) .
- جاء في الترتيب الثاني تعدد الأنشطة التي توفرها المؤسسة لتوافق رغبة وميول الشباب بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وإنحراف معياري (٠,٨٦٠) .
- جاء في الترتيب الثالث السعي نحو تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للشباب من خلال تنمية الثقة وتوسيع بشبكة العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤,٢٨) وإنحراف معياري (٠,٧٣٧) .

- **<u>ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعي التى تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتى تساهم في تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر :</u>**

- جاء في الترتيب الأول توفير المساعدات المادية للفقراء والمحتاجين بمتوسط حسابي(٤,٤٤) وإنحراف معياري (٠,٧٦٨) .
- جاء في الترتيب الثاني تقديم المساعدات للشباب والأسر المنتجة والتعرف على ظروفهم بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وإنحراف معياري (٠,٨١٦) .
- جاء في الترتيب الثالث السعي نحو تبني مشروعات الشباب وضمها إلى نشاطات وبرامج المؤسسات بمتوسط حسابي (٤,١٦) وإنحراف معياري (٠,٧٤٦) .

- **ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعى التى تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتى تساهم في تحقيق البعد التعليمي للتنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر :**

- جاء في الترتيب الأول تشجيع الشباب على الالتحاق بدورات تدريبية تأهيلية بمتوسط حسابي(٤,٢٤) وإنحراف معياري (١,١٢٨) .
- جاء في الترتيب الثاني إقامة فصول محو الأمية وإنشاء مؤسسات تعليمية،التوعية بأهمية التعليم، وذلك بمتوسط حسابي (٤,١٢) وإنحراف معياري (٠,٧٢٦) .
- جاء في التريب الثالث الاهتمام بإعداد البحوث والدراسات العلمية بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وإنحراف معياري(١,٢٠٧) .

- **ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعى التى تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتى تساهم فى تحقيق البعد الثقافى للتنمية المستدامة فى تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر :**

- جاء في الترتيب الأول إقامة المحاضرات والورش الثقافية بمتوسط حسابي(٤,٣٦) وإنحراف معياري (٠,٨٦٠) .
- جاء في الترتيب الثاني المشاركة في الندوات والمؤتمرات ذات الاهتمام بقضايا الشباب وذلك بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وإنحراف معياري (٠,٨٣١).
- جاء في الترتيب الثالث تنظيم حملات لحماية المجتمع من التلوث وذلك بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وإنحراف معياري (٠,٩٥٧) .

- **ممارسات وبرامج وأنشطة العمل التطوعى التى تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية والتى تساهم فى تحقيق فى البعد الصحى للتنمية المستدامة فى تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر :**

- جاء في الترتيب الأول تقديم الدعم للمرضى والمصابين بمتوسط حسابي (٤,٦٠) وإنحراف معياري (٠,٥٧٧) .
- جاء في الترتيب الثاني مساعدة مراكز رعاية الطفولة والأمومة بمتوسط حسابي(٤,٤٤) وإنحراف معياري (٠,٩١٧) .
- جاء في الترتيب الثالث إقامة حملات الإسعافات الأولية بمتوسط حسابي(٤,٢٤) وإنحراف معياري (١,٠٥٢) .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

أشارت إحدي تقارير التطوع إنه ثبت علي نطاق واسع أن التطوع يمكن الناس من المشاركة في عمليات أهداف التنمية المستدامة،يدلل علي ذلك أن32%من تقارير الإستعراض الوطني الطوعي الصادرة بين عام 2016 و2019 قد أفادت بإستحداث فرص

للمشاركة من خلال التطوع .تركزت معظم الجهود علي الشباب ، بما في ذلك تقديم الدعم لبرامج الشباب التطوعية وزيادة وعي الشباب بأهداف التنمية المستدامة وبقضايا التنمية المحلية ، أوردت التقارير أن المتطوعين والمتطوعات يعدون من العوامل الأساسية لإذكاء المشاركة المجتمعية في التنمية المحلية **(خطة إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠ ،٢٠١٩م)**.

وتتماشي النتائج مع نتائج دراسة **(الطريف ،٢٠١٩م)** التي كشفت انه من أهم برامج العمل الخيري في مجال البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؛ هي تنمية الوعي لترشيد الإستهلاك ، وتحسين المستوي المعيشي ، وتدعيم المشاريع الصغيرة للمستفيدين ، ومن أهم البرامج في مجال البعد الاجتماعي؛تقديم التوجية والإرشاد لذوي المشكلات الإجتماعية ، تقديم برامج تهدف لتطوير الذات ،تقديم برامج التدريب للمستفيدين،ومن أهم البرامج في مجال البعد الصحي والبيئي؛التخلص من النفايات بطرق أمنة،المحافظة علي نظافة المنزل والحي ، الدورالوقائي من خلال البرامج التوعوية،ونتائج دراسة **(بن عايض،٢٠١٨م)** أن أبرز الأنشطة والفعاليات التي تضطلع بها جمعية البر الخيرية تمثلت في مشروع صدقة الشتا، والحقيبة المدرسية، ومشروع صيانة الأجهزة الكهربائية، والاستفادة من الملابس والأثاث المستعمل،واستقبال لحوم الأضاحي وشحومها، واستقبال الزكاة ورعاية الأرامل والمطلقات ،وأسرالسجناء.وكذلك نتائج دراسة **(المطيري،٢٠٠٩م)** حيث كشفت أن الجمعية تقوم بتصميم خدمات متنوعة ومنها الإرشادية والتعليمية وتنفرد بتقديم الخدمات ذات قيمة للمجتمع، وهي بذلك تنفرد بخصوصيتها بتقديم الخدمات السامية للمستفيدين وأن هذه المجالات من الخدمات تعكس بالدرجة الأولى واستنادًا إلى أهداف الجمعية اهتمامًا كبير في التغيير الاجتماعي وإن الاهتمام بالفرد يستند إلى الإرشاد الديني وليس الإرشاد المهني . ومن النشاطات التي تنفذهاالجمعية التوعية بخطرالمخدرات على الوطن،وإقامة محاضرات عن ظاهرة انحراف الشباب ،أسبابها وعلاجهاوكيفية حمايتهم من الانحراف. ونتائج دراسة **(الدنقاوي،٢٠١٠م)** التي تؤكد علي دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للأفراد وجماعات المجتمع.كما أظهرت نتائج دراسة**(الغرياني،٢٠٠٧م)** أن أهم الخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية تمثلت في تقديم مساعدات عينية للمستهدفين،والمشاركة في المعارض وتنظيم ندوات ومحاضرات تثقيفية ، بالإضافة إلي تنظيم دورات تدريبية مختلفة،وإصدارمطبوعات ونشرات إرشادية وتنظيم محاضرات وحملات توعية،وتقديم الإغاثات المالية، وتوفيرالخدمات الصحية المجانية .

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

تشير نظرية رأس المال الاجتماعي الي نوعية رأس المال الاجتماعي وليس كميتة ، حيث إنه يمكن قياسه في الجمعيات التطوعية من خلال الانشطة والبرامج التي تنفذها في المجتمع،فقدأشار"روبرت بوتنام"أنه يظهر في كثافة الجمعيات التطوعية ودرجة مشاركتها

في الحياة العامة والمعايير المدنية لمعرفة قوة الجمعيات المدنية علي النمو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي **(حمزة،٢٠١٥م).**

ومن ثم فإن رأس المال الاجتماعي بإعتباره أحد أشكال رأس المال يوجد في بناء اجتماعي من العلاقات في المجتمع وتأثيرة علي الأسرة والمدرسة والمؤسسة ومن ثم الدولة .

٢ــ مدى فاعلية الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية المنفذة في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الانحراف :

جدول رقم (٩)

تسلسل	مدى فاعلية الممارسات والبرامج والأنشطة التطوعية في جمعية رسالة للأعمال الخيرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	نجاح البرامج في حماية الفئات المعرضة لخطر الانحراف	٣,٦٨	٠,٩٠٠	١٦
٢	نجاح البرامج في تغيير الظروف البيئية والمسببات المجتمعية المهنية للانحراف	٤,٠٤	٠,٩٣٥	٨
٣	نجاح البرامج في الاهتمام بضحايا الانحراف من الشباب نفسيًا واجتماعيًا	٣,٩٦	٠,٦١١	١٠
٤	نجاح البرامج في دمج واحتواء الأفراد والفئات المعرضين لخطر الانحراف	٤,٠٠	١,١٩٠	٩
٥	نجاح البرامج في معرفة الأسباب التي تؤدي إلي إنحراف الفرد وعلاجها	٣,٩٢	٠,٨٦٢	١١
٦	نجاح البرامج في تطويق النشاط الانحرافي ووأد إرتكاب جرائم جديدة	٣,٨٤	١,٠٦٨	١٣
٧	تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسر المفككة	٣,٧٢	١,٠٦١	١٥
٨	تتعاون المؤسسة مع مراكز البحوث العلمية التي تهتم بقضايا الشباب ومشكلاتهم	٤,٢٤	٠,٩٧٠	٤
٩	إكساب الشباب العديد من المهارات والخبرات	٤,١٦	٠,٨٩٨	٥
١٠	إشباع الحاجات المادية لأسر الشباب المعرض للانحراف	٤,١٢	٠,٨٨١	٦
١١	إخراج الأسر من دائرة الحاجة والعوز إلى دائرة الكفاف	٤,٢٤	٠,٧٢٣	٤ مكرر
١٢	تحسين نوعية الحياة الاجتماعية والمادية والنفسية للشباب	٤,٠٠	١,٢٩١	٩ مكرر
١٣	إعادة إدماج المتسربين من التعليم والدراسة وإبعادهم عن الانحراف	٤,١٦	٠,٨٥٠	٥ مكرر
١٤	مساعدة الشباب المعرض للفشل دراسيًا وسلوكيًا	٤,٠٤	١,٠٩٨	٨ مكرر
١٥	سعي المؤسسة لتقديم كل أوجه الدعم وإقامة الندوات لتوعية الشباب بخطورة وتأثير الانحراف الفكري والسلوكي	٤,٥٢	٠,٧١٤	١
١٦	رفع الروح المعنوية للشباب المعرض للانحراف من خلال إشباع احتياجاته	٣,٨٨	١,١٣٠	١٢
١٧	تحويل الشباب المعرض للانحراف إلى شباب سوي ومنتج	٤,١٢	٠,٨٣٣	٦ مكرر
١٨	تحويل الطاقات المعطلة من الشباب إلى طاقات منتجة	٤,٠٨	١,١٨٧	٧
١٩	الاستعانة برجال الدين والمتخصصين لتوعية الشباب بخطورة الانحراف	٤,٤٤	٠,٧٦٨	٢
٢٠	تنفيذ البرامج الاجتماعية في ضوء الإمكانيات المتوافرة	٤,٠٤	٠,٧٩٠	٨ مكرر
٢١	تحديد الخدمات المقدمة للشباب بناء على احتياجاتهم	٣,٩٢	٠,٩٩٧	١١ مكرر
٢٢	السعي نحو تفعيل برامج التأهيل والرعاية للشباب	٤,٠٠	١,٠٠٠	٩ مكرر
٢٣	إقامة مراكز صيفية واستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب	٣,٧٦	١,١٢٨	١٤
٢٤	نجاح البرامج في إكساب الشباب للخبرة وتطوير المهارات والقدرات اجتماعيًا ومهنيًا	٣,٨٤	١,٣٧٥	١٣ مكرر
٢٥	قدرة الشباب على التدريب على حل المشكلات التي تواجهه	٣,٩٦	١,٣٠٦	١٠ مكرر
٢٦	تعدد المجالات التي توفرها المؤسسة والتي تتناسب مع احتياجات الشباب	٣,٥٦	١,٣٢٥	١٨
٢٧	نجاح البرامج في اكتساب الشباب الاتجاهات الصالحة التي تساعده على تقوية صلاته بأفراد المجتمع .	٣,٦٤	١,٣٨١	١٧
٢٨	مساعدة الشباب على المشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة في تنفيذها	٣,٨٤	١,١٠٦	١٣ مكرر
٢٩	نجحت المؤسسة في تحقيق التعاون مع المستفيدين والمجتمع	٣,٨٤	١,٤٠٥	١٣ مكرر
٣٠	تقوم المؤسسة بتعديل البرامج والأنشطة في ضوء المستجدات داخليًا وخارجيًا	٣,٨٨	٠,٩٧١	١٢ مكرر
٣١	توضع البرامج والأنشطة بالتنسيق مع برامج الدولة في نفس المجال	٣,٨٤	١,٠٢٨	١٣ مكرر
٣٢	حرص المؤسسة على إشراك المستفيدين في التخطيط لبرامج المؤسسة	٣,٨٤	١,١٤٣	١٣ مكرر

٣٣	إجتماع المسئولون بصفة دورية منتظمة لتبادل الآراء والاستفسارات حول أعمال المؤسسة	٤,١٦	٠,٩٤٣	٥ مكرر
٣٤	تحرص المؤسسة الخيرية على التعرف المستمر على أراء المستفيدين بشأن الخدمات المقدمة لهم	٤,٠٨	٠,٩٥٤	٧ مكرر
٣٥	هناك متخصصين يقومون بدراسة حالات الشباب ومشكلاتهم	٤,٣٦	٠,٩٥٢	٣

حول مدي فعالية الممارسات والبرامج والأنشطة التي تنفذها جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف،كشفت نتائج الجدول رقم (٩) إنه جاء في الترتيب الأول سعي المؤسسة لتقديم كل أوجة الدعم وإقامة الندوات واللقاءات لتوعية الشباب بخطورة وتأثيرالانحراف الفكري والسلوكي بمتوسط حسابي(٤,٥٢) وإنحراف معياري(٠,٧١٤)وجاء في الترتيب الثاني الاستعانة برجال الدين والمتخصصين لتوعية الشباب بخطورة الانحراف بمتوسط حسابي(٤,٤٤)وإنحراف معياري(٠,٧٦٨)،بينما جاء في الترتيب الأخير تعدد المجالات التي توفرها المؤسسة والتي تتناسب مع احتياجات الشباب،بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وإنحراف معياري (١,٣٢٥).

- **تفسير النتائج في ضؤ الدراسات السابقة :**

تتفق النتائج مع أشارت إلية نتائج دراسة **(الفعيم ،٢٠١٦م)** حيث كشفت النتائج أن آراء مجتمع الدراسة عن دور المؤسسات الخيرية الخاصة في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة موافقة بدرجة كبيرة ، وأن أهم الوسائل والبرامج التي تتبناها تمثلت في وضع البرامج التي تؤدي إلى تعزيز الأمن الفكري، وتعزيز التعاون بينها وبين المجتمع ومنظماته المدنية ، وكذلك المستفيدين من برامجها،وقيام تلك المؤسسات بقياس الأداء المعرفة مدى تحقيق برامجها، ودراسة الاقتراحات من جهات خارجه والإطلاع على برامجها ومشاريعها الخيرية ومتابعة البحوث العلمية والمراكز البحثية التي تهتم بدراسات الأمن الفكري.وكذلك نتائج دراسة **(السائح،٢٠١٥م)**،ونتائج دراسة**(الدنقاوي،٢٠١٠م)**التي اظهرت أن الجمعيات الأهلية نموذج جديد لتقديم الدعم المعنوي والمادي لأفراد المجتمع، وتقديم مساعدات إنسانية لأفراد المجتمع، وتزود المتطوعين بالخبرة والمهارة للعمل في المجال التطوعي،وتسعى دائمًا إلى إقامة برامج ثقافية وأدبية لتنمية قدرات المتطوعين داخل المجتمع، وتهدف الجمعيات الأهلية إلى المحافظة على كرامة الإنسان وتعزيز أدميته، والعمل التطوعي ينمي الثقة في نفوس المتطوعين.

- **تفسير النتائج في ضؤ التوجة النظري :**

تؤكد نظرية رأس المال الاجتماعي أن أساس نجاح التعاون بين المجتمع والمجتمع المدني يعتمد علي الجهود التي تكمل بعضها البعض ، ومن ثم فإن المجتمع المدني وما ينتج عنه من رأس مال إجتماعي يساهموا بشكل قوي وفعال من خلال العمل المشترك في تنفيذ برامج تتعلق بمختلف مجالات المجتمع لتوفيرالأمان الاجتماعي غير الرسمي الذي تستهدفة خطط التنمية المستدامة التي تنادي بتعاون وتكافل كافة الجهود لمعالجة مشكلات المجتمع التي تكون الدولة والمنظمات المدنية طرفاً فيها .

نتائج الهدف الثالث : رصد واقع ممارسات العمل التطوعي الخيرى في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف (جوانب القوة ، مواطن الضعف ، الفرص المتاحة ، والتهديدات المحتملة) من وجهة نظر المتطوعين والأسر المستفيدين :

١ــ بيان جوانب قوة ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف :

جدول (١٠)

الفروق بين المتوسطات فى رصد جوانب قوة ممارسات العمل التطوعي الخيرى باستخدام أختبار مان وتنى

م	جوانب القوة	المتطوعين				الأسر المستفيدين				Mann-Whitney U Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
		عدد العينة	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعيارى	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعيارى			
١	مساعدة الشباب ومتابعتهم المستمرة للتحديات التي تواجههم وتفقد إحساسهم بالمسئولية	٣٥	٣,٦٣	١٦	١,٢٦٢	٢٥	٤,٠٠	٧	١,٠٠٠	١,٠٥٠-	٠,٢٩٤	غير دال
٢	معالجة انحراف الشباب من خلال تضافر جهود مختلف المؤسسات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والدينية	٣٥	٤,٠٣	٤	٠,٧٨٥	٢٥	٤,٠٠	٧ مكرر	٠,٩٥٧	٠,١٦٨-	٠,٨٦٧	غير دال
٣	وجود الرقابة المستمرة للشباب واستخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي	٣٥	٣,٥٤	١٨	١,٠٩٤	٢٥	٤,٠٨	٥	٠,٨١٢	١,٨٧٢-	٠,٠٦١	غير دال
٤	تدريب خبراء متخصصين وكوادر مؤهلة للعمل مع الشباب وإمدادهم بالوعي المطلوب	٣٥	٤,٠٠	٥	٠,٩٠٧	٢٥	٣,٩٢	٩	٠,٩٩٧	٠,١٧٤-	٠,٨٦٢	غير دال
٥	تنمية أنشطة ومجالات أعمال مؤسسات العمل التطوعي في القضاء على المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً (الفقر – المرض – الجهل)	٣٥	٤,٣٤	١	٠,٦٨٤	٢٥	٤,٣٦	٢	٠,٨١٠	٠,٣٢١-	٠,٧٤٨	غير دال
٦	وجود الاهتمام بمراكز الشباب لشغل أوقات فراغهم وزيادة الأنشطة الترويحية	٣٥	٤,٠٩	٣	٠,٧٠٢	٢٥	٤,٠٤	٦	١,٠٦٠	٠,٢٠٨-	٠,٨٣٥	غير دال
٧	قدرة الجمعيات التطوعية علي ربط الشباب ببرامج وأنشطة تثقيفية متنوعة تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم	٣٥	٣,٨٦	٩	١,٠٣٣	٢٥	٤,٤٨	١	٠,٧٧٠	٢,٥٣٨-	٠,٠١١	دال
٨	هيكلة مؤسسات العمل التطوعي وتطويرها بالشكل الذي يساعد على رعاية الشباب رعاية متكاملة	٣٥	٤,١١	٢	٠,٧٩٦	٢٥	٣,٩٦	٨	١,١٧٢	٠,٠٩٥-	٠,٩٢٤	غير دال
٩	السعي نحو توفير الدعم المالي الكافي لمؤسسات العمل التطوعي حتى يستطيع تنفيذ برامج حقيقية فعالة يستفيد منها الشباب	٣٥	٣,٦٩	١٤	١,١٥٧	٢٥	٤,٢٨	٣	٠,٧٣٧	٢,٠١١-	٠,٠٤٤	دال
١٠	تعزيز دور وسائل الإعلام في توجيه وترشيد ووعي الشباب بمفهوم دور وأهمية العمل التطوعي	٣٥	٤,٠٣	٤ مكرر	٠,٨٩١	٢٥	٤,٠٠	٧ مكرر	٠,٩١٣	٠,٠٧٣-	٠,٩٤٢	غير دال
١١	تنمية الفرد على المستوى الشخصي وتعميق مفاهيم التطوع والمشاركة في العمل الخيري	٣٥	٣,٨٠	١١	١,١٨٣	٢٥	٤,٢٤	٤	٠,٧٧٩	١,٣٠١-	٠,١٩٣	غير دال
١٢	تنمية الفرد على المستوى الاجتماعي بتشجيع الآباء والأسر الشباب على العمل الخيري.	٣٥	٣,٨٩	٨	٠,٩٦٣	٢٥	٣,٨٠	١٢	١,٠٠٠	٠,٢٩٣-	٠,٧٦٩	غير دال
١٣	إصدار نشرات توعية دورية تعني بالأعمال الخيرية وتبرز دور المتطوعين	٣٥	٣,٥٧	١٧	١,٢٤٣	٢٥	٤,٠٤	٦ مكرر	١,٠٢٠	١,٤٦٤-	٠,١٤٣	غير دال
١٤	وجود تعاون وتنسيق بين الهيئات والمؤسسات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	٣٥	٣,٨٦	٩ مكرر	٠,٩٧٤	٢٥	٣,٧٦	١٣	١,٠٩١	٠,١٧٤-	٠,٨٦٢	غير دال
١٥	تنمية التعاون والثقة بين أفراد المجتمع مما يدعم الانتماء والولاء	٣٥	٣,٦٦	١٥	١,٢٣٥	٢٥	٣,٨٨	١٠	١,٠١٣	٠,٥١٠-	٠,٦١٠	غير دال
١٦	تعزيز مهارات العمل الاجتماعي لدى الشباب بما	٣٥	٣,٨٦	١٠	١,٠٨٩	٢٥	٤,٠٠	٧ مكرر	٠,٨١٦	٠,١٩٠-	٠,٨٥٠	غير دال

	يتماشى مع الواقع المجتمعي											
١٧	القدرة علي تطوير سياسات وبرامج وتشريعات الرعاية الاجتماعية	٣٥	٣,٩١	٧	٠,٨٥٣	٢٥	٣,٨٤	١١	٠,٩٨٧	-٠,٠٦٣	٠,٩٤٩	غير دال
١٨	تكوين مجموعات من الشباب متمرسين على التطوع في مجال الأعمال الاجتماعية الخيرية	٣٥	٤,٠٣	٤ مكرر	٠,٨٢٢	٢٥	٣,٨٤	١١ مكرر	٠,٨٩٨	-٠,٧٣٣	٠,٤٦٤	غير دال
١٩	مساعدة الشباب على تفعيل برامج اجتماعية ووطنية لتقوية الإحساس بالانتماء والوطنية	٣٥	٣,٧٧	١٢	١,٣٠٨	٢٥	٣,٦٠	١٤	١,٠٨٠	-٠,٩٦١	٠,٣٣٧	غير دال
٢٠	إشراك الشباب في وضع البرامج والأنشطة التي تلبي احتياجاتهم وتحل مشكلاتهم	٣٥	٣,٩٤	٦	٠,٨٠٢	٢٥	٤,٠٠	٧ مكرر	٠,٩١٣	-٠,٣١٨	٠,٧٥١	غير دال
٢١	عقد الدورات التدريبية التي تحقق التربية الاجتماعية للشباب	٣٥	٣,٩٤	٦ مكرر	٠,٩٩٨	٢٥	٤,٠٤	٦ مكرر	٠,٩٣٥	-٠,٣١٧	٠,٧٥١	غير دال
٢٢	توفير المعلومات الضرورية وقواعد البيانات اللازمة عن العمل التطوعي	٣٥	٣,٩٤	٦ مكرر	٠,٩٠٦	٢٥	٣,٩٦	٨ مكرر	٠,٩٣٥	-٠,٠٩٥	٠,٩٢٤	غير دال
٢٣	تعاون رجال الفكر والثقافة مع مؤسسات العمل الخيري لمواجهة الانحراف	٣٥	٣,٧٤	١٣	١,١٢٠	٢٥	٣,٨٨	١٠ مكرر	١,٠٥٤	-٠,٥٤٤	٠,٥٨٧	غير دال
٢٤	إيجاد نماذج لمؤسسات العمل التطوعي تقوم بدور ريادي لتنمية الشباب فكريًا وتطويرهم لممارسة دور أكثر فعالية في المجتمع	٣٥	٣,٦٩	١٤ مكرر	١,٢٠٧	٢٥	٤,٠٨	٥ مكرر	٠,٨٦٢	-١,١٢٥	٠,٢٦١	غير دال
٢٥	البحث المستمر عن حاجات الشباب المتغيرة ومتطلباتهم	٣٥	٣,٥٧	١٧ مكرر	١,١٩٥	٢٥	٣,٨٨	١٠ مكرر	١,٠٥٤	-٠,٩٨٠	٠,٣٢٧	غير دال
٢٦	توظيف الشباب بأعمال تدر نفعًا على الفرد والمجتمع.	٣٥	٣,٦٩	١٤ مكرر	١,٢٣١	٢٥	٣,٩٢	٩ مكرر	٠,٨٦٢	-٠,٤٠٩	٠,٦٨٣	غير دال
٢٧	إعادة صياغة المناهج التعليمية بما يتماشى مع مستجدات العصر.	٣٥	٣,٩٤	٦ مكرر	١,١١٠	٢٥	٣,٩٦	٨ مكرر	١,٠٢٠	-٠,٠٦٣	٠,٩٤٩	غير دال

اوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) الترتيب التنازلى للمتوسط والفروق بين متوسطات درجات المتطوعين والأسر المستفيدين فى التعرف على جوانب القوة في ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف باستخدام اختبار "مان وتنى" للعينات المستقلة ، ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي :

- **عينة المتطوعين :**

وكشفت النتائج أن تنمية أنشطة ومجالات أعمال مؤسسات العمل الخيري في القضاء على المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً (الفقر- المرض-الجهل)جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٣٤)وإنحراف معياري (٠,٦٨٤)وجاء في الترتيب الثاني هيكلة مؤسسات العمل الخيري وتطويرهابالشكل الذي يساعد رعاية الشباب رعاية متكاملة،بمتوسط حسابي (٤,١١) وإنحراف معياري (٠,٧٩٦)بينما جاء في الترتيب الأخيروجود الرقابة المستمرة للشباب واستخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي(٣,٥٤)وإنحراف معياري(١,٠٩٤).

- **عينة المستفيدين :**

أشارت النتائج عن قدرة الجمعيات التطوعية علي ربط الشباب ببرامج وأنشطة تثقيفية متنوعة تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وأنحراف معياري (٠,٧٧٠)،وجاء في الترتيب الثاني تنمية أنشطة ومجالات أعمال مؤسسات العمل الخيري في القضاءعلى المشكلات الاجتماعيةالأكثر شيوعاً(الفقر-المرض-الجهل) بمتوسط

حسابي (٤,٣٦) وإنحراف معياري (٠,٨١٠)،وجاء في الترتيب الأخير مساعدة الشباب علـى تفعيـل بـرامج اجتماعيـة ووطنيـة لتقويـة الإحسـاس بالانتمـاء والوطنيـة بمتوسـط حسابي(٣,٦٠) وإنحراف معياري (١,٠٨٠) .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

بناء علي تعريف الجمعية العامة للعمل التطوعي يبين برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أن المعونة المتبادلة /المساعدة الذاتية،والعمل الخيري وخدمة الأخرين تتعلق مباشرة بالنشاط الاجتماعي.حيث أن العمل من أجل مساعدة الناس من خلال تحسين الخدمات ودعم المجتمعات المحلية والعمل علي معالجة الأسباب الجذرية للفقر والإنحراف مكملة لبعضها البعض.ويتقاربب التطوع والعمل الاجتماعي ويتداخلان فيما يتعلق بخلق فرص المشاركة : يبدأ النشاط الاجتماعي بالفرضية نفسها التي يبدأ عندها التطوع ، يقدم الأفراد الذين يريدون تغيير مجتمعهم،أن جميع المتطوعين هم ناشطون اجتماعيون علي بعض المستويات **(تقرير حالة التطوع في العالم ،٢٠١٥م)** .

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة **(الوصيفي ،٢٠١٣م)** حيث أوصت الدراسة بضرورة تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب بشتي الطرق ، وإنشاء اتحاد أو ملتقى خاص بالمتطوعين ، يهتم بقضاياهم وممارسة الإعلام لدوره الريادي في التشجيع على العمل التطوعي، وعقد اللقاءات الدورية مع المؤسسات الشبابية وتقديم النماذج الناجحة والبارز. وكذلك نتائج دراسة **(السلطان،٢٠٠٩م)**حيث كشفت النتائج أن غرس القيم الإسلامية وحب العمل التطوعي في السنوات المبكرة للنمو، وتفعيل دور الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع،بأهمية العمل التطوعي ودعم المؤسسات والهيئات العاملة في مجال العمل التطوعي، ذات أهمية مرتفعة جدًا في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي . وتتفق نسبة تتراوح بين (٨٠٪و٩٠٪) من الشباب المشارك في الدراسة التطبيقية على أن مشاركة أئمة المساجد في التوعية بأهمية العمل التطوعي،وتدريب الشباب الراغب في العمل التطوعي، وتوظيف الانترنت في تشجيع العمل التطوعي ، وإصدار نشرات دورية تبرز نشاطات المتطوعين ، وتطوير برامج تربوية بالجامعات للتعريف بالعمل التطوعي، تعد أساليب وآليات ذات أهمية مرتفعة في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي الاجتماعي .وفي هذا تشير نتائج دراسة **(السائح ،٢٠١٥م)** حيث كشفت النتائج أن وضع مبادئ ومعاييربإدارة الجمعيات الأهلية وأنظمتها الداخلية، والاستفادة من الكوادر والخبرات المتطوعين يرفع من مستوى العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية، وتكوين قاعدة معلومات عن المجتمع وانواع الجمعيات، ومهامها، وإرساء قواعد وسلوكيات تحسن العمل التطوعي، وتحقيق التعاون الدائم والاستقراروالأمن الاجتماعي بين المتطوعين في خدمة الوسائل المستخدمة من الجمعيات الأهلية لتحفيز العمل التطوعي .

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

تتماشي النتائج حول نقاط قوة ممارسات التطوع الخيري مع إفتراضات نظرية رأس المال الاجتماعي التي أشارت إلي إنه ترتبط أفعال الأفراد إما بتدعيم الأوضاع القائمة وتسمي بالأفعال التعبيرية،أوبالحصول علي مزايا جديدةوتسمي بالأفعال الغائية.وأن أكثر مستويات المشاركة - بوحدة إجتماعية بها رأس المال الاجتماعي - تعد تطوعية ،وبناء علية فإن أكثر مستويات المشاركة في الجمعيات الأهلية التطوعية،هي الأكثر تعبيراًعن رأس المال الاجتماعي **(Benedicta,2006).**

٢ــ رصد مواطن الضعف التي تؤثر علي ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته من الإنحراف :

جدول رقم (١١)

الفروق بين المتوسطات فى رصد مواطن ضعف ممارسات العمل التطوعي الخيرى باستخدام أختبار مان وتنى

مواطن ضعف ممارسات العمل التطوعي الخيري	المتطوعين				الأسر المستفيدين				Mann-Whitney U Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى			
مواطن الضعف الشخصية											
عدم وجود وقت للتطوع	٣٥	٣,٣٤	٧	١,٠٢٧	٢٥	٣,٤٤	١١	١,٠٠٣	-٠,٣٢٢	٠,٧٤٧	غير دال
الشباب غير مهتم بالتطوع	٣٥	٣,٥٧	٤	١,٠٠٨	٢٥	٣,٦٠	٩	١,٢٢٥	-٠,٦٤٢	٠,٥٢١	غير دال
ضعف مهارات الاتصال والتواصل	٣٥	٣,٤٣	٥ مكرر	١,١١٩	٢٥	٣,٩٢	٣	١,١٨٧	-١,٨٥٤	٠,٠٦٤	غير دال
ضعف المهارات الشخصية والخبرات العملية	٣٥	٣,٣١	٨	١,١٥٧	٢٥	٣,٨٤	٤ مكرر	٠,٩٨٧	-١,٨٥٤	٠,٠٦٤	غير دال
مواطن الضعف الإعلامية											
عدم تقدير مؤسسات التنمية الاجتماعية والسياسية والإعلامية لقيمة التطوع	٣٥	٣,٣٧	٦	١,٢٣٩	٢٥	٣,٥٢	١٠	١,٣٨٨	-٠,٥٩٤	٠,٥٥٢	غير دال
ضعف دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالعمل التطوعي	٣٥	٣,٦٣	٢	٠,٨٧٧	٢٥	٤,٠٨	١	٠,٩٥٤	-٢,١٩٥	٠,٠٢٨	دال
مواطن الضعف الإقتصادية											
قلة الموارد والمخصصات المالية المخصصة للعمل التطوعي	٣٥	٣,٦٩	١	١,١٣٢	٢٥	٣,٦٤	٨	١,٢٢١	-٠,٠٧٨	٠,٩٣٨	غير دال
قيام الدولة بتوفير معظم الخدمات للمواطن مما يقلل من حاجة العمل التطوعي	٣٥	٢,٩١	١٢ مكرر	١,٢٩٢	٢٥	٣,٧٦	٦	١,١٢٨	-٢,٣١٤	٠,٠٢١	دال
مواطن الضعف المؤسسية											
عدم وجود خبرات لدى القائمين والعاملين بالجمعيات التطوعية عن العمل التطوعي	٣٥	٢,٩١	١٢	١,١٧٣	٢٥	٣,٦٠	٩ مكرر	١,١٥٥	-٢,٣٠٤	٠,٠٢١	دال

ضعف القدرة على التكيف مع نظام المؤسسة والخضوع لتعليمات المؤسسة	٣٥	٣,٦٠	٣	٠,٨٨١	٢٥	٤,٠٤	٢	٠,٩٧٨	١,٧٧٤-	٠,٠٧٦	غير دال
لا توفر المؤسسة وسائل مواصلات تشجع المتطوعين على العمل الخيري	٣٥	٣,٢٩	٩	١,٠٤٥	٢٥	٣,٦٠	٩ مكرر	١,٢٢٥	١,٢٥١-	٠,٢١١	غير دال
مواطن الضعف الثقافية											
ضعف قيم التطوع في الثقافة المجتمعية والوعي التطوعي	٣٥	٣,٤٣	٥	١,٠٦٥	٢٥	٣,٨٤	٤	١,٣٤٤	١,٧٣٩-	٠,٠٨٢	غير دال
الإعتقاد بتدخل الدولة في أنشطة العمل التطوعي	٣٥	٣,١١	١٠	١,١٨٣	٢٥	٣,٣٦	١٢	١,٢٢١	٠,٨٨٠-	٠,٣٧٩	غير دال
مواطن الضعف القانونية											
التشريعات لا تشجع على استقطاب المتطوعين	٣٥	٢,٩٧	١١	١,٢٢٤	٢٥	٣,٨٠	٥	٠,٨٦٦	٣,٠٢٣-	٠,٠٠٣	دال
عدم وجود هيئة لتنسيق أعمال التطوع والمتطوعين	٣٥	٣,٣٤	٧ مكرر	١,١١٠	٢٥	٣,٦٨	٧	٠,٩٨٨	١,١٧٩-	٠,٢٣٨	غير دال

تبين نتائج الجدول السابق رقم (١١)الترتيب التنازلى للمتوسط والفروق بين متوسطات درجات المتطوعين والأسر المستفيدين فى رصد مواطن ضعف ممارسات العمل التطوعي الخيرى في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ، باستخدام اختبار **"مان وتنى"** ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي :

مواطن الضعف الشخصية :

- **عينة المتطوعين وتمثلت مواطن الضعف في :**

أن الشباب غيرمهتم بالتطوع في جاء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(٣,٥٧) وإنحراف معياري (١,٠٠٨)وضعف مهارات الاتصال والتواصل في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٤٣) وإنحراف معياري (١,١١٩)،وجاء عدم وجود وقت للتطوع في الترتيب السابع بمتوسط حسابي(٣,٣٤)وإنحراف معياري(١,٠٢٧)وجاءضعف المهارات الشخصية والخبرات العملية في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي(٣,٣١) وإنحراف معياري (١,١٥٧).

- **عينة الأسر المستفيدين : وتمثلت مواطن الضعف في :**

ضعف مهارات الإتصال والتواصل في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وإنحراف معياري (١,١٨٧)جاء ضعف المهارات الشخصية والخبرات العملية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وإنحراف معياري (٠,٩٨٧)،وأن الشباب غير مهتم بالتطوع في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وإنحراف معياري (١,٢٢٥) ،عدم وجود وقت للتطوع في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حساب (٣,٤٤) وإنحراف معياري (١,٠٠٣) .

مواطن الضعف الإعلامية :

- **عينة المتطوعين وتمثلت مواطن الضعف في :**

ضعف دوروسائل الإعلام في تنمية الوعي بالعمل التطوعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(٣,٦٣)وإنحراف معياري(٠,٨٧٧)وجاءعدم تقدير المؤسسات الإعلامية والاجتماعية والسياسية لقيمة التطوع في الترتيب السادس بمتوسط حسابي(٣,٣٧)وإنحراف معياري(١,٢٣٩).

- **عينة الأسر المستفيدين وتمثلت مواطن الضعف في :**

ضعف دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالعمل التطوعي جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,٠٨) وإنحراف معياري (٠,٩٥٤)وجاء عدم تقدير المؤسسات الإعلامية والاجتماعية والسياسية لقيمة التطوع في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وإنحراف معياري(١,٣٨٨) وكان دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٢٨).

مواطن الضعف الإقتصادية :

- **عينة المتطوعين وتمثلت مواطن الضعف في :**

قلة الموارد والمخصصات المالية المخصصة للعمل التطوعي وجاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٣,٦٩) وإنحراف معياري (١,١٣٢) وجاء في الترتيب الأخير قيام الدولة بتوفير معظم الخدمات للمواطن مما يقلل من حاجة العمل التطوعي بمتوسط حسابي (٢,٩١) وإنحراف معياري (١,٢٩٢) وكان دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٢١) .

- **عينة الأسر المستفيدين وتمثلت مواطن الضعف في:**

أن الدولة توفر معظم الخدمات للمواطن مما يقلل من حاجة العمل التطوعي وجاء في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣,٧٦)وإنحراف معياري (١,١٢٨)وجاء عدم وجود حوافز تشجع علي ممارسة العمل التطوعي جاء في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وإنحراف معياري (١,٢٢١) .

مواطن الضعف المؤسسية :

- **عينة المتطوعين وتمثلت مواطن الضعف في :**

ضعف القدرة على التكيف مع نظام المؤسسة والخضوع لتعليمات المؤسسة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وإنحراف معياري (٠,٨٨١) ، وجاء متغير أن المؤسسة لا توفر وسائل مواصلات تشجع المتطوعين على العمل الخيري في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وإنحراف معياري (١,٠٤٥) وجاء عدم وجود خبرات لدى القائمين والعاملين بالجمعيات التطوعية عن العمل التطوعي في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٩١) وإنحراف معياري (١,١٧٣) وكان دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٢١) .

- **عينة الأسر المستفيدين وتمثلت مواطن الضعف في :**

ضعف القدرة على التكيف مع نظام المؤسسة والخضوع لتعليمات المؤسسة جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وإنحراف معياري (٠,٩٧٨)،وجاء عدم وجود خبرات لدى القائمين والعاملين بالجمعيات التطوعية عن العمل التطوعي في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣,٦٠)وإنحراف معياري (١,١٥٥)،وجاء أن المؤسسة لا توفر وسائل مواصلات تشجع المتطوعين على العمل الخيري في الترتيب التاسع مكرربمتوسط حسابي (٣,٦٠) وإنحراف معياري (١,٢٢٥) .

مواطن الضعف الثقافية :

- **عينة المتطوعين وتمثلت مواطن الضعف في :**

ضعف قيم التطوع في الثقافةالمجتمعيةوالوعي التطوعي وجاءفي الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٤٣)وإنحراف معياري(١,٠٦٥)وجاءفي الترتيب العاشرالإعتقاد بتدخل الدولة في أنشطةالعمل التطوعي بمتوسط حسابي(٣,١١)وإنحراف معياري (١,١٨٣) .

- **عينة الأسر المستفيدين وتمثلت مواطن الضعف في :**

جاء ضعف قيم التطوع في الثقافة المجتمعية والوعي التطوعي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٨٤)وإنحراف معياري(١,٣٤٤)وجاء في الترتيب الأخيرالإعتقاد بتدخل الدولة في أنشطة العمل التطوعي بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وإنحراف معياري (١,٢٢١) .

مواطن الضعف القانونية

- **عينة المتطوعين وتمثلت مواطن الضعف في:**

عدم وجود هيئة لتنسيق أعمال التطوع والمتطوعين جاء في الترتيب السابع مكرر بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وإنحراف معياري(١,١١٠) وجاء أن التشريعات لا تشجع على استقطاب المتطوعين في الترتيب الحادي عشربمتوسط حسابي(٢,٩٧)وإنحراف معياري (١,٢٢٤) وكان دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٠٣) .

- **عينة الأسر المستفيدين وتمثلت مواطن الضعف في :**

أن التشريعات لا تشجع على استقطاب المتطوعين في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(٣,٨٠)وإنحراف معياري(٠,٨٦٦)وجاء عدم وجود هيئة لتنسيق أعمال التطوع والمتطوعين في الترتيب السابع بمتوسط حسابي(٣,٦٨) وإنحراف معياري(٠,٩٨٨).

وإستخلاصاً لما سبق يمكن تحديد مواطن ضعف العمل التطوعي الخيري حسب رؤي المتطوعين والأسر المستفيدين في :

- قلة المخصصات المالية للعمل التطوعي .
- ضعف دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالعمل التطوعي .
- ضعف القدرة علي التكيف مع نظام المؤسسة والخضوع لتعليمات المؤسسة.
- ضعف مهارات الإتصال والتواصل .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

تتفق النتائج مع نتائج الدراسات السابقة ومنها نتائج دراسة **(بن عباس،٢٠١٨م)** ان المعوقات تتمثل في كثرة الأوراق والمستندات المطلوبة للحصول علي الخدمة ، وضعف المساعدات المالية من قبل وزارة الشئون الاجتماعية ، وأن الجمعية تجد صعوبة في التعامل مع الأعداد الكبيرة من المستفيدين داخل المجتمع .وكذلك نتائج دراسة **(عزالعرب،٢٠١٢م)** التي أشارت إلي أن هناك العديد من المعوقات التي تقف أمام العمل التطوعي ومنها الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع ومنها التقليل من أهميتهم الإجتماعية ومنها دورهم في بناء المجتمع،ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي، قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية،وعدم توفر التشريعات واللوائح التي توفرالإطار القانوني لعمل المؤسسات التطوعية ، ضعف الدخل الاقتصادي للأفراد جعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع، وأخيراً غياب الدورالإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع ومؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع .

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

إن تشابة نتائج عينة المتطوعين مع عينة الأسر المستفيدين حول أهمية دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالعمل الخيري،يستند علي ما ذكرتة نظرية رأس المال الاجتماعي في أن تقوية وتعزيز قيم رأس المال الاجتماعي وتوظيفهها في عمليات التنمية المختلفة يتعلق بجهود المتطوعين داخل الجمعيات الأهلية بشكل خاص، وبشكل عام بمؤسسات الدولة ومنظماتها المختلفة؛ما تملكة من قدرات وموارد كبيرة ومؤسسات تستطيع توجيهها لهذا الغرض **(السروجي ،٢٠٠٩م)** .

ومن هنايتضح أهمية دورالإعلام وخاصة التليفزيوني في تغييرإتجاهات الأفراد ومعتقداتهم تجاه أي قضية ،ومن ثم يمكن الاستعانة بوسائل الاعلام بإعتبارة الأكثر قدرة علي التأثيروالوصول الي الفئات المختلفة من الجماهير،في زيادة وعيهم وإدراكهم وإكسابهم صورة رمزية فعالة حول العمل الخيري والتطوعي ودورها الفاعل في المجتمع ، سواء من خلال الاعلانات أوغيرها حتي تغرس في عقول الافراد وفي أذهانهم ما تقدمة الجمعيات الأهلية من خدمات ملموسة في الواقع للبيئة الاجتماعية .

٣ــ الفرص المتاحة لتفعيل ممارسات العمل التطوعي الخيري في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايته الشباب من الانحراف :

جدول رقم (١٢)

الفروق بين المتوسطات فى التعرف علي الفرص المتاحة لتفعيل ممارسات العمل التطوعي الخيري بإستخدام أختبار مان وتنى

الفرص المتاحة	المتطوعين				الأسر المستفيدين				Mann-Whitney U Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى			
١- الاستفادة من الخبراءوالمتخصصين لحماية الشباب وتحسين سلوكياتهم	٣٥	٤,٠٩	١	٠,٧٤٢	٢٥	٣,٨٠	٥	٠,٨٦٦	١,٢٨٥-	٠,١٩٩	غير دال
٢ - دعم التواصل بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص فيما يتعلق بقضايا الشباب	٣٥	٣,٥٧	١٠	١,٣١٣	٢٥	٣,٩٢	٢	٠,٩٥٤	٠,٧٨٨-	٠,٤٣١	غير دال
٣- حرص المؤسسة علي اختيار وتنفيذ برامج مناسبة مع قدرات ومؤهلات الشباب	٣٥	٤,٠٣	٢	٠,٩٥٤	٢٥	٣,٦٠	٧	١,٢٥٨	١,٢٦٦-	٠,٢٠٥	غير دال
٤- تكوين قاعدة معلومات عن الشباب المعرض للانحراف والمؤسسات والجمعيات المنوط بها حمايتهم ووقايتهم	٣٥	٣,٦٩	٩	٠,٨٣٢	٢٥	٣,٤٨	٨	١,٢٦٢	٠,٠٥٥-	٠,٩٥٦	غير دال
٥- دعم التواصل والتنسيق مع الجهات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة لتقوية برامج العمل التطوعي لحماية الشباب	٣٥	٣,٩١	٤	١,٠٦٧	٢٥	٣,٨٠	٥ مكرر	٠,٩١٣	٠,٦٦٦-	٠,٥٠٥	غير دال
٦- اختيار أماكن ومقرات تتماشى مع طبيعة العمل التطوعي	٣٥	٣,٨٩	٥	٠,٩٩٣	٢٥	٣,٨٨	٣	١,٠٩٢	٠,١٦٢-	٠,٨٧٢	غير دال
٧- كيانات اجتماعية تمتلك القدرة علي جذب الذكور والإناث للمشاركة التطوعية	٣٥	٤,٠٩	١ مكرر	٠,٧٤٢	٢٥	٤,٠٠	١	٠,٩٥٧	٠,٠٨٩-	٠,٩٢٩	غير دال
٨- الاستفادة من الكوادر الشبابية وخبرات المتطوعين لرفع مستوى العمل التطوعي	٣٥	٣,٨٠	٦	١,١٣٢	٢٥	٣,٨٤	٤	١,١٠٦	٠,١٣٥-	٠,٨٩٣	غير دال
٩- إقامة المؤتمرات المحلية والدولية لبحث القضايا المهمة في مجال العمل التطوعي وعلى رأسها قضايا الشباب	٣٥	٣,٩٤	٣	٠,٨٣٨	٢٥	٣,٧٦	٦	١,١٦٥	٠,٣٧١-	٠,٧١١	غير دال
١٠- تطوير أساليب تقييم الدراسات والبحوث الاجتماعية والميدانية التي تقوم بها مؤسسات العمل التطوعي	٣٥	٣,٧٤	٨	١,٠٩٤	٢٥	٣,٨٠	٥ مكرر	١,١٩٠	٠,٢٢٨-	٠,٨٢٠	غير دال
١١- تنمية الثقة بين أفراد المجتمع مما يدعم الولاء والانتماء.	٣٥	٣,٨٠	٧	١,١٣٢	٢٥	٣,٨٠	٥ مكرر	١,١٩٠	٠,٠٠٨-	٠,٩٩٤	غير دال

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (١٢) الترتيب التنازلى للمتوسط والفروق بين متوسطات درجات المتطوعين والأسرالمستفيدين فى رصد الفرص المتاحة في ممارسات العمل التطوعي الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف ، ويمكن عرض النتائج علي النحو التالي :

- **عينة المتطوعين :**

كشفت عن أن من أهم الفرص المتاحة هي الاستفادة من الخبراء والمتخصصين لحماية الشباب وتحسين سلوكياتهم بمتوسط حسابي (٤,٠٩)وإنحراف معياري(٠,٧٤٢)وجاء في الترتيب الأول مكرر إنها كيانات اجتماعية تمتلك القدرة علي جذب الذكور والإناث للمشاركة التطوعية بمتوسط حسابي(٤,٠٩)إنحراف معياري(٠,٧٤٢)وجاء في الترتيب الثاني حرص المؤسسة علي إختيار وتنفيذ برامج مناسبة مع قدرات مؤهلات الشباب بمتوسط حسابي(٤,٠٣)وإنحراف معياري (٠,٩٥٤)وجاء في الترتيب الأخير تكوين قاعدة معلومات عن الشباب المعرض للانحراف والمؤسسات والجمعيات المنوط بها حمايتهم ووقايتهم بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وإنحراف معياري (٠,٨٣٢).

- **عينة الأسر المستفدين :**

بينت النتائج أن من أهم الفرص المتاحة إنها كيانات اجتماعية تمتلك القدرة علي جذب الذكور والإناث للمشاركة التطوعية بمتوسط حسابي(٤,٠٠) وإنحراف معياري (٠,٩٥٧) وجاء في الترتيب الثاني دعم التواصل بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص فيما يتعلق بقضايا الشباب وسبل معالجتها بمتوسط حسابي(٣,٩٢) وإنحراف معياري (٠,٩٥٤)وجاء في الترتيب الأخيرتكوين قاعدةمعلومات عن الشباب المعرض للإنحراف والمؤسسات والجمعيات المنوط بها حمايتهم ووقايتهم بمتوسط حسابي(٣,٤٨)وإنحراف معياري(١,٢٦٢).

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

تتفق مع نتائج دراسة(**السائح،٢٠١٥م**) التي أظهرت أن هناك مبادئ ومعايير بإدارة الجمعيات الأهلية وأنظمتها الداخلية ، والاستفادة من الكوادر والخبرات المتطوعين يرفع من مستوى العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية، وتكوين قاعدة معلومات عن المجتمع وانواع الجمعيات،ومهامها،وإرساء قواعد وسلوكيات تحسن العمل التطوعي،وتحقيق التعاون الدائم والاستقرار والأمن الاجتماعي بين المتطوعين في خدمة الوسائل المستخدمة من الجمعيات الأهلية لتحفيز العمل التطوعي .

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

كشفت النتائج أن أهم الفرص المتاحة للعمل التطوعي الخيري بأعتبارة (رأس المال الاجتماعي) تتمثل في ستة أبعاد هي :

- **الجماعات(الشبكات):**وتعني مدي مشاركة الأفراد في الأشكال المختلفة مثل المنظمات غير الرسمية .
- **الثقة والتضامن :** تتضمن حدود ودرجة الثقة الاجتماعية لدي أفراد المجتمع .
- **الفعل الجمعي والتعاون:**يتضمن مدي قدرة الأفراد علي العمل مع الأخرين في مجتمعاتهم ، من خلال المشروعات المشتركة .

- **المعلومات والإتصال:**الوسائل التي يمكن من خلالها الفرد أن يصل الفرد إلي ظروف حياتة ورفاهيتة.
- **الإندماج والتماسك:**تحديد طبيعة الفروق والتفاوتات والأليات التي يتم السيطرة عليها.
- **التمكين والفعل السياسي:**ضرورة تمكين الأفراد إلي الحد الذي يمكنهم من السيطرة والتحكم في العمليات التي تؤثر بشكل مباشر علي رفاهيتهم **(الجمال،٢٠١٧م).**

كما تتفق النتائج مع القيم التي تدعمها نظرية رأس المال الاجتماعي والمتمثلة في التعاون والمشاركة الاجتماعية ؛ فالتعاون يزيد من التفاعل والتضامن الاجتماعي ويعزز الثقة لدي المتطوعين،أما المشاركة الاجتماعية ،فتعني التمكين وتوسيع القدرات والعمل من أجل الصالح العام والإسهام في تنمية المجتمع،ويمكن قياسها من خلال المشاركة في تقديم الخدمات وتحديد الإحتياجات ، لخدمة المجتمع المحلي **(خزام ،٢٠١٧م).**

٤ــ رصد التهديدات التي تواجة ممارسات العمل التطوعي الخيري في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الانحراف :

أ ـ تهديدات ممارسات العمل التطوعي المتعلقة بالشباب :

جدول رقم (١٣)

الفروق بين المتوسطات فى التعرف على تهديدات ممارسات العمل التطوعي الخيري والمتعلقة بالشباب بإستخدام أختبار مان وتنى

م	[أ] التهديدات المتعلقة بالشباب	المتطوعين			الأسر المستفيدين			Mann-Whitney U) Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
		عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى			
١	السعي من أجل الرزق وعدم وجود وقت للتطوع	٣٥	٣,٧٤	٦	١,٠٩٤	٢٥	٣,٩٦	٧	١,٢٧٤	١,٢٢-	٠,٢٢٣	غير دال
٢	غياب وضعف الاحترام تجاه التطوع والمتطوعين وتكوين صور سلبية عنهم	٣٥	٣,٥٤	١٠	١,٠١٠	٢٥	٣,٩٦	٧ مكرر	٠,٩٧٨	١,٧٤-	٠,٠٨١	غير دال
٣	غياب الطموح والتحدي والرضا بالواقع دون محاولة تغييره وغير مهتمين بالتطوع.	٣٥	٣,٧٧	٥	١,٢١٥	٢٥	٣,٩٢	٨	٠,٩٠٩	٠,٢٣-	٠,٨١٩	غير دال
٤	عدم تحديد أدوار المتطوعين بدقة والعمل المرن إلى حد التسيب	٣٥	٣,٥٧	٩	١,٠٩٢	٢٥	٣,٨٤	٩	١,٣١٣	١,٢٨-	٠,٢٠١	غير دال
٥	السلبية واللامبالاة وعدم الثقة بالنفس وضعف قيم التطوع التي يعاني منها الشباب.	٣٥	٣,٩١	٢	٠,٩٨١	٢٥	٣,٩٢	٨ مكرر	٠,٧٥٩	٠,٢٥-	٠,٧٩٩	غير دال
٦	عدم إدراك المتطوع بحيوية دوره وخوفه من الفشل وشعوره بعدم إلزامية ما يسند إليه	٣٥	٣,٨٠	٤	٠,٧٩٧	٢٥	٤,٣٦	١	٠,٨١٠	٢,٥٦-	٠,٠١٠	دال
٧	ضعف الوعي بمفهوم وفوائد التطوع والمشاركة التطوعية	٣٥	٤,١٧	١	٠,٧٨٥	٢٥	٤,١٦	٣	٠,٩٤٣	٠,٢٣-	٠,٨٢٢	غير دال

٨	عدم وجود حوافز معنوية تقدر الجهد الذي يبذله المتطوع	٣٥	٣,٦٣	٧	٠,٩٧٣	٢٥	٣,٩٦	٧ مكرر	١,١٣٦	١,٣٨-	٠,١٦٧	غير دال
٩	بُعد المؤسسات التطوعية والخيرية عن المسكن	٣٥	٣,٤٣	١١	١,٠٦٥	٢٥	٤,٠٨	٤	٠,٨٦٢	٢,٥٢-	٠,٠١٢	دال
١٠	عدم وجود هيئة خاصة بالعمل الخيري والمتطوعين	٣٥	٣,٣٧	١٢	١,١١٤	٢٥	٣,٩٢	٨ مكرر	٠,٩٩٧	٢,٠٤-	٠,٠٤١	دال
١١	كثرة أعباء العمل الخيري مما يؤثر على التحصيل الدراسي	٣٥	٣,٣١	١٤	٠,٩٩٣	٢٥	٤,١٦	٣ مكرر	١,١٤٣	٣,٠٣-	٠,٠٠٢	دال
١٢	عدم تركيز مؤسسات العمل الخيري على المجالات والمشروعات الخاصة بالشباب	٣٥	٣,٢٠	١٦	١,٢٥٦	٢٥	٣,٩٦	٧ مكرر	١,٠٢٠	٢,٤٣-	٠,٠١٥	دال
١٣	إن أعمال ونشاطات العمل الخيري من الموضوعات التي يجب عدم مناقشتها	٣٥	٣,٠٦	١٨	١,٠٥٦	٢٥	٣,٧٦	١٠	١,١٦٥	٢,٥٦-	٠,٠١٠	دال
١٤	بطء اتخاذ القرارات في المؤسسة والجمعيات الخيرية	٣٥	٣,٢٣	١٥	١,٠٨٧	٢٥	٣,٧٦	١٠ مكرر	٠,٧٧٩	٢,٤٢-	٠,٠١٥	دال
١٥	نقص المعلومات عن المجالات الخيرية التي يمكن أن تلتحق بها الشباب	٣٥	٣,٥٤	١٠ مكرر	١,٢٩١	٢٥	٣,٧٢	١١	١,٠٦١	٠,٣١-	٠,٧٥٨	غير دال
١٦	قلة التعريف بنشاطات الخيرية التي تنظمها المؤسسات الحكومية	٣٥	٣,٣٧	١٢ مكرر	١,٢٨٥	٢٥	٤,٠٨	٤ مكرر	٠,٩٥٤	٢,٢٣-	٠,٠٢٦	دال
١٧	عدم إدراك ووعي ومعرفة الشباب بجمعيات العمل الخيري	٣٥	٣,٧٤	٦ مكرر	١,٠٩٤	٢٥	٤,١٦	٣ مكرر	٠,٩٨٧	١,٦٢-	٠,١٠٤	غير دال
١٨	ضعف التوعية والإعلامية بأهمية العمل الخبري	٣٥	٣,٦٠	٨	١,٢٤١	٢٥	٤,٠٨	٤ مكرر	٠,٦٤٠	١,٢٥-	٠,٢١٢	غير دال
١٩	السعي نحو تحقيق استفادة شخصية	٣٥	٣,٣٤	١٣	٠,٩٦٨	٢٥	٤,٠٤	٥	٠,٩٧٨	٢,٨٤-	٠,٠٠٥	دال
٢٠	ضعف مهارات الاتصال وعدم القدرة على التكيف مع بيئة المؤسسة الخيرية	٣٥	٣,١٧	١٧	١,١٥٠	٢٥	٣,٧٦	١٠ مكرر	٠,٩٢٦	٢,١٨-	٠,٠٢٩	دال
٢١	غياب ثقافة العمل التطوعي لدى الأسر مما ينعكس على الشباب بالسلب	٣٥	٣,٥٧	٩ مكرر	١,١٩٥	٢٥	٤,٠٠	٦	١,٠٠٠	١,٤٣-	٠,١٥٣	غير دال
٢٢	عدم الاستجابة والخضوع لأنظمة وتعليمات المؤسسة	٣٥	٣,٤٣	١١ مكرر	١,١٤٥	٢٥	٣,٩٢	٨ مكرر	٠,٩٠٩	١,٩٦-	٠,٠٥٠	دال
٢٣	عدم توافر برامج تدريبية للشباب في مجالات العمل الخيري وتدريبهم قبل التحاقهم	٣٥	٣,٢٠	١٦ مكرر	١,٣٦٨	٢٥	٣,٧٦	١٠ مكرر	١,٢٠٠	١,٥٥-	٠,١٢٢	غير دال
٢٤	لا يوجد طلب منظم على التطوع من قبل مؤسسات العمل الخيري والتطوعي	٣٥	٣,٠٦	١٨ مكرر	١,٢١١	٢٥	٣,٨٤	٩ مكرر	١,١٠٦	٢,٧١-	٠,٠٠٧	دال
٢٥	عدم تأهيل الشباب للعمل الخيري من بعض المؤسسات في ظل التحديات الراهنة	٣٥	٣,٥٤	١٠ مكرر	١,٠٣٩	٢٥	٤,٣٢	٢	٠,٩٤٥	٣,١٦-	٠,٠٠٢	دال
٢٦	احتياج الشباب إلى مهارات التواصل الناجحة	٣٥	٣,٨٩	٣	٠,٩٦٣	٢٥	٣,٩٢	٨ مكرر	١,١١٥	٠,٤٢-	٠,٦٧٦	غير دال
٢٧	تعارض وقت العمل مع وقت التطوع	٣٥	٣,٥٧	٩ مكرر	٠,٩٤٨	٢٥	٤,٠٤	٥ مكرر	٠,٩٧٨	٢,١٢-	٠,٠٣٤	غير دال

تشير النتائج الواردة بالجدول السابق رقم (١٣) إلي الترتيب التنازلى للمتوسط والفروق بين متوسطات درجات المتطوعين والأسرالمستفيدين فى التعرف على تهديدات ممارسات

العمل التطوعي المتعلقة بالشباب بإستخدام اختبار "مان وتنى" للعينات المستقلة ويمكن توضيحها علي النحو التالي :

- **عينة المتطوعين** :

جاء تهديد ضعف الوعي بمفهوم وفوائد التطوع والمشاركة التطوعية فى الترتيب الأول من حيث الأهمية بمتوسط مرجح قدره(٤,١٧)وإنحراف معياري (٠,٧٨٥) ولم ثبتت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين،وجاء تهديد السلبية واللامبالاة وعدم الثقة بالنفس وضعف قيم التطوع التي يعاني منها الشباب فى المرتبة الثانية بمتوسط مرجح قدره(٣,٩١)وإنحراف معياري (٠,٩٨١) كما لم تثبت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين .

- **عينة الأسر المستفيدين :**

جاء في الترتيب الأول تهديد عدم إدراك المتطوع بحيوية دوره وخوفه من الفشل وشعوره بعدم إلزامية ما يسند إليه، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٤,٣٦)وإنحراف معياري(٠,٨١٠)وأثبتت المعنوية وجود دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١٠) ، وجاء في الترتيب الثاني تهديدعدم تأهيل الشباب للعمل الخيري من بعض المؤسسات في ظل التحديات الراهنة بمتوسط حسابي (٤,٣٢)وإنحراف معياري(٠,٩٤٥) واثبتت المعنوية وجود دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٠٢) .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

تشير نتائج دراسة **(Kabonga,Zvokuomba,2021)** أن المتطوعون يواجهون اليوم مشاكل كثيرة ، يصنف الفقر كأحد التحديات التي تؤثرعلي المتطوعين مع مشاكل اقتصادية ،بالإضافة إلي الإرهاق من العمل المفرط ،ونقص الأدوات اللازمة للقيام بالعمل التطوعي، ونقص المعرفة المجتمعية .

ب ــ تهديدات ممارسات العمل التطوعي المتعلقة بجمعية رسالة للأعمال الخيرية :

جدول رقم (١٤)

الفروق بين المتوسطات فى التعرف على تهديدات ممارسات العمل التطوعي المتعلقة بجمعية رسالة للأعمال الخيرية بإستخدام أختبار مان وتنى

م	[ب] التهديدات المتعلقة بجمعية رسالة للأعمال الخيرية	المتطوعين				الأسر المستفيدين				Mann-Whitney U Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
		عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى			
١	ضعف الموارد المالية والحوافز المعنوية	٣٥	٣,٣٧	١١	١,٢٣٩	٢٥	٣,٨٠	١٢	١,٣٥٤	١,٥٠١-	٠,١٣٣	غير دال
٢	عدم وجود استراتيجيات وخطط للاستفادة من المتطوعين	٣٥	٣,٤٦	٨	١,٢٤٥	٢٥	٣,٨٠	١٢ مكرر	١,٠٤١	١,١٨٧-	٠,٢٣٥	غير دال
٣	ضعف الدعم الحكومي الكافي في تدعيم دور العمل التطوعي	٣٥	٣,٤٠	١٠	١,٠٩٠	٢٥	٣,٩٦	٨	١,٢٠٧	٢,١٦٨-	٠,٠٣٠	دال
٤	غياب الوعي المجتمعي لدور العمل التطوعي وإسهاماته في حل المشكلات	٣٥	٣,٨٩	١	٠,٩٦٣	٢٥	٣,٨٤	١١	١,١٤٣	٠,١٤٢-	٠,٨٨٧	غير دال

٥	عدم وجود إدارات خاصة بالمتطوعين تهتم بهم	٣٥	٣,٢٩	١٤	١,٣٦٣	٢٥	٤,٢٤	٢	٠,٩٧٠	٢,٨٢٥-	٠,٠٠٥	دال
٦	فلسفة المؤسسة لا تهتم بالمتطوع ولا تستعين بالمتطوعين	٣٥	٣,٣١	١٣	١,١٣٢	٢٥	٣,٨٨	١٠	١,١٦٦	٢,١٢٧-	٠,٠٣٣	دال
٧	سرية أعمال بعض المؤسسات	٣٥	٣,٢٩	١٤ مكرر	١,٢٩٦	٢٥	٤,١٢	٥	٠,٩٢٧	٢,٥٠٢-	٠,٠١٢	دال
٨	التشريعات القانونية لا تحفز على العمل التطوعي	٣٥	٣,٦٩	٣	١,٠٢٢	٢٥	٣,٩٦	٨ مكرر	٠,٧٩٠	٠,٩٥٨-	٠,٣٣٨	غير دال
٩	عدم توفر برامج تدريبية للشباب في مجالات التطوع	٣٥	٣,٢٦	١٥	١,٥٤٠	٢٥	٣,٩٢	٩	٠,٩٥٤	١,٥٩٨-	٠,١١٠	غير دال
١٠	عدم معرفة الشباب بمؤسسات العمل التطوعي	٣٥	٣,٤٩	٧	١,١٧٣	٢٥	٤,٢٠	٣	٠,٨١٦	٢,٣٥٧-	٠,٠١٨	دال
١١	قلة التعريف بالبرامج والنشاطات الخيرية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية والتي من الممكن أن يلتحق بها الشباب	٣٥	٣,٨٣	٢	١,١٢٤	٢٥	٤,١٦	٤	٠,٨٥٠	٠,٩٧٩-	٠,٣٢٧	غير دال
١٢	ضعف المعلومات وعدم توافرها عن المتطوعين وطرق الوصول إليهم	٣٥	٣,٤٣	٩	١,٠٩٢	٢٥	٤,٠٠	٧	٠,٩١٣	١,٩٤٦-	٠,٠٥٢	غير دال
١٣	عدم إشباع برامج وأنشطة العمل الخيري لحاجات الأعضاء المتطوعين	٣٥	٣,٥٧	٤	١,٠٦٥	٢٥	٤,٢٠	٣ مكرر	٠,٥٧٧	٢,٣٨٢-	٠,٠١٧	دال
١٤	عدم السماح للشباب للمشاركة في اتخاذ القرارات في تلك المؤسسات	٣٥	٣,١٧	١٨	١,١٥٠	٢٥	٣,٨٨	١٠ مكرر	١,١٦٦	٢,٤٢٧-	٠,٠١٥	دال
١٥	لا تتيح المنظمات للشباب فرصة احتيار العمل الخيري المناسب لرغبة المتطوع	٣٥	٣,٣٤	١٢	١,٠٥٦	٢٥	٣,٧٢	١٤	١,١٠٠	١,٤٩٢-	٠,١٣٦	غير دال
١٦	عدم تحديد دور واضح للمتطوع	٣٥	٣,٤٦	٨ مكرر	١,١٤٦	٢٥	٣,٧٦	١٣	١,٣٠٠	١,٢١٨-	٠,٢٢٣	غير دال
١٧	تركيز مجالات العمل الخيري على المجالات التعليمية	٣٥	٣,٠٦	٢٠	١,١١٠	٢٥	٣,٨٠	١٢ مكرر	٠,٩٥٧	٢,٧٥٣-	٠,٠٠٦	دال
١٨	قلة اهتمام العمل التطوعي بالمشاريع الخاصة بالشباب	٣٥	٢,٨٩	٢٢	١,١٣٢	٢٥	٤,٠٤	٦	١,١٣٦	٣,٨٣٢-	٠,٠٠٠	دال
١٩	سيطرة المجاملة والمحاباة في اختيار العاملين	٣٥	٣,٠٣	٢١	١,٣٣٩	٢٥	٤,٠٠	٧ مكرر	١,٠٠٠	٢,٩٢٨-	٠,٠٠٣	دال
٢٠	عدم وجود برامج تقوم على تكوين جيل من المتطوعين	٣٥	٣,٤٠	١٠ مكرر	١,١١٧	٢٥	٣,٨٨	١٠ مكرر	١,١٦٦	١,٧٩٧-	٠,٠٧٢	غير دال
٢١	توفير الدولة معظم الخدمات مما يقلل من حاجة الشباب للعمل التطوعي	٣٥	٣,٢٣	١٦	١,٢٨٥	٢٥	٣,٨٠	١٢ مكرر	١,٠٠٠	١,٨١٢-	٠,٠٧٠	غير دال
٢٢	عدم قدرة المؤسسة على الاستفادة القصوى من المتطوعين	٣٥	٣,٣١	١٣ مكرر	١,١٨٣	٢٥	٣,٨٠	١٢ مكرر	١,١٥٥	١,٦٧٧-	٠,٠٩٤	غير دال
٢٣	عدم التعاون الكافي بين الهيئات في المجتمع مع المؤسسات الخيرية	٣٥	٣,٦٩	٣ مكرر	١,١٥٧	٢٥	٣,٨٠	١٢ مكرر	١,٠٤١	٠,٢٤٣-	٠,٨٠٨	غير دال
٢٤	نقص أعداد الشباب الراغبين في العمل التطوعي	٣٥	٣,٥٧	٤ مكرر	٠,٩٤٨	٢٥	٤,١٢	٥ مكرر	٠,٧٢٦	٢,٢٣٨-	٠,٠٢٥	دال
٢٥	عدم تناسب البرامج المقدمة مع الإمكانيات المادية	٣٥	٣,٢٣	١٦ مكرر	١,١٦٥	٢٥	٣,٧٦	١٣ مكرر	١,١٢٨	١,٩٣١-	٠,٠٥٣	دال
٢٦	تدخل الدولة في أنشطة العمل التطوعي	٣٥	٣,٥١	٦	١,٢٢٢	٢٥	٣,٩٦	٨ مكرر	١,٠٦٠	١,٤٠٦-	٠,١٦٠	غير دال
٢٧	عدم توافر وسائل مواصلات لنقل المرأة لميدان العمل	٣٥	٣,٠٩	١٩	١,٢٤٥	٢٥	٣,٥٦	١٧	١,٣٥٦	١,٥٥٤-	٠,١٢٠	غير دال
٢٨	عدم الاستعانة بخبراء متخصصين عند تخطيط وتنفيذ البرامج والخدمات	٣٥	٣,٥٤	٥	١,٠٩٤	٢٥	٣,٨٨	١٠ مكرر	١,١٦٦	١,٣٢٥-	٠,١٨٥	غير دال
٢٩	غياب الدور الإعلامي في التعريف بأنشطة التطوع	٣٥	٣,٤٦	٨ مكرر	١,١٩٧	٢٥	٣,٩٢	٩ مكرر	٠,٩٠٩	١,٦٠٧-	٠,١٠٨	غير دال
٣٠	تقديم المصلحة الشخصية.	٣٥	٣,٥٤	٥ مكرر	١,٠٩٤	٢٥	٣,٩٢	٩ مكرر	٠,٩٥٤	١,٤٢٤-	٠,١٥٥	غير دال
٣١	صعوبة إجراءات الانتساب للجمعية	٣٥	٣,٤٩	٧ مكرر	١,١٧٣	٢٥	٤,٠٤	٦ مكرر	٠,٧٩٠	١,٨٢١-	٠,٠٦٩	غير دال
٣٢	كثرة الإجراءات الإدارية لإنجاز الأعمال	٣٥	٣,٢٠	١٧	١,٢٥٦	٢٥	٣,٧٦	١٣ مكرر	٠,٩٧٠	١,٧٤٠-	٠,٠٨٢	غير دال
٣٣	ضعف قناعة أفراد المجتمع بجودة الخدمات التطوعية	٣٥	٣,٤٣	٩ مكرر	١,٢٦٧	٢٥	٤,٣٢	١	٠,٧٤٨	٢,٧٨٩-	٠,٠٠٥	دال
٣٤	عدم مراعاة وغياب وميول ومؤهلات المتطوع عند تكلفته بالأعمال	٣٥	٣,٤٠	١٠ مكرر	١,٢٦٥	٢٥	٣,٨٤	١١ مكرر	٠,٩٨٧	١,٢١٥-	٠,٢٢٤	غير دال
٣٥	عدم تنفيذ البرامج بأساليب مدروسة	٣٥	٣,٣٤	١٢ مكرر	١,٢٥٩	٢٥	٣,٦٨	١٥	١,٢٨٢	١,١٦٧-	٠,٢٤٣	غير دال
٣٦	تعرض المتطوعين لبعض المضايقات من قبل بعض الزملاء العاملين	٣٥	٣,٥٤	٥ مكرر	١,٣٧٩	٢٥	٣,٦٤	١٦	١,٢٥٤	٠,١٤٧-	٠,٨٨٣	غير دال
٣٧	عدم كفاية إعداد كافي لإنجاز الأعمال	٣٥	٣,٢٠	١٧ مكرر	١,٢٠٨	٢٥	٣,٦٨	١٥ مكرر	١,١٠٨	١,٥٩٢-	٠,١١١	غير دال

تظهر النتائج الواردة بالجدول السابق رقم (١٤)الترتيب التنازلى للمتوسط والفروق بين متوسطات درجات المتطوعين والأسر المستفيدين فى رصد تهديات ممارسات العمل التطوعي المتعلقة بجمعية رسالة للأعمال الخيرية الخيرية باستخدام اختبار "مان وتنى" للعينات المستقلة ويمكن توضحيها علي النحو الأتي :

- **عينة المتطوعين :**

جاء غياب الوعي المجتمعي لدور العمل التطوعي وإسهاماته في حل المشكلات فى المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٣,٨٩) وإنحراف معياري (٠,٩٦٣)ولم تثبت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية كما تبين أن تحدي قلة التعريف بالبرامج والنشاطات الخيرية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية والتي من الممكن أن يلتحق بها الشباب جاء فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة للمتطوعين بمتوسط قدره(٣,٨٣)وإنحراف معياري (١,١٢٤)ولم تثبت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية ، بينما جاء في الترتيب الأخير قلة اهتمام العمل التطوعي بالمشاريع الخاصة بالشباب بمتوسط قدرة(٢,٨٩)وإنحراف معياري (١,١٣٢) وأثبت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية .

- **عينة الأسر المستفيدين :**

جاء في الترتيب الأول ضعف قناعة أفراد المجتمع بجودة الخدمات التطوعية في الترتيب الأول بمتوسط قدرة(٤,٣٢)وإنحراف معياري (٠,٧٤٨)وأثبتت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية(٠,٠٠٥)وجاء في الترتيب الثاني عدم وجود إدارات خاصة بالمتطوعين تهتم بهم بمتوسط قدرة (٤,٢٤)وإنحراف معياري(٠,٩٧٠)وأثبتت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٠٥) ، بينما جاء في الترتيب الأخيرعدم توافر وسائل مواصلات لنقل المرأة لميدان العمل بمتوسط قدرة(٣,٥٦) وإنحراف معياري (١,٣٥٦) ولم تثبت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

فقد كشفت نتائج دراسة(**الطريف ،٢٠١٩م**)أن من أهم المعوقات علي مستوي مؤسسات العمل الخيري تتمثل في تركيز المؤسسة علي تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين، وتزايد أعداد المستفيدين من المؤسسات الخيرية، قلة الدعم المالي المتوفر للإستمرارية أنشطة المؤسسة ، وعدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة لأنشطة المؤسسة .

جـ ـ تهديدات ممارسات العمل التطوعي الخيري المتعلقة بالمجتمع :

جدول رقم (١٥)

الفروق بين المتوسطات فى التعرف على تهديدات ممارسات العمل التطوعي الخيري المتعلقة بالمجتمع باستخدام أختبار مان وتنى

م	[ج] التهديدات المتعلقة بالمجتمع:	المتطوعين			الأسر المستفيدين			Mann-) Whitney Z) U	مستوى الدلالة	الدلالة
		عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى	عدد العينة	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعيارى			
١	عدم تجاوب الشباب مع البرامج الديمقراطية	٣٥	٣,٧٧	٣	١,٠٠٣	٢٥	٣,٦٠	٨	١,٣٨٤	٠,٠٧٠-	٠,٩٤٤	غير دال
٢	وجود بعض العادات والتقاليد التي تحد من فكرة التطوع	٣٥	٣,٩١	١	١,٣١٤	٢٥	٣,٩٢	٤	٠,٩٩٧	٠,٥٢٩-	٠,٥٩٧	غير دال
٣	عدم غرس مفاهيم التطوع للأبناء داخل الأسرة والمدرسة	٣٥	٣,٩١	١ مكرر	١,٠٤٠	٢٥	٣,٧٦	٧	١,٠٩١	٠,٥٢٨-	٠,٥٩٧	غير دال
٤	قلة الجهود المبذولة لتنشيط حركة التطوع.	٣٥	٣,٧٧	٣ مكرر	١,٠٣١	٢٥	٣,٨٨	٥	١,٠١٣	٠,٣٦٢-	٠,٧١٨	غير دال
٥	ضعف المستوى التعليمي والثقافي يقلل من مشاركة للمواطنين	٣٥	٣,٤٩	٦	١,١٧٣	٢٥	٤,٢٠	١	٠,٨١٦	٢,٣٤٩-	٠,٠١٩	دال
٦	تزايد أعداد مؤسسات العمل التطوعي دون تحقيق أهدافها	٣٥	٣,٧٧	٣ مكرر	١,٠٠٣	٢٥	٣,٥٢	٩	١,٠٤٦	٠,٧٠١-	٠,٤٨٣	غير دال
٧	قصور دورها أدى إلى تزايد مشكلات الشباب واغترابه عن المجتمع	٣٥	٣,٢٩	٧	٠,٩٨٧	٢٥	٣,٩٦	٣	٠,٩٣٥	٢,٨٤٢-	٠,٠٠٤	دال
٨	عدم معرفة أفراد المجتمع بما يمكن أن تقدمه لهم المؤسسات الخيرية	٣٥	٣,٤٩	٦ مكرر	١,١٧٣	٢٥	٤,٠٤	٢	٠,٩٧٨	١,٩١٩-	٠,٠٥٥	غير دال
٩	عدم اقناع المجتمع بأهمية الدور الذي يقوم به العمل التطوعي	٣٥	٣,٥٤	٥	١,٠٩٤	٢٥	٣,٨٨	٥ مكرر	١,١٦٦	١,٤٠١-	٠,١٦١	غير دال
١٠	ضعف مشاركة المجتمع في تدعيم دور المؤسسات الخيرية	٣٥	٣,٨٣	٢	١,٠٤٣	٢٥	٣,٨٠	٦ مكرر	٠,٩٥٧	٠,١٧٣-	٠,٨٦٣	غير دال
١١	عدم الوعي المجتمعي بأهمية العمل الخيري	٣٥	٣,٦٠	٤	١,١٤٣	٢٥	٣,٨٨	٥ مكرر	١,٢٦٩	١,٢٢٧-	٠,٢٢٠	غير دال

تظهر النتائج الواردة بالجدول السابق رقم (١٥) الترتيب التنازلى للمتوسط والفروق بين متوسطات درجات المتطوعين والأسر فى معرفة تهديدات ممارسات العمل التطوعي الخيري المتعلقة بالمجتمع باستخدام اختبار"مان وتنى" للعينات المستقلة.ويمكن توضيح ذلك علي النحو التالي :

- **عينة المتطوعين :**

تبين أن تهديد وجود بعض العادات والتقاليد التي تحد من فكرة التطوع جاء فى الترتيب الأولى بمتوسط قدره (٣,٩١) وإنحراف معياري (١,٣١٤)وجاء في الترتيب الأول مكرر عدم غرس مفاهيم التطوع للأبناء داخل الأسرة والمدرسة بمتوسط قدرة (٣,٩١) وإنحراف معياري (١,٠٤٠)وجاء في الترتيب الثاني ضعف مشاركة المجتمع في تدعيم دور المؤسسات الخيرية بمتوسط قدرة(٣,٨٣)وإنحراف معياري(١,٠٤٣) بينماجاء في الترتيب الأخيرقصور دورها أدى إلى تزايد مشكلات الشباب واغترابه عن المجتمع بمتوسط قدرة(٣,٢٩) وإنحراف معياري (٠,٩٨٧)ولم تثبت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية .

- **عينة المستفيدين :**

تبين أن تهديد ضعف المستوى التعليمي والثقافي يقلل من مشاركة للمواطنين بمتوسط قدرة (٤,٢٠)وإنحراف معياري(٠,٨١٦)وأثبتت المعنوية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,١٩)وجاء في الترتيب الثاني تهديد عدم معرفة أفراد المجتمع بما يمكن أن تقدمه لهم المؤسسات الخيرية بمتوسط قدرة(٤,٠٤)وإنحراف معياري (٠,٩٨٧) ولم تثبت المعنوية وجود فروق ذات دلالة إحصائية.بينما جاء في الترتيب الأخير تزايد أعداد مؤسسات العمل الخيري دون تحقيق أهدافها بمتوسط قدرة(٣,٥٢)وإنحراف معياري (١,٠٤٦) ولم تثبت المعنوية وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

- **تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة :**

تتفق نتائج الجدول مع العديد من نتائج الدراسات السابقة ومنها نتائج دراسة **(بن عايض،٢٠١٨)** أن من أهم التحديات التي تواجة العمل التطوعي الخيري تمثلت في كثرة الأوراق والمستندات المطلوبة للحصول على الخدمة ، واستغراق إجراءات تقديم الخدمات وقتًا طويلاً ، وضعف المساعدات المالية من قبل وزارة الشئون الاجتماعية ، وتجد الجمعية صعوبة في التعامل مع الأعداد الكبيرة من المستفيدين داخل المجتمع. وأكدت نتائج دراسة **(السلطان، ٢٠٠٩م)** إن عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي ، وعدم توافر مراكز التعريف بالعمل التطوعي في الجامعات، وقلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية ، وعدم توفر برامج التدريب للشباب على العمل التطوعي، وقلة المؤسسات الداعمة لبرامج العمل التطوعي تأتي في مقدمة المعوقات في العمل التطوعي وأنها ذات أهمية مرتفعة جدًا. وأشارت نتائج دراسة (**العامر،٢٠٠٤م)** أنه من أهم معوقات العمل التطوعي لدى الشباب تمثلت في كثرة الأعباء العائلية بالإضافة إلى الدراسة التي تستهلك معظم الوقت ، وعدم وجود برامج إعلامية تعني بإظهار أهمية العمل التطوعي ، وعدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي ، وقلة تركيز المناهج الدراسية على تكريس مفاهيم التطوع لدى النشء منذ الصغر، وضعف الاهتمام الإعلامي بتعميقه وتكريسه، وغياب الأنشطة التربوية التي تتفق وروح التطوع وعدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين يهتم بشئونها ومن الموانع التي تتعلق بإدارة تلك المؤسسات كالتركيزعلى المجالات التقليدية،وفرض القيود على إيداعات المشاركين،وعدم تقديردورهم أوالوقوع تحت أسر بعض العاملين غير المهتمين بتحقيق تطلعات المؤسسة وتنميتها وعدم اهتمام تلك المؤسسات بالبرامج التي تعني باحتياجات الشباب وتلائم طموحهم واهتماماتهم.ونتائج دراسة **(المالكي،٢٠١٠م)**التي أظهرت أن من معوقات العمل التطوعي تمثلت في المواصلات،وأن هناك حاجة لوجود إدراك خاص بالمتطوعات وبرامج تدريبية وأن هناك حاجة لزيادة التوعية الإعلامية.ودراسة **(النائم،٢٠١٠م)** حيث أظهرت أن جل المشاكل التي تواجه الجمعيات هي مشكلة التمويل،كما كشفت نتائج دراسة

(الطويسي، ٢٠١١م)أن أهم مصادرإعاقة تطوير العمل التطوعي من وجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني تتمثل في ضعف الدعم الحكومي للعمل التطوعي ، محدودية الموارد المالية ضعف دعم القطاع الخاص،عدم وجود مؤسسات وهيئات مستقلة تعني بالعمل التطوعي، احتكار المتطوعين الأجانب من قبل مؤسسات محدودة ، ضعف مشاركة الشباب التطوعية

- **تفسير النتائج في ضوء التوجة النظري :**

وتأسيساً علي ماسبق فإن العمل التطوعي بإعتبارة رأس مال اجتماعي لازال يواجة العديد من التهديدات التي قد تحد من فاعليتة مثله مثل أي صورة من صور رأس المال الاخري حيث تصدرت القيم والعادات والتقاليد علي رأس التهديدات التي تهدد العمل التطوعي ، إلي جانب عدم وجود سياسات وتشريعات تنظم العمل التطوعي، مع عدم إغفال ضعف الموارد المالية التي تصنف كونها معوق وتهديد يقف حائلاً دون تفعيل الأنشطة التطوعية بكفاءة وفاعلية عالية ، بالإضافة إلي ضعف العلاقات والمشاركات الاجتماعية وعدم وعي الأفراد بالعمل التطوعي وفوائدة الأمر الذي يقضي إلي تقييد وتكبيل رأس المال الاجتماعي داخل الجمعيات الخيرية والتطوعية.

١٠ـ نتائج الدراسة وتوصياتها :

أـ نتائج الدراسة :

- **نتائج التحليل الرباعي (SWOT ANALYSIS) :**

البيئة الداخلية (جوانب القوة ـ مواطن الضعف)والبيئة الخارجية (الفرص المتاحة ـ التهديدات المحتملة) حول واقع ممارسات العمل التطوع الخيري في جمعية رسالة للأعمال الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جهود دعم الشباب المعرض للخطر ووقايتة من الإنحراف:

ويمكن عرضها في الشكل التالي :

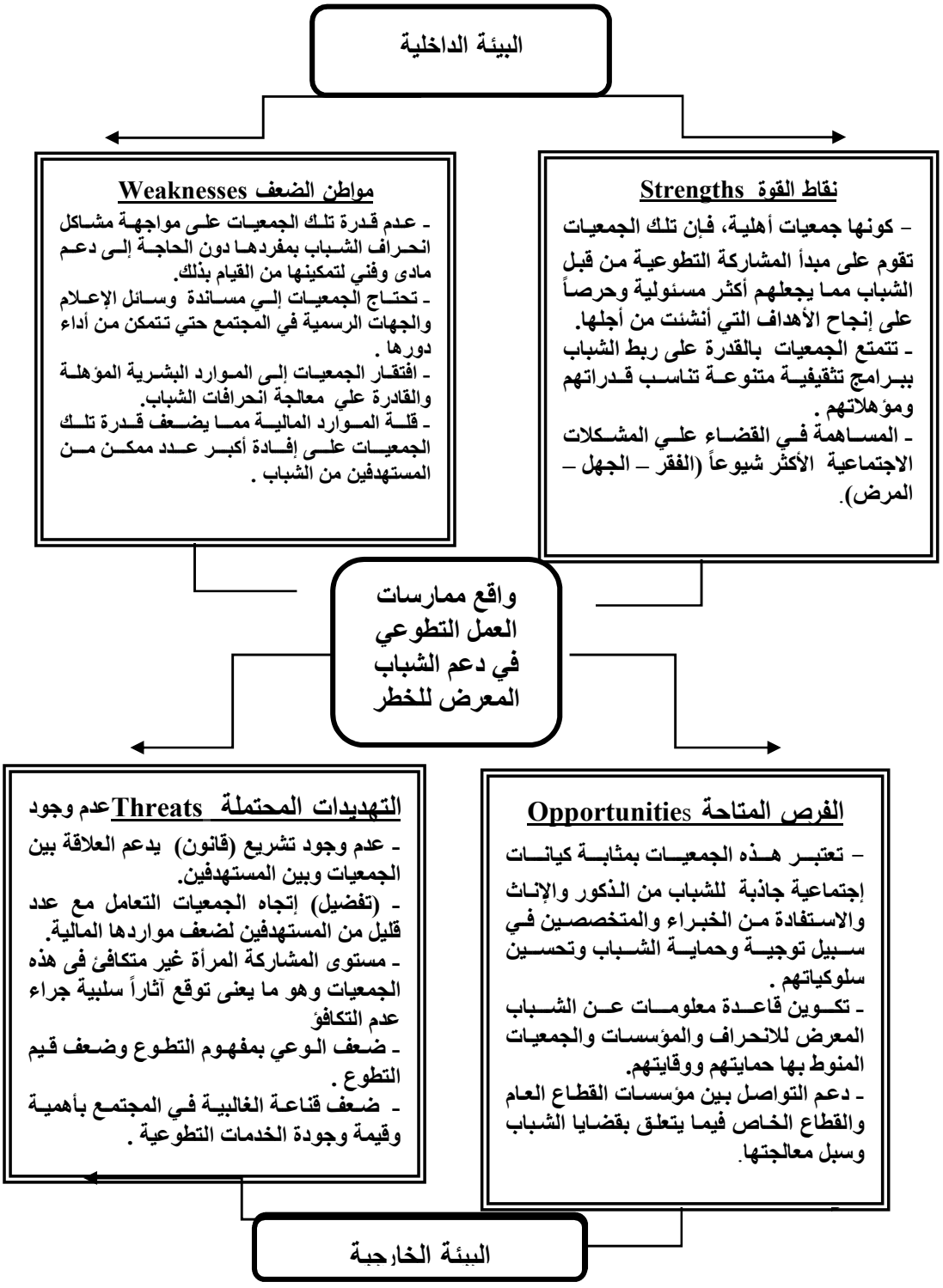
البيئة الداخلية
نقاط القوة Strengths
– كونها جمعيات أهلية، فإن تلك الجمعيات تقوم على مبدأ المشاركة التطوعية من قبل الشباب مما يجعلهم أكثر مسئولية وحرصاً على إنجاح الأهداف التي أنشئت من أجلها.
- تتمتع الجمعيات بالقدرة على ربط الشباب ببرامج تثقيفية متنوعة تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم .
- المساهمة في القضاء علي المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً (الفقر – الجهل – المرض).
مواطن الضعف Weaknesses
- عدم قدرة تلك الجمعيات على مواجهة مشاكل انحراف الشباب بمفردها دون الحاجة إلى دعم مادى وفني لتمكينها من القيام بذلك.
- تحتاج الجمعيات إلي مساندة وسائل الإعلام والجهات الرسمية في المجتمع حتي تتمكن من أداء دورها .
- افتقار الجمعيات إلى الموارد البشرية المؤهلة والقادرة علي معالجة انحرافات الشباب.
- قلة الموارد المالية مما يضعف قدرة تلك الجمعيات على إفادة أكبر عدد ممكن من المستهدفين من الشباب .
واقع ممارسات العمل التطوعي في دعم الشباب المعرض للخطر
الفرص المتاحة Opportunities
– تعتبر هذه الجمعيات بمثابة كيانات إجتماعية جاذبة للشباب من الذكور والإناث والاستفادة من الخبراء والمتخصصين في سبيل توجية وحماية الشباب وتحسين سلوكياتهم .
- تكوين قاعدة معلومات عن الشباب المعرض للانحراف والمؤسسات والجمعيات المنوط بها حمايتهم ووقايتهم.
- دعم التواصل بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص فيما يتعلق بقضايا الشباب وسبل معالجتها.
التهديدات المحتملة Threatsعدم وجود
- عدم وجود تشريع (قانون) يدعم العلاقة بين الجمعيات وبين المستهدفين.
- (تفضيل) إتجاه الجمعيات التعامل مع عدد قليل من المستهدفين لضعف مواردها المالية.
- مستوى المشاركة المرأة غير متكافئ فى هذه الجمعيات وهو ما يعنى توقع آثاراً سلبية جراء عدم التكافؤ
- ضعف الوعي بمفهوم التطوع وضعف قيم التطوع .
- ضعف قناعة الغالبية في المجتمع بأهمية وقيمة وجودة الخدمات التطوعية .
البيئة الخارجية

- **صدق المحكمين لنتائج التحليل الرباعي SWOT:**

جدول رقم ( ) : قياس صدق المحتوى صدق المحكمين للتحليل الرباعي SWOT Analysis من خلال صيغة lawshe

م	العبارة	المحكمين										الفرق	لا يقيس	يقيس	الفرق/العدد الكلي للمحكمين
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠				
	نقاط القوة Strengths														
١	كونها جمعيات أهلية، فإن تلك الجمعيات تقوم على مبدأ المشاركة التطوعية من قبل الشباب مما يجعلهم أكثر مسئولية وحرصاً على انجاح الأهداف التي أنشئت من أجلها الجمعيات	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	٨	١	٩	٠.٨٠
٢	(تنوع الجمعيات)بالقدرة على ربط الشباب ببرامج (وأنشطة)ثقافية (متنوعة)تناسب قدراتهم وميولاتهم	٠	١	١	١	١	١	٠	١	١	١	٦	٢	٨	٠.٦٠
٣	المساهمة في القضاء على المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً (الفقر – الجهل – المرض)	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٠	٠	١٠	١.٠٠
	نقاط الضعف Weakness														
٤	عدم قدرة تلك الجمعيات على مواجهة مشاكل انحراف الشباب بمفردها دون الحاجة الى دعم فني ومادي لتمكينها من القيام بذلك.(حاجة تلك الجمعيات الى دعم ومساندة الجهات الرسمية في المجتمع حتى تتمكن من اداء دورها)	١	٠	١	١	١	٠	١	١	١	١	٦	٢	٨	٠.٦
٥	افتقار الجمعيات الى الموارد البشرية المؤهلة والقدرة على معالجة(التعامل مع) انحرافات الشباب	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	٨	١	٩	٠.٨٠
٦	قلة الموارد المالية مما يضعف قدرة تلك الجمعيات على (الافادة) أكبر عدد ممكن من المستهدفين(من الشباب)	١	١	١	٠	١	١	٠	١	١	١	٦	٢	٨	٠.٦٠
	الفرص المتاحة Opportunities														
٧	تغير هذه الجمعيات بمثابة أوعية(كيانات مجتمعية) جاذبة للشباب من الذكور والإناث والاستفادة من الخبراء والمتخصصين في سبل(توجيه)و حماية الشباب وتحسين سلوكهم(سلوكياتهم)	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٠	٠	١٠	١.٠٠

م	العبارة	المحكمين										يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق/العدد الكلي للمحكمين
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠				
٨	تكوين قاعدة معلومات عن الشباب المعرض للانحراف والمؤسسات والجمعيات المنوط بها حمايتهم ورقابتهم	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٠	٠	١٠	١.٠٠
٩	دعم التواصل بين مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص فيما يتعلق بقضايا الشباب وسبل معالجتها	١	١	١	١	٠	١	١	١	١	١	٩	١	٨	٠.٨٠
	التهديدات المحتملة Threats														
١٠	عدم وجود قانون(تشريع) يدعم العلاقة بين الجمعيات وبين المستهدفين	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٠	٠	١٠	١.٠٠
١١	تفضيل(اتجاه) الجمعيات التعامل مع عدد قليل من المستهدفين لضعف مواردها المالية	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	٨	٢	٦	٠.٦٠
١٢	مستوى مشاركة المرأة غير متكافئ(من حيث ماذا مقارنة بالذكور مثلاً) في هذه الجمعيات وهو ما يعني توقع آثارا سلبية جراء عدم التكافؤ هذا	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٠	٠	١٠	١.٠٠
١٣	ضعف الوعي بثقافة و مفهوم وقيمة التطوع بين الشباب	١	١	١	١	٠	١	١	١	١	١	٨	٢	٦	٠.٦٠
١٤	ضعف(قناعة الغالبية)في المجتمع بأهمية وقيمة الخدمات التطوعية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٠	٠	١٠	١.٠٠
	المجموع														١١.٤٠
	صدق المحتوى														٠.٨١٤٣
	% صدق المحتوى														٨١.٤٣

٢- توصيات الدراسة (الدلالات التطبيقية) :

أ ــ التوصيات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) :

- تعد المؤسسات والجمعيات الخيرية إحدى قطاعات المجتمع الرئيسية ومن ثم يجب وضع إستراتيجية متكاملة تعمل على تفعيل دور هذا القطاع في المجتمع في مختلف المجالات ، وتقوم على تعظيم دور مؤسسات المجتمع المدني في تناول ومعالجة القضايا المجتمعية وذلك عن طريق توفيرالكوادر البشرية المؤهلة لقيادة هذا العمل، والمباني الصالحة والتمويل اللازم.
- السعي نحو إنشاء مركز وطني للدراسات والمعلومات واتخاذ القرار حول العمل الخيري والجمعيات الأهلية (مؤسسات المجتمع المدني) تهتم بالآتي :

- حصر الجمعيات الأهلية وأعدادالمستفيدين وحجم الاستفادة والمتطوعين وأحوالهم وخصائصهم ومجالات خبراتهم والعمل على تحديثها باستمرار.
- حصر الفئات الأولى بالرعاية والعناية والاهتمام وفي مقدمتها الشباب والعمل على طرح البرامج الملائمة لهم وتقديم الخدمات اللازمة .
- وضع تعريف محدد للعمل الخيري يكون البداية الذي ينطلق منه فلسفة هذا العمل وأهدافه ويجب على المؤسسات الالتزام به .
- حصر البيانات عن حجم التبرعات التي تتلقاها الجمعيات الخيرية،وتوضيح طبيعة الجهات المتبرعة،ونوعية التبرعات،ومجالات الإنفاق من قبل تلك الجمعيات للفئات المستحقة .
- سن التشريعات والقوانين التي تنظم وتراقب أعمال الجمعيات الخيرية .
- إجراء مسح دوري كل خمس سنوات يوضح جهود تلك الجمعيات ورصد أحوال التطوع والمتطوعين.
- العمل على اقتراح البرامج ووضع السياسات اللازمة للعمل الخيري تكون على اتصال وترابط بالمدارس والجامعات والمراكز البحثية حتى يتم نشر ثقافة العمل الخيري بين مختلف الفئات في المجتمع ومن أجل تبادل الخبرات فيما يخص تلك البرامج .
- إجراء دراسات ميدانية حول دور الجمعيات الخيرية داخل المجتمع المصري ومدى فعالية ما تقدمه من ممارسات أنشطة وبرامج حتى يتم الوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف وكيفية التغلب عليها .

- يجب تطوير قدرات القيادات والعاملين في الجمعيات الأهلية علميًا ومهنيًا وإداريًا حتى يتسنى لهم مواجهة المستجدات التي تحدث في المجتمع والصعوبات التي تواجه المؤسسات .

- يجب الاهتمام بالدور الإعلامي في التعريف بالعمل الخيري وفوائده ومدى حاجة المجتمع والمكتسبات التي يجنيها المجتمع وأفراده منه .

- العمل على تكريم العاملين في الجمعيات الخيرية والأهلية (قيادات - عاملين- متطوعين - إداريين) معنويًا وماديًا من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على الاستمرار في هذا العمل وبالأخص تلك الجمعيات التي لها دور فعال في الارتقاء بالمجتمع .

ب ــ التوصيات الخاصة بتعزيز دور العمل التطوعي الخيري في دعم الشباب المعرض للخطر :

- العمل على إيجاد إدارة متخصصة في الجمعيات الخيرية والأهلية تشمل على سياسات وبرامج وأنشطة خاصة بالشباب تكون تلك البرامج متماشية مع الحاضر وقادرة على استقطاب الشباب لها وشغل أوقات فراغهم .
- السعي نحو تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية في الجمعيات تركز على الجانب الوقائي أكثر من العلاجي.
- العمل على تقديم المساعدات المادية والخدمات اللازمة لأسر الشباب الذين يعانون من انخفاض مستوى المعيشة من أجل توفير حياة كريمة لهم حتى تقي الشباب من الوقوع في براثن الانحراف.
- السعي نحو معرفة الظروف والعوامل التي تدفع الشباب نحو الانحراف وأن تعمل تلك الجمعيات على تغييرها ومعالجة الدوافع التي تشكل الشخصية المنحرفة .
- السعي نحو توفير الدعم المالي الكافي بشتى الوسائل سواء الحكومي أو الخاص من أجل تحسين قدرة الجمعيات على عمل المؤتمرات والندوات التوعية والحملات الإرشادية والكتيبات والملاصقات التي يكون الشباب مستهدفا فيها لتحقيق فاعليتها في وقاية الأفراد من المكلات الاجتماعية وفي مقدمتها الانحراف والجريمة.
- السعي نحو تحقيق التغذية المرتدة أو الراجعة عن طريق استمرار التواصل مع الحالات والمترددين على الجمعية للتأكد من جدوى الخدمات المقدمة لهم وقياس فاعليتها في تحسين جودة الحياة لهم .
- أن تعمل المؤسسات على استقطاب أكبرعدد من المتطوعين والمتبرعين ولا سيما من فئة الشباب باعتبارهم ثروة المجتمع وأهم وأخطر الفئات التي تستحق الاهتمام والرعاية .
- التنسيق بين الجمعيات الخيرية والمدارس والجامعات على إقامة المراكز الصيفية الغنية بالدورات التدريبية والبرامج الهادفة الجاذبة لهم لشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد ونافع على أساس طردية العلاقة بين وقت الفراغ والانحراف والجريمة .

- تشجيع المتطوعين والمستفيدين من العمل التطوعي الخيري على التواصل مع القيادات في الجمعية لإبلاغهم عن أي مشكلة أو استفسار والحصول على أي شيء تكون الجمعية قادرة على تنفيذه وتقديمه لهم .
- ضرورة تعزيز التعاون بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية والمؤسسات والجهات المعنية بالشباب من أجل التوصل إلى خطط متناسقة وآراء واقعية من أجل حمايتهم من مخاطر الانحراف .

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم (١٩٩٧م) سعد الدين:حول إنعاش المجتمع المدني وتنشيط العمل الأهلي التنموي في مصر، ندوة التقييم الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات الخيرية، القاهرة ، المجلد (١)
- ابن فارس (١٤١٤): معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، بيروت ،دار الجيل .
- إبن منظور،أبو الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠١م) : لسان العرب ،ط٣، بيروت،دار صادر.
- أبوالنصر،مدحت محمد(٢٠١٥م):رؤية مستقبلية لتطويرالعمل التطوعي في الوطن العربي ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.
- قاسم،أبو النصر(٢٠٠٦م) محمد رفعت ومدحت محمد محمود: وقاية الشباب من الانحراف ، التجربة الأمريكية، القاهرة،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، المجلد (١) العدد (٢٠) أبريل .
- أبوعليان،محمد إبراهيم محمد(٢٠١٤م):العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية دراسة حالة قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة ،غزة،الجامعة الإسلامية،كلية التجارة
- إسماعيل، معتصم محمد (٢٠١٥م):دورالأستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (سورية أنموذجاً) ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجمهورية العربية السورية ، جامعة دمشق كلية الاقتصاد .
- آل بشير،شقراء بنت علي ناصر(٢٠١٥م):ارتباط الشباب بمؤسسات المجتمع المدني والعمل التطوعي،المؤتمر العالمي الثاني عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب في عالم متغير ، المغرب ، المجلد (٣).
- الأمم المتحدة (٢٠١١م): برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين : تقرير حالة التطوع في العالم ، قيم عالمية من أجل الرفاه العالمي ، الدنمارك .
- الأمم المتحدة (٢٠١٥م):إطارسنداي للحد من مخاطرالكوارث الفترة من ٢٠١٥-٢٠٣٠
- الأمم المتحدة (٢٠١٥م): تقرير حالة التطوع في العالم ، تحويل الحوكمة ، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . نيويورك .
- الأمم المتحدة(٢٠١٨م):إستراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساواة بين الجنسين ٢٠١٤- ٢٠١٧ شباب مُمُكن، مستقبل مستدام ، نيويورك،برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- الأمم المتحدة (٢٠١٩م):تقرير تجميعي حول خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام٢٠٣٠م في منطقة لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الإسكوا).
- الأمم المتحدة(٢٠٢٠م):عمالةالشباب والتنمية المستدامة في شمال إفريقيا،اللجنة الاقتصادية لافريقيا . الطبعة الأولي ، يناير، إثيوبيا .
- الأمم المتحدة : الشباب ، السلام والكرامة والمساواة علي كوكب ينعم بالصحة .

https//www.un.org/ar/global-issues/youth

- بدر،عبد المنعم محمد (١٩٩٤م):أوقات الفراغ ، الترويح الإيجابي، التطوع:مدخل لوقاية الشباب من الانحراف،السعودية،المجلة العربية للدراسات الأمينة والتدريب،المجلد (٩)العدد (١٨) .
- بدوي،عبد الرحمن عبد الله(٢٠٢٠م):دورالعمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتماء بالمملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين لمدينة الرياض،مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر،العدد (١٨٨)،الجزء(١) ، اكتوبر
- برقاوي،خالد بن يوسف(٢٠١٤م):واقع العمل الخيري في مدينة مكة المكرمة دراسة تقيمية تطبيقية على بعض العاملين والعاملات بالجمعيات والمؤسسات الخيرية، السعودية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، العدد (١) المجلد (٧).
- بسيوني وأخرون، إمبابي عبد العزيز(٢٠٢٠م): العوامل المؤثرة على مشاركة الريفيين في العمل الاجتماعي التطوعي بالجمعيات الأهلية بمحافظة كفر الشيخ، مجلة الاقتصاد زراعي والعلوم الزراعية، المجلد (١١) العدد (٧) .
- البشر، خالد بن سعود(٢٠١٦م):المصطلحات المستخدمة في أجهزة العدالة الجنائية العربية ، الرياض، دار جامعة نايف للنشر .
- بقالم،مراد(٢٠١٠م):الهيئات الخيرية وبرامج الشباب من المنظور القانوني:الحوافز والعوائق،اندونيسيا،المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والمسئولية الاجتماعية ، المجلد (٣) .
- بلعيد وقماري،سارة ومحمد (٢٠١٨م):العمل الخيري وحاجة الفرد لتقدير الذات والانتماء للجماعة ، المانيا ، برلين ، المركز الديمقراطي .
- بن محيا وعبدة،بن عايض بن عباس ومحمد إبراهيم إسماعيل (٢٠١٨) ،: دور جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية، القاهرة، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (١٩٦) .
- دعم الشباب المعرض للخطر (٢٠٠٨م):حقيبة أدوات السياسات للدول متوسطة الدخل، البنك الدولي .
- بودون وف بوريكو،(٢٠٠٧م):المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة:سليم حداد، ط ٢، بيروت ،ديوان المطبوعات الجامعية ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- البيار، كرم(٢٠٠٨م): قوانين المنظمات غير الحكومية في دول عربية مختارة ، واشنطن ، المركز الدولي للقانون غير الربحي (ICNL) .
- البيشي ، إبراهيم (٢٠١٤م):العمل الخيري في المملكة العربية السعودية - تقرير اقتصادي إسلامي دراسة حالة ، رسالة ماجستير غير منشورة الأردن ، جامعة اليرموك.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصاء السنوي (٢٠١٧)، الاصدار (١٠٨) باب الجمعيات الأهلية ، جمهورية مصر العربية .

- جيدنز،إنتوني(٢٠٠٠م):قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمد محي الدين ، المجلس الأعلي للثقافة ، القاهرة .
- حافظ وبركات،دعاء محمد ذكي وتغريد سيد أحمد (٢٠٢١م):فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الشباب الجامعي نحو الريادة المستقبلية ، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد (٣٧)،عدد (١) ديسمبر.
- الخزيم ، يوسف بن عثمان (٢٠٠٤م): قوة التطوع بمنظمات السعودية، السعودية .
- الحسن،عبد الرحمن محمد(٢٠١١م):التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، بحث مقدم لملتقي إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة،جامعة المسلية ، ١٥-١٦/١١|٢٠١١ م .
- حسن ، حمدي عبد الرحمن(٢٠١١م):الثورات العربية ومستقبل العمل الخيري السعودية، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري ، العدد (٢).
- حسنين وأخرون ، إلهام عبد العزيز محمد (٢٠٢١م): إدراك طالبات جامعة الطائف ذوي الاحتياجات الخاصة للأمن المجتمعي وعلاقته بمشاركتهن في العمل التطوعي،مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، المجلد الثامن العدد (١) يناير .
- حمد،إسعاف (٢٠١٥م):رأس المال الاجتماعي،مقاربة تنموية ، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٣١) ، العدد (٣) .
- حمدان، مبارك بن سعيد(٢٠١٩م):اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي رؤية نظرية ودراسة ميدانية ، مجلة جامعة طنطا المجلد (٧٤) العدد (٢) الجزء (١) ، أبريل ٧٤٦ – ٧٧٥ .
- حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥م): العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول ، ط ١، عمان ، دار المسيرة.
- حمادوش وعبد السلام، بغول وزهير(٢٠١٧م):علاقة التمكين الوظيفي بالمواطنة التنظيمية لدى ممرضي المؤسسات العمومية للصحة الجوارية،الجزائر،مجلة أبحاث نفسية وتربوية ،(٥) ، (١٠) .
- الحوات،فوزي محمد (٢٠٠٩م): أوقات الفراغ ودورها في انحراف الشباب،دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة الخمس، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ليبيا، كلية الدراسات العليا ، جامعة المرقب .
- حويتي ، أحمد(٢٠٠١م):البحث العلمي والوقاية من الجريمة والانحراف.الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- الخرافي،عبد المحسن عبد الله الجار الله (٢٠١٤م):مفهوم وتاريخ العمل الإنساني برنامج دبلوم القيادات الإنسانية ،الكويت ،ومركز التطوير والتدريب للاتحاد العالمي للمؤسسات الإنسانية .
- الخواجة ،محمد ياسر شبل (١٩٩٨م):الشباب الجامعي ومشكلاته المعاصرة في المجتمع

المصري ، الإمارات ،شئون اجتماعية، المجلد(١٥)، العدد (٦٠) ، ١٩٩٨م.

- خوخ،فخرية بنت محمد إسماعيل(٢٠٢١م):دورجامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها،مجلة كلية التربية ،جامعة القاهرة، العدد (١٨٩)الجزء(٢)، يناير ٢٠٢١م.
- الدنقاوي،أماني فرج(٢٠١٠م):دور الجمعيات الأهلية في عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع الليبي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، ليبيا ، جامعة الفاتح سابقاً كلية الآداب .
- ديفيس،كلير(٢٠٢٠م):تقرير تجميعي عالمي ، خطة عمل لإدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠، لندن ، المملكة المتحدة .
- دينكن ، ميتيشل(١٩٨١م):معجم علم الاجتماع:ترجمة،إحسان الحسن،بيروت، دار الطليعة.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٧٣م): مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر بيروت : دار الفكر.
- رمضان،محمد(٢٠١١م):نحو تصميم منظومة متكاملة الإحصاءات العمل الخيري في مصر والدول العربية ، السعودية ، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري ، العدد (٢).
- الزبيدي،فاطمةعلي(٢٠٠٦م):اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الأردن ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
- زايد ،أحمد عبدالله (٢٠١٣م): التخطيط لأليات إدارة المخاطر في السياسات الاجتماعية ،ط١ ، إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الدولي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٠) .
- زايد وأخرون ، أحمد عبدالله (٢٠١٣م):رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي، ط١،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
- الزير والمقبل ، مشاعل بنت فهد آمنة بنت أحمد(٢٠١٥م):العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي،دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين في المملكة العربية السعودية ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود.
- الزينجي،عاتق بن صالح بن مبارك(٢٠٠٩م):دورالجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب:دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية،رسالة ماجستير غير منشورة . المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى.
- السروجي، طلعت محمد(٢٠٠٩م):رأس المال الاجتماعي،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية
- سعيدة،مرزوق(٢٠٢١م): العمل الجمعي التطوعي خلال جائحة فيروس كورونا كوفيد ١٩ في ولاية باتنة ، الجزائر، جمعية نجدة الإنسانية صحة وإغاثة أنموذجًا، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، المجلد الخامس ، العدد (١٦) يناير .
- السكني،دعاء(٢٠١٢م):المؤسسات الخيريةحكمهاوضوابط القائمين عليهاوحدود صلاحيتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، الجامعة الإسلامية .
- السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩م):اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي،

دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، مكتب التربية لدول الخليج العربي .

- السيد ، نهى محمد أحمد (٢٠١٨م) :سوسيولوجيا المخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة رؤية أولريش بيك ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء (١) .
- الشريف والزهراني ، أروي بنت محمد وعبد الوهاب بن سعيد (٢٠١٩): قراءة في تقرير ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين .
- الشناوي،أحمد محمد سيد أحمد(٢٠١٠م):مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دراسة ميدانية ،القاهرة ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، العدد (١٨) .
- شومان،إيمان جابر حسن(٢٠١٦م): الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي وتأثيرها علي عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية ،حوليات آداب عين شمس ، المجلد (٤٤)(اكتوبر – ديسمبر) ٢٤٢- ٣١٤.
- الصبحي ، حميدة بنت عبيد(٢٠١٨م):توجهات العمل التطوعي في الجامعات السعودية بما يواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠م دراسة حالة على جامعة أم القرى،مجلة المكتبات والمعلومات العربية السنة (٣٨) العدد (٤) .
- صكوك الأمم المتحدة(٢٠٠٦م):إحصاءات جدول أعمال القرن ٢١،اليونيسيف، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، الاتحاد الأفريقي.
- الطوبيسي، باسم (٢٠١١م): مكانة العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني الأردني دليل مؤشرات المجتمع المدني في الأردن ، دراسات حالة ، الأردن، مؤسسة المستقبل .
- عبد الحميد ، إنجي محمد(٢٠٢٠م):دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر.القاهرة،المركز المصري للحقوق الأقتصادية والاجتماعية ، سلسلة أبحاث ودراسات ، العدد (١) .
- عبدالسلام ، خالد (٢٠١٤م): عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج ، الجزائر، ومجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد (١٣)
- عبد الغني، محمد فتحي(٢٠٢٠م):تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعادة ونتائجة في مصر ، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة .
- العمل الخيري في السعودية (٢٠١٤م):الواقع والطموح، دراسة ميدانية تطبيقية ، المملكة العربية السعودية : مؤسسة السبيعي الخيرية .
- الغرياني،سامية محمد(٢٠٠٧م):العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي ، الجمعيات الخيرية بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ليبيا ، جامعة الفاتح ، كلية الآداب
- غلاب،إكرام السيد (١٩٩٩م):المتطلبات الاجتماعية لبناء الهوية في مواجهة مشكلات الإنحراف والتطرف لدي الشباب ، القاهرة ، مجلة كلية التربية ، العدد (٨٠) .
- فرهود وأبودهان ، احلام محمد السعديوسامررضوان (٢٠١١م):المتطوعون في الأزمات،اللجان الشعبية خلال ثورة ٢٥ مايو بمصر،دراسة استطلاعية السعودية، مجلة

مداد لدراسات العمل الخيري المركز الدولي للبحوث والدراسات ، العدد (٤) .

- الفضالة،خالد محمد(٢٠٢١م):معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، المجلد (٣٧)، العدد (٤) أبريل .
- الفعيم، فهد بن إبراهيم(٢٠١٦م):دورالمؤسسات الخيرية الخاصة بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- فيصل،عبد الله (٢٠٢١م):سياسات العمل التطوعي في مصر،مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد (١٠)، أبريل .
- الليحدان،آسيا بنت عبد الله(٢٠١٧م): دورالأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبات جامعة القصيم،دراسة ميدانية،رسالة ماجستيرغيرمنشورة، المملكة العربية السعودية ، جامعة القصيم، كلية التربية .
- المالكي ، محمد بن عزم الله(٢٠١٠م):مدي إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القري لمجالات العمل التطوعي للمراة في المجتمع السعودي،رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القري .
- مان ، ميشيل(١٩٩٤م): موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة: عادل الهواري وسعد عبد العزيز، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين(٢٠٢٠م) : خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام ٢٠٣٠.
- متولي وصالح ، دعاء عمرعبد السلام وأمنية محمد البكري(٢٠٢٠م): التفكير الاستراتيجي لممارسة المراهقين العمل التطوعي وانعكاسه على إدارة التحاور الأسري لديهم ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية) .
- مجذوب،فايزة(٢٠١٧م): مشكلات الشباب في الفضاء العمري العشوائي وانعكاس انحراف أم اندماج اجتماعي،الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد (١١).
- محمد،سميرة سالم(٢٠١٥م):الجمعيات الأهلية ودورها في دعم العمل التطوعي في المجتمع الليبي،دراسة مطبقة على عينة من الجمعيات الأهلية بمدينة طرابلس،رسالة ماجستيرغير منشورة ، ليبيا ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس .
- محمد،عبد العزيزحامد عبد العزيز(٢٠٢١م):آليات مقترحة لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (٤٩)، يناير .
- مخيمر،شاهيناز(٢٠١١م):البحوث الكيفية ودورها في رصد أوضاع العمل الخيري السعودية ،مجلة مداد لدراسات العمل الخيري.
- مركزالبحوث والدراسات بالغرفة الصناعية(٢٠٠٣م):دورالقطاع الخاص في تنمية وتطويرالعمل التطوعي إدارةخدمة المجتمع بالغرفة التجارية الصناعية ، الرياض نموذجًا،الإمارات العربية المتحدة ، المؤتمر الرابع لجمعية متطوعي دولة الإمارات .

- المطيري،عبيد مخلد(٢٠٠٩م):دورجمعية الإصلاح الاجتماعي في تعزيزالعمل الاجتماعي في دولة الكويت ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن ، الجامعة الأردنية.
- مظلوم،جمال محمد (٢٠١٣م):دورمنظمات المجتمع المدني في الدول العربية ، الحلقة العلمية دور منظمات المجتمع المدني في التوعية المرورية ، في الفترة من ٦ــ١
- المناور، فيصل حمد (٢٠١٦م): المخاطر الاجتماعية ،المعهد العربي للتخطيط ، الكويت .
- ناراجي والبشرا ، سانام وجودي (٢٠٠٤م): منظمات المجتمع المدني .
- نحو مجتمع المعرفة(٢٠٠٧م):المنظمات الأهلية والمجتمع المدني والمبادرات التطوعية المملكة العربية السعودية ، مركز والإنتاج الإعلامي .
- النملــة،علي بــن إبــراهيم(٢٠١٠م):العمــل الاجتمــاعي والخيــري فــي منطقــة الخلــيج العربية(التنظيم - التحديات - المواجهة)السعودية ، الألوكة .
- النائم ، عبدالله محمد (٢٠١٠م):إسهام الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع العربي الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ليبيا ، أكاديمية الدراسات العليا .
- العامر،عثمان بن صالح (٢٠٠٤م): ثقافة التطوع لدي الشباب السعودي ، دراسة ميدانية.
- هلال ، ناجي محمد (٢٠٠٢م):الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، السعودية،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،المجلد (١٧)،العدد (٣٣)
- الوصيفي ،ختام يوسف (٢٠١٣م):واقع العمل التطوعي الشبابي الخاص في ظل التداعيات المجتمعية المعاصرة ،أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والأمال . في الفترة من ١٢-١٣ فبراير ، غزة الجامعة الإسلامية.
- ليلة، علي (٢٠١٣م):مؤشرات قياس فاعلية السياسة الاجتماعية في مواجهة المخاطر،ط١ ، إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الدولي،سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٠) .
- لايدر، ديرك (٢٠٠١م): قضايا التنظير في البحث الاجتماعي، ترجمة عدلي السمري ، المجلس الأعلي للثقافة .
- قنديل، أماني (٢٠١٣م):قدرات المجتمع المدني في مواجهة المخاطرالاجتماعية:حالة المجتمعات العربية ،ط١،إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الدولي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٠) .
- التايب،عائشة (٢٠١٣م):الإدارة الاجتماعية للمخاطر وسياسات التنمية والتشغيل في البلدان العربية :الحضوروالعلاقة، ط١، إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الدولي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٠) .
- بوطالب،محمد نجيب(٢٠١٣م):مفهوم المخاطرالاجتماعيةوعلاقتة بمفهوم التنمية المستدامة ، مقاربة سويسولوجية عربية ،ط١،إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الدولي، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٠) .
- المناور،فيصل حمد (٢٠١٣م):الأمان الاجتماعي كمدخل للحماية الاجتماعية ،دراسة حالة:

دولة الكويت ،ط١، إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الدولي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٠) .

- خميس،هاني(٢٠٠٨م):رأس المال الاجتماعي،القاهرة ،المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية .
- أبو زاهر،نادية (٢٠١٠م):محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي ،مجلة علوم إنسانية ، العدد (٤٦) السنة الثامنة .
- الجمال،أمل عبد المرضي(٢٠١٧م):العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، جامعة قطر ، كلية الآداب والعلوم .
- سكوت وماشال ،جون وجوردون (٢٠١١م): موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وأخرون ، المركز القومي للترجمة ، ط٢ ، المجلد الثاني .
- الخزيم،يوسف بن عثمان(٢٠١٤):قوة التطوع،السعودية،مركزالأميرة العنود لتنمية الشباب .
- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠٨م):التطوع والمتطوعون في العالم العربي. **http//www.Shabakaegypt.org/Arabic/index.html.**
- كانون ،جمال(٢٠١٤م):شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري، إناس الخير إنموذجاً ، الجزائر، مجلة الحكمة ، العدد (٢٤) .
- تراوي ،عبد الوهاب(٢٠١٠):دور المؤسسات الخيرية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب،إندونيسيا،المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي ،المجلد (٢).
- شمس ، أمل عبد الفتاح(٢٠١٢):دور التطوع الخيري في تنمية الموارد المجتمعية : جمعية رسالة في مصر نموذجاً ،الإمارات مجلة شئون إجتماعية ، المجلد (٢٩) العدد (١١٦) .
- لطفي،طلعت (٢٠٠٦):العمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة ،دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية ، الأمارات العربية المتحدة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (١٢٠) .
- سلمان، نصر(٢٠١٠م):العمل الخيري وآثرة في الإستقرارالاجتماعي،مداد،المركز العربي الدولي للدراسات والأبحاث .
- لوتاه ، مريم سلطان،(٢٠١٤م):العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيزقيم المشاركة لدي الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة،الإمارات العربية المتحدة،مجلة شئون إجتماعية،المجلد (١٣) العدد (١٢٤) .
- السائح،سميرة سالم،(٢٠١٥م):الجمعيات الأهلية ودورها في العمل التطوعي في المجتمع الليبي : دراسة مطبقة علي عينة من الجمعيات الأهلية بمدينة طرابلس،رسالة ماجستير غير منشورة ، ليبيا ، جامعة طرابلس ، كلية الآداب.
- مفاهيم حول الوقاية (٢٠١٢م): أفضل الممارسات في جودة التعليم المدرسي :

Http: // KFCq. hasaeq. SA/? 2012 .

- المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (١٩٨٢):الإدمان على المسكرات وسبل الوقاية منه ، ندوة المخدرات الثانية ، الرياض.
- حويتي ، أحمد (٢٠٠١م):البحث العلمي والوقاية من الجريمة والانحراف،الرياض أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- أبودوح وزكي ، خالد كاظم،وليد رشاد (٢٠١٣م):حركة رأس المال الاجتماعي واستثمارة لدي أطفال الشوارع،دراسة الميدانية،الموتمرالسنوي الخامس عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بعنوان "قضايا الطفولة ومستقبل مصر" مايو .
- برنامج الأمم المتحدة (٢٠١٨م): تقرير أهداف التنمية المستدامة : مصر ٢٠٣٠ .
- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار(٢٠٢١): وصف مصر بالمعلومات ، مجلس الوزراء ، الإصدار الثاني عشر.
- ياروشفسكي ، تادوش م (١٩٧٩):مفهوم الممارسة في فكر كارل ماركس ، ترجمة حاتم سلمان ، ط ١ سلسلة العلوم الاجتماعية ، بيروت ، دار الفارابي للنشر .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Abrams، Laura's & Moreno, Lisa and Hari-kari, Timo (2020): The Voluntary sector Role in Youth and young Adult Justice Services: A Comparative Case study of Finland and England / wales.
- Benedicta Bull,(2006). Social capital.
- Cestillo, Cristian & Silva, Da Julimar & Monsueto, Sandro (2020): objectives of sustainable Development and Youth Employment in Colombia. Sustainability, Doi: 10. 3390/241203991.
- Cote, Sarah Morris(2017) ; Cultivating Effectiveness Leadership and Participation in Local, Voluntary Groups, University of North Carolina at Chapel Hill.
- Devereux, Peter (2017): Volunteering and UN Sustainable Development Goals : Finding Common ground between national and international volunteering agendas?THIRD SECTOR REVIEW .VOL (23),NO,1.
- Filed, john (2003): Social capital . Routledge.london
- Gonzales,PriscillaRose (2018); Exploration of Risk factors of Juvenile Delinquency Among youth with A History of Child Welfare System In Evolvement And Intervention's To Address The Problem California State University Los Angeles .

- Gutierrez,Nayeli Sandy bell (2018); Risk Factors That lead foster youth to Engage in Delinquent Behaviors California state university , Les Angeles Master.
- Hobbs, sue, D. & [et al],(2020): Foster Youth and at - risk non -Foster Youth: A propensity score and structural equation modeling analysis Children and Youth Services Review 126.
- Hoskins,Bryony & Leonard, Pauline & Wilde, Rachel,(2020): How Effective is youth volunteering as an Employment strategy & Admixed Methods study of England sociology Nol. 54 (4) 763 – 781 .Doi: 10. 1177100038038520914840.
- Https: // doi. org / 10. 1016/J. Child youth 2021. 10 6034.
- Https: // doi. Org / 10. 1080/02681102. 2020. 1749537. 711 – 727.
- Https: // doi. Org / 10. 12677/ass. 2019. 85109.
- Https: // doi. Org 110. 1016 / J. child youth 2020. 105234.
- Https: // org / 10.1108/WJEMSD- 05 – 2018 – 0048.
- James,Clement,(2017); the Neighborhood Context of Crime:A Long Itudinal Examination lurking Voluntary Organizations Voting participation and crime (university of California, I- rvine,
- John,Peter, (2005): the contribution of volunteering,trust and networks to education performance ,the polic .studies journal,vol .33No.4 p.421-437 .
- Kabonga&Zvokuomba,Itai&Kwashirai(2021):Challenges Faced by Community Volunteers in Community Development; Voluntreers in Chegutu Districk,Zimbabwe.Journal of Asian and African Studies, DOI; 10.1177/00219096211034536.
- Kanimozhi&Murph,Narayanan,SusanE(2017):Conceptual Frame work on workplace Deviance Behavior. A review Journal of Haman values (3) 23.
- Kim, Jinhee, (2020): No ices for youth in Reconcepualising and repositioning the Role of Mobile learning for sustainable development. Information technology for Development 26; 4
- Kumi,Emmanuel (2019): Advancing the Sustainable Development Goals; An Analysis of the potential Role of philanthropy in

Ghana.Journal of aslan and African Studies. Vol .54(7)1084-1104.

- Manos,Daphna, Gross & Cohen, Ayala & Korbin, Jill E(2020): Community change programs For Children and Youth AT- risk: A review of Lessons Learned. TRAUMA, NIOLENCE & ABUSE – P1-16. Doi: 10. 1177/15 24838020915622.
- Mojaz , Eva j [et al](2001) ;volunteer works as a valuable leisure-time a ctivity : aday level study on volunteer work,non work experiences, and well –being at work ,journal of occupational and organization psychology .vol (84) ,issue,1 march 2001.p 123-152
- Nordstrom, onndee & Tulibaski , Katherine & Peterson Tim(2021): Bridging The Gap: A Qualitative An analysis of What it takes to Inspire youth to Engage in volunteering. Nonprofit and voluntary sector quarterly ,P 1- 19.
- Ogamba, Ikedinachi k., (2018): Millennia's empowerment Youth entrepreneurship for sustainable development.
- Oldeide, Olin & Holsen, Ingrid & Fosse, Elisabeth, (2020): Youth Perspective on outreach service: A safety net for at – risk youth in a municipality. Children and youth services Review.P 116.
- Wilson,J(2000): Volunteering.Annual review of sociology,26(1) P 215-240.
- World Journal of Entrepreneurship, Management and sustainable Development.Youth Justice Nol. 19 (3) 278 – 298
- Zhang, Jing & Lia, Zilin and Zharg, Yaqing (2019): probe into sustainable Development of youth volunteer service in Higher Edu cation Institution in si chuan. Advances in social Science 8 (5) P 783 - 788. Doi: 10. 1177/ 1473225419885932.
- Zu,liangrong(2020): Fostering Social Innovation and youth Enterpreneurship For the Achievement of the UN 2030 Agenda; The Chinese Way .International Training Centre OF the /ILO,Turin,Italy, https;//doi.org/10.1007/978-3-030-21154-7_17.

Abstract

The reality of voluntary (charitable) work practices in achieving sustainable development in strengthening the efforts of Supporting youth at risk and preventing delinquency Using the Quadruple Analysis Method (SWOT) "Resala Association as a Model"

On the basis of the basic principles of the 2030 Agenda in emphasizing that “no one will be left behind in achieving the development goals” and that these goals have been set for all peoples in all countries, from all age groups and for societies as a whole. And the commitment of the global character of the 2030 Agenda to take into account the role of youth in all goals and objectives. Youth were specifically mentioned in four areas : youth employment, the situation of adolescent girls, education and sports for peace. As the sustainable development goals have become a means to expand the contribution of volunteerism and voluntary work as one of the main pillars for sustainable development. The positive participation in charitable volunteer work programs is one of the most important goals of the Resala Association for Charitable Activities in promoting efforts to support youth at risk and prevent deviation, as these associations are based on The principle of voluntary participation by young people, which makes them more responsible and keen for the success of its programs, and the ability to link young people to educational programs that suit their abilities and qualifications.

Objective - The current study came to shed light on the reality of charitable volunteer work practices in achieving sustainable development by analyzing the current situation of the Resala Association for Charitable Works in Assiut Governorate; And that is through a SWOT analysis (strengths, weaknesses, available opportunities, potential threats) in addition to trying to clarify the areas of charitable volunteer work that young people wish to participate in, and the benefits that are expected to accrue to youth and society as a result of their participation in volunteer work programs and activities in the message association; And learn about the practices of volunteer work in the fields (social, economic, educational,

cultural and health), which contribute to achieving the goals of sustainable development in strengthening efforts to support youth at risk and prevent deviation.

Method and sample - In light of the objectives of the study referred to, it was relied on providing a sociological analysis by following the evaluation method using the interview method for a purposeful sample of volunteers and a random sample of families benefiting from voluntary practices and activities in the Resala Association for Charitable Works in Assiut Governorate, which amounted to (35) volunteers and (25) Family beneficiaries of volunteer work practices and the activities of the association.

Results - The study produced a set of results, the most important of which are: The analysis of the internal environment of the Resala Association for Charitable Activities showed that it has the ability and flexibility to support youth at risk and prevent delinquency, but it still lacks qualified human resources in the field of dealing with youth deviations. As for the analysis of the external environment, it indicates that the attractiveness of these associations to males and females, and the formation of an information base on youth prone to delinquency is one of the most important opportunities available to them to improve their service role, while the absence of a law supporting the relationship between associations and the targets, and the unequal status of the level of participation by Women in these associations are one of the potential threats that may undermine their activities. The study ends with some recommendations to ensure the success of this association to carry out its role in charitable volunteer work to the fullest extent by following programs to build human capacity, facilitate access to information, in addition to providing technical support and material for those associations.

Key words: Practice - Volunteer work - Sustainable Development - Youth – Risks - Youth at risk - deviation - SWOT analysis - Resala Association